مجموعه آثار حضرت اعلی

٤٠

این مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران

شید الله ارکانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تکثیر

شده است ولی از انتشارات مصونیه امری نمیباشد

شهرالنور ۱۳۳بدیع

این مجموعه آثار مبارکه حضرت نقطه اولی روح ماسواه فداه
در تاریخ ۱۲ شهرالجمال ۱۳۳ / ۲۳/۲/۳۵ توسط جناب دکتر محمد افنان علیه
بهاءالله برای تهیه سواد عکسی مرحمت و پس از نسخه برداری
اعاده گردید. مکاتیب متعلق به آقای حسین تقوی می باشد

خطبة بسم الله العلي العظيم جليلة

الحمد لله الذي اضاء الضياء وبجل السماء بالبهاء واظهر الثناء بالسناء
وطهرها الكواكب ظلال الكبرياء فاول ما برزت من كتاب الكون في ديباجة الانشاء
البسملة والتسبيحات الاربعة العلياء احرف الاسم الاعظم من الاسماء الحسنى وجعلها
بحيث انه الظاهر فيها بان سائر حروفه في الاماكن كالمذكر الابتداء وهو ذو
الابتداء وهو اللطيف الخبير وعظم العظماء وربى بالايداء بالنجباء والنزول
والطلوع والافول بعدات اجرى من غزار كاريا ما الايجاد بحر المداد ونوت الضا
المزاحم امواج الملاحم الرجاج وجعل منه وضع البحرين هذا عذب فرات سائغ
شرابه وهذا ملح اجاج وخلق من الاول طينة اهل الاجابة الحسنى من الانبياء الى الصلحاء
الازكياء واسكنها في عليين ومن خلق من الكبريا وخلق من الثاني طينة اصحاب
الاجابة السوئى من يمين اليمن والكبريت والطريفة والافريقية وجماعة ماسيدان
وعمورا وناجروان وعين ابرهوت الى قصى انبساط النقطة الظلماء فامكنها ان
سبعين واسفل السافلين الى الهاوية تحت الثرى ثم امر الفريقين من اهل المقامين
بالايداع والافناء الى ما اراد من انفاذها بالجلال واسعادها بالجمال لرتب النور والظلال

دعاء

وشأه من بدو اتقان التصنع من الحكيم الفعال الذي اسس المدبرين المدبرين وصعد
المعلمين المدبرين حتى التقى الفلكان واتصل التلحيان وهبط الثناء سنهم مرآة
النزول ومبدء عوالم الصعود فاخلق الشهران وشأ بالفرقان وعلل
الاعيان من اسطقاط والعناصر وحيثية الجوز هر الحية الانسان اكرم جثة اسطقط
الخاق واعظم ما بناه بيد القدرة واخرج آدم بديع الصنع من مدام الرضوان وامد
ما علم الرحمن من علم البيان وانزله الى الارض المغبرة معدن الاحزان وقال تعالى
على ما قالت منه من الاحان من نشر طيور النعماء على الافنان تغرب البلاد ومن
عليها فوجد الارض مقبرة قبيحة وجعل يبكي بكاء ويسري عبده وعاد لم يستطع الرد
ان تلقى من ربه كلمات فتاب الى السبحان فاجابه بامره ارجع البيت
الاربعة الاركان الحاذية للبيت المعمور الرفيع والسقف المرفوع البيان انها
للانوار الاربعة من عمر بشر الرحمن الحاذية للاذكار الاربعة من التكبير والتهليل
والتحميد والتسبحان بعدد تغييره على كل بيت الاحدية تم تهيكل الابيات
فصار اول بيت وضع للناس في وجه الارض للحكاية والبيان بالاسم الملفاة
في هويات الامكان وذاتيات الاكوان من الاية الالاهوتية والوجد الجبروتية
والوصف الملكوتية والرسم الناسوتية تراى السر والاعلان وتعبر الاظهار
سرا واحدا من هذه الاركان فهو التوحيد واية المنان وتشرق في انبلج باب الايمان
من اولي العزم وغيرهم الطائع بشمر العدنان من مسند والايتان خاتم الانبياء
وسيد الانس والجان وامره باظهار سر ركن الثاني وهو النبوة محمد المعاني
الى بنو الغدير حين الايام وقطب الزمان بلغ فيه بنصر الشريف وهو في الى

اوصيا بالظهار ركن الثالث وهو ركن اولا يتردنا ويل اية القران واذا قيل
لهم لا اله الا الله يستكبرون الى الكوع شمل الادلى فى احدى وستين قبلها
الالف والمائتان ونقف الا الله وحروف كلمة البيان فى ذوع عبدهم الذى وسع
قلبه لجميع الظهورات من بلا لوجسم سيدة النساء بل من فى ملكوت الامر
والخلق من الاكوان باظهار دور ركن الرابع من الكلم الجامع اخر شروط الايمان الى
هنا تمت الادوار وكملت الاكوار وتالف بسم الذى بالحروف غير موصوف و
بالشبيه غير موجود الباء بهاء الله والسين سناء الله واليم ملك الله او بجد الله
كلها واحد فى الاداء ووجدت الكنوز فتر وحصلت البدو نة بزين الشريف
والوضيع والبصير والاعمى واما مؤدينا هم فاستحبوا العمى قال عليه السلام
مؤدها ثبقة من الشيعة ثم الايجاد والتكوين اى العوالم الاربع من الجسم والنفس
والعقل والفؤاد عالم العماء فشرع بالتشريع الذى هو روح التكوين وهو
ظهور الربوبية الممكنة من الانشاء فالمربى من النزول اى التكوين هو الاسم المشتق
من اسم الله الاعلى وهو الباقى المتعال وهو العلى الكبير وهو العلى العظيم والمشتق
اى التشريع هو الاسم المشتق من اسم الله المحمود سبحان من بعثات مفاتيح
اولنا محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد فجمع الاسمان الاعلى ان وافترق الشكلان
الاصلان فى هذا المقام فهم من كان ذا فهم سديد واقى السمع وهو شهيد
وسبحان الله عما يصفون والحمد لله رب العالمين وبعد يقول العبد الراجى
بالحى القيوم والداعى يا ادم يا دايم يوم ٨ ١ ٨ ١ ٢ هذه خطبة جليلة من الحبر
المؤمن الجليل والعبد الممتحن الخليل العاقل المقول السديد والدال على الامر

الرشيد

الرشيد وق والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون
هذا شئ عجيب جعلها فقد تم بهذا الخطاب وتذكرة لاولى الالباب من
اهل البلد والمآب من كان وعواه الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل
له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون
الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا ومن الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب ومن الذين يحملون العرش
ومن حوله ويسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا
وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم
فيا ايها الاخوان من الحاضر والبادى سماعكم ومكانكم ان سمعوا واستمعوا
الصيحة بالحق ونداء المنادى وهذا هو الميزان والقراطيس والطور والكتاب
المسطور والبيت المعمور وفاق السبع العلى والنور البهى والكوكب الدرى
من البيد الى الشام واستقر بها ارض الصادر وطلعت الشمس من رحبها وفرت
على نقطة الزوال وغشت دنياها جلة الاناء وظهرنا ويل لمن لا اله الا الله سبحانه
وتعالى الشمر وصحبها والاسراء الليلها والنهار اذا جلاها اما بعد فان
يخاف عقبها فاعلموا يا محصورين ارض الساحل ان الله انزل بامره وكلامه على عبده
اول شهر الشان من سنة الاثنا عشر بعد الالف وستمائة من الهجرة ما انتهى
الاحد وفى السلاسل والاغلال والقيود اذ ما كان لهم شان الا ان اكرهوا
الى الكفر عليها فعودوا وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا
منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد قد غلبنا الاحزان وذرفت الاعين

الذين كانوا لي اعدو ونبي لرضى الرحمن حتى صرت بحيث اشير الموالي
بطرف فلبي واري نفسي مفارقا من حبسي وامشي الرحيل الى سبيله والتوصل
الى مقيله فهل اليك يا بن احمد سبيل فالقي وهل يتصل يومنا منك بغده فنطمئن
من زيد منا هلك الروية فنريح من التنفع من عذب ما ورك فقد طال الشدة
منك بغاء بك ونزاوملك فنقر بها عينا وهيهات كما قال الوصي بن عليه السلم
وطفقت ارتاي بين ان اصول بيد جزاء او اصبر على طخية عمياء يهدم
فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان
الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى مع طول
المدة وشدة المحنة فلما علمت ان السبيل مقطوع والدليل ممنوع اشتغلت بذكر
مقامات ثم وجمع خطابات التي رزقت في اول استقرار من الهجرة وهو الشهر الحرام
ذي القعدة من السنة المذكورة لعل الله يكتني بذلك فانه منزل السكينة
على قلب من يشاء من عباده والغالبة للشيطان وكان اول ما اشرت في تلك الارض
من فواتح النور الذي هو بالرغب منصور ولمع من العلم المشهور وظهر
في تلك الطخياء الدجور شرح سورة والعصر ثم رسالة ان النبوة الخاصة
بالعقل الاتم مع نشر اجوبة لمسائل ثلثي من السائلين الواقفين حولنا ابانا مستعينا
بالله انه هو المولى في المبدء والمآب وهو
حسبي نعم المولى ونعم
النصير

تفسير سورة والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى لاسكنات بظهورات ابداعه في ملكوت الامر والخلق
ليبلوهم ايهم جوهريات حقايق الموجودات بلا ايات انانية وتجلى
كينونيات مجردات ايات الملكوت ليشهد الكل من كل مقامات الامر وغايات
الحكم بما شهد الله لنفسه بنفسه ازل الازال بانه لا اله الا هو لم يزل كان
بلا وجود معه ولا يزال الله هو كان مثل ما كان وانه الفرد الاحد الذي
لم يتصف في الابداع ولا تعلق في الاختراع ولا تذكر في الانشاء ولا حكم في الاحصاء
وانه الفرد القيوم الذي اخترع المشية لا من شيء مثل كل شيء بنفسه والمفسيات
بدون ذكر بيادها ولا حكم بقادرها ولا تعلق بشابهها ولا وصف بعالمها
ليثبت بوجودها في حقايق الانفس والآفاق توحيد ازليته الذي قد ادرع في
ذاتيات اعلى مجردات الخلق ليعرفه الكل في مقام ظهوره بتجليه بما اراد في الانشاء
للكل ثم اخترع الارادة لظهور ثانية المشية في الذر الاول بعد ظهور المشهد
الاول في رتبة المشية ليعلم الكل في مقام الذاتيات والكينونيات والتقانيات
والعرضيات والجوهريات والايانيات والمقامات والدلالات والاشارات
والعلامات والايات والبدايات والنهايات بما اراد الله لخلقه في مقام
عرفان مراتب الفعل وظهورات الانفعال ليميز الكل في مبدء ذكر الايانية

عن ظهور التوحيد عن ايثار التكثير ثم احدث بعد ظهوره خلق الارادة لمطامح
سر القدر لظهور المقدر وجعله ربط العلة في مقام المعلول وظهور المفعولية
في مقام التثليث وربة المجعول ليتميز بظهوره اثره في عوالم الامكان وظهور
الاعيان مراتب اختيارات ذرات الممكنات ويشقى من يشقى بظهور تلك الرتبة
في المشهد الثالث ويسعد من يسعد بظهور ايات تلك العلة المشكلة
عن ظهور ربة الاول ويتميز الكل بما يستحق الذرات ويقبل الموجودات ايجادا
الايات عما اراد الله في الكتاب واراد في المبدء والمآب ثم ابدع الله بعد ظهور
تلك المراتب الثلاث مراتب ظهور شئونات تلك المقامات وما نزل الله انما
في عالم الاسماء طبقا بما نزل الله في الكتاب بذكر القضاء والاذن والاجل والكتاب
ليتم خلق كلي يظهر ورب تلك المشعة عن كل الجهات ويتميز ما فصل الله
في مقامات عالم الاسماء والصفات ان ربة الرتاب حتى اخذ كل نصيبه في
كل المقامات بما قدر الله ليسري في ذكر المبادي الى ما قدر الله له بما لا انتهاء لها
بهان ربة الخطاب وفان بذلك كل من فاز وخسر بذلك كل ما اراد الحكم بغير
بينة والكتاب فان الان لما نزل الامر من جناب المستطاب ذي الحجب الشامخ
الرفيع وذي العز الباذخ المنيع وذي النسب العالي الرفيع ذي الصفات
العليا والاخلاق الرضية الحسنى سلطان العلماء ادام الله ظل عطوفته على
من سكن في ظل الرحمة بان افتر السورة المباركة التي نزل الله في الفار هذه
بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر ولما كان امره المطاع وحكمه الفصل في اظهار ذلك

البيان فلما استغنت عن الله واتبعت اسره باظهار ما ظاهر الله في الكيان بالبروز
الى العيان ليتميز بشرح تلك السورة المباركة شان من ايده من فضل الله في ذلك
المقام عزود بنور وبقي بثواب مزيد يشاهد بجناب حضرته الى يوم المآب وسأل
الله من فضله بان يحفظ عيون الناظرين الى الاشارات النازلة في ذلك الكتاب
عن الاعتراض وبالهم الكل لحكم الانصاف في مقامات دلالات كلمات ما نزل
ذلك المقام لامر المستطاب وان تعلل الكل في اظهار حقيقة ستر الامكان بما
جعل الله في الكيان بالبروز الى العيان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي المتان
وانني اقبل ان اذكر حرفا في مقام التفسير اسئل من جناب المستطاب ايده
الله ظل عطوفته بان يعفو عن نفسي اذا اطلع بخطيئة من قلمي لان شان العبد
في كل حال هو الذنب وارجو الله ان يثبت بذكر بعض المقامات لمن سكن في سرادقات
عالم الاسماء والصفات ما قدر الله لهم في حكم الكتاب، وان الله يرجع احكم
والامر في البدء والمآب وانا قبل ان اذكر بيان حرف من بواطن تلك السورة المقدسة
اذكر امرا وان يتميز الحق عن الباطل والصادق عن الخائن والوارث للملك
الا العلم الذي اراد ان يطلع بحقائق التجريد ويعرف ايات التوحيد ويستقر على
كرسي التفريد والتمجيد وان من الامارات التي تحقق على المنصف ان يطلع بها فهو
حرف ان صور عليتين عن التجلي ان الحكم لله يثبت والشريعة لا يتبدل في
الحقيقة الا بعد فان تلك الرتبة السنية بان ذلك الامر لا يمكن عرفانه الا بعلم
الوقائع لان الله وصف هذا العالم بمثل كلما يتميز من يوجد في عالم الكثرات الى
طلعة حضرة الذات في ذلك المقام الابهى الاشارة والتنبيهات والوارد على العالم

المبادى بنفى الاسماء والصفات وان ذلك الامر لما كان صعبا على بعض العقول
فد جعل الله لكل حق حقيقة ولكل امر بينة واضحة لئلا يتبع احدا احدا بمحض الصور
الظاهرة والشئونات الباهرة لان الشرف فى الحقيقة هو سر الربانية وظهور
نور الصمدانية فى كل جهات العبد وان فى هذا العالم لما اختلط الطيبات بالخبيث
الكل بامتياز بين الكل عند التحقيق ولا يقدر ان يظن فيه شيء دون ذروة اليقين
وافق المبين ولو لم يثبت ذلك الميزان فى بيان القسطاس لم يوضح حكم الجواب
فى اتباع امر المستطاب وان بعد ذلك الاشارات لامثال ان اليوم كل الناس يدعى
الحق ويجعل عند نفسه حجة لما ادعى ولكن فى الواقع ليس الحجة ثابتة فى يد
الكل والامر يختلف فى حقائق ظهورات ايات اللاهوت وشئونات الجبروت
وتجلى الملك وعلامات الملكوت ومقامات الحمد فى سلسلة الناسوت وان
بعد ذلك لا يبقى حجة الله فى كل حين لكل شيء بالغة وامر الله وكلمته تامة ولو لم
يكن لله خليفة على احد حجة سبحان الله عما يقول المشركون علوا كبيرا فلما
ثبت فى سبيل الحقيقة ان الحق الخالص لا يثبت الا بميزان حق من عند الله الذى
يرجع اليه كل المختلفات من كل الامم وان اليوم لو كان الميزان كتاب الله لا يرفع
الاختلاف لان كل الفرق يستدلون فى اثبات مطالبهم منه ولكن لما الحكم فى الايات
وعمل الاصحاب بايات الانفس والافاق لان الاختلاف فى كل المراتب ظاهر
ان يحكم بالاختلاف او ينزل وكتاب لو يقبل من احد لان الله خلق الكل بامره وجعل
علم ظهور كل شيء نفس حكمه فلا بد ان يكون الحكم من عنده واحدا كما يثبت بدليل
حكم القرآن حيث قال الله عز ذكره وما امرنا الا واحدة وان الدين مثل فرض ان يكون

واحدا وان ذلك حكم عدل يحكم في مقام التوحيد وبارئ التجريد حيث يعرف اهل
التفريد بكلمة التمجيد فلما ثبت ان الميزان لم يات ما قال ذلك الملحدان حق بان
يجعل الانسان مسطاس الامر او يرجع اليه العقل ويلحق به المثال ويميز به صوب
الباطل من الحق وان ذلك للمسطاس لا بد ان لا يكون من عند الخلق لان في مقام
الفرقة واضدية التلجيج لم يثبت حكم واحد فلما كان الامر كذلك يشهد جناب المسطاس
بوجود ميزان عدل ثبت به من قبل حكم ولا يقدر ان يعارضه احد او يقول
فيه لم ويم وهو شان الذي يعطي الله من يشاء من عباده ويحرم يعاب ويثيب وعنه
يسئل ويم الفضل وهو شان الذي يعجز الكل عن الاتيان بمثله ومتربعة في اظهاره ولما
كان الامر مستورا في وراء الحجاب وان لكل ذكر مقام في ذكر الدلالات ولذلك
مقام ذلك البيان اثبات الميزان اسلم من جناب المسطاس صلا حظ مسطاس
البيان في مقامات التي كتبت بين يدي جنابه وان عشيا ما ثبت في شرح الكوثر
لمن اراد ان يذكر او يشكر وان الان اشرح ما اراد الله في ذلك المقام من نفس
تلك السورة المباركة التي مقام احد من عدد الحصى عن الوصول وان عن جناب السلطان
لا يخفى بسيل الظواهر والبواطن وان الامر في حقيقة الواقع ليس مستورا عند
جنابه بل اراد الله ذكر ابعض الاجناد وظهور الانوار وكلمة الاسرار لبعض الابرار
وان الامر لما كان له مقامات متحدة اشير ببعض حكم منه وهما ان كل ما ورد
من القرآن مقامات كثيرة بل ما نزل الله في آية حقيقة كل شيء وقع عليه امر شيء ان
الله كل شيء لئلا يصعب على احد عرفان ظهور ان ايا ما تحضر وتجلياته شؤونات
عدله في كل شيء ويرى كل شيء ظهور سلطنته في خلق كل شيء ظاهر موجود ابحيث

لا يرى شيئا الا ويراه قبل ذلك الشئ فمنها مرتبة النقطة في مقام ما لا فعل
حيث لا يمكن ان يطلع بحقيقة الامر من جعل الله على مقام نفسه من العالم
الاول مقام العدد وذلك المقام مختص بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا
نصيب لاحد فيه وهو في ذلك الشان شان من ظهور ذات حضرة في حقيقة
ذلك الحرف وان الاشارات منقطعة عن وصفه ومن ذكره وان الغايات محدودة
عند طلوع انواره بها ثم وان ذكر ذلك المقام لم يك من سبيل العرفان بل هو
من فنون البيان الذي تعالى الله في حقيقة كل شئ ايان كل شئ وان مرتبة ذلك الاسم
مكتوم عند جنابك ولا يحتاج بذكر البسط ولعل ترك ما اوعى سبيل العرفان
اليه ومنها مرتبة الف الثنية وهو مقام ظهور مرتبة الثان من مراتب الفعل
وان ذلك المقام بثنتين حروف الاول في ظهور الفعل وان الله بلطيف حكمته عظيم
عنايته وقد جعل ذلك المقام مختصا بوصي حبيبه علي عليه السلام ولا نصيب
لاحد فيه من ذلك الحرف لانه يحكي عن حضرته ويدل على طلعته كما صرح بذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله في الحديث المشهور لا يعرفني الا الله ونفسه وليس
لما سواه فيه من ذلك الحرف سبيل لانه وبعينها اية من كينونية في جوهريات
ملكوت الشؤون والاين وآياته واقف في مقام التوحيد الواقع بعد مرتبة
النقطة في مقام ذلك الحرف ولا يعرفه صنع الله في حقه الا هو سبحان الله وتعالى
عما يصفون ومنها مرتبة الالف الغيبية وصوت الصمدانية وهو الاية
وحرف ظهور الهوية وآية الاحدية في كينونية البشرية وانتهاء في ذلك المقام
يحكي عن مقام الحسن عليه السلام ويدل على ظهور مرتبة التثليث في مقام القدر

وان من ذلك الشان اختلف الكل في مراتب اختيارات الوجود ومن حكم ذلك
الحرف من رتبة الظهور واخذ في التضادي مثل الصليب وحرف الالهوت في
الناسوت ويتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ومنها رتبة الضمير المستتر
وهو مقام اسم الله المحيي ومراتب الفصل وبدء علة القضاء لظهور الدنو بعد
الامضاء وان الله قد جعل حامل ذات الحرف في ذلك المقام اباعبد الله الحسين عليه
السلام ولذا انتزع وحي من ملكوت الامر والخلق فداه لم يرض بالبيعة وانقطع بكل
الحال عن الدنيا وقبل الشهادة بظهور الولاية الكلية في ذلك الحرف وانتزع
فداه في ذلك المقام يحكي من مراتب معاني الاحرف الثلاثة من اسم الله الذي هو رتبة
الارادة ودلالة الالف الغيبية وذات الحجب الا منها تربها الا منها نهاية تربها الى الحرف الذي
لا غاية له في الامكان ولذا اشار النقطة في عليه السلام في زيارته الى ان صعوده شاب
كاذليل والله معزك وكلاءه معاذب والله ناصرك وانتزعت فداه لا بد له
في ذلك المقام الاعز من طاعة ظهور الذات في عالم الصفات وكذا الحكم لان سر الحرف
من القرآن وان بحور السموات والارضين لو كانت مدادا لبيان سر ذلك الحرف من القرآن
ينفد قبل ان يظهر بيانا من ذلك الحرف الاول كان الله ذا اختصه لنفسه
واصطفاه لمحبته وانه هو حروف الاسم الذي به رفعت السموات والارض لا يعلم
كيفيته الا الله ومن خلقهم الله خلقا ذليلا من خشيته ومن هيبته ثم آخرين صاروا ان الله
عليهم ما اشرف في الابداع بالابداع وان ذكري في هذا المقام لم يك الا مثل ذكري
ومعاني ذات في كل المقامين لا يوجد لنفسي في ذلك الا رتبة ذر لكن لما خلق الله بعض
ايام بدء قدر في حقيقة فؤاده ان اشرف اليه برشح خفيف بحيث لك اذا الروح

ان تلاحظ ربتة المفقود في الموجود ومنها حرف ت مقام الاذن وهو مقام
الحروف وذلك مخصوص بشهود ائمة العظام صلوات الله عليهم ولا نصيب لاحد
في عرفان ذلك الحرف لانه يحكي عن عجلاتهم ويدل على حضرتهم وكان با لعرفان
مقامات قدرتهم فجل وعلا ذكر ذلك الحرف خط البيان والبيان ومنها حرف ث
مقام الحروف المجتمعة وهو ربتة الاجساد مقام نور بقية الله في جوهريات
كينونيات اللاهوت وذاتيات ابات الجبروت ودلالات مقامات الملك والملكوت
وشئونات عرضيات ظهورات عالم الناسوت الله يعلم حكم ذلك الحرف لاسواه
ولا نصيب لاحد من البديع والمرسلين في عرفان ذلك الحرف من القرآن وان
على الله التكلان في احكام المبدء والمآب ومنها حرف ج في مقام الكلمة وهو
ربتة الكتاب وفي حكم الخطاب بان الله قد قدر حكم ذلك الحرف لفاطمة صلوات
الله عليها ولا نصيب لاحد مما خلق الله تحت ربتتها في عرفانه وان تناهوا
لو عرفوا احكاما من ذلك الحرف هو الحرف الذي خلق الله في مقام اثنتي ذلك
الحرف في ربتة والآلات التي تتلى معدودة والطرق مردودة ولا الدليل يدل في
البيان ولا البيان يثبت بالدليل سبحان الله موجده عما يصفون ولما ظهر
بعض مقامات احرف القرآن لا يخفى على جنابك ان بعد ذلك المراتب التي هي اصل
العلة في مبادي العلل مقامات كثيرة منها في مقام اثر المشية ومنها في
مقام ظهور اثر الارادة ومنها في مقام الانفعال في نفس الفعل ومنها في مقامات
مبادي الصفات ومنها في عالم اللاهوتية في مقام ظهور الذات ومنها ورآء ذلك
في مقام نفي الاسماء والصفات ومنها في مقام باطن العرش ومنها في مقام

ظاهر الكرسي ومنها ان ايات السموات والارض لو كان يطلع فيها صبح
بالنسبة الى المقامات التي فصلت بين يدي جنابك وان مثل جنابك يعرف
المقامات اذا كشف الحجاب عن مقام طلعة الصفات وتجلى الذات
وان على ذلك السبيل الصعب الطريق المستصعب يعرف الناظر مقامات القرآن
وليشهد بذلك حكم البيان ويفسر كلما شاء بما نزل الله في القرآن وان ما ورد
في الاخبار بان للقرآن بطونا الى سبعين او الى سبعمائة فهو لعدم تحمل الخلق والا
ان حكم حروف القرآن وامره اعظم من ذلك بعدد ما احاط علم الله من ذكر الذوات
والحدود والاسماء والصفات وله تفسير ولكل تفسير تفسير الى ما لا نهاية له
لا نهاية لها بها يعلم عظمة كتاب ربك كما ان لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فرض
بان الكل يعتقد بذلك فكذلك يحق في كل حرف منه بحيث لو اراد الامام عليه
السلام بان يخرج احكام كل السريات والظهوريات والبدايات والنهايات
من حرف الالف لفعل وقد بذلك وجعل الله فيه كما صرح بذلك الامام الصادق
عليه السلام في تفسير الصمد وان ذلك لواحكم الوقائع والسبيل الظاهر ولما ثبت في ذلك
البيان فكيف يمكن تفسير حرف من القرآن الا ومن نزل الله عليه لا يقدر احد
بذلك ولا يمكن في الامكان لان الفيض لم يزل يتجدد بوجود الابداع وان ذلك
حكم الانفاد له في الاختراع والله يحكم كل شيء وان اليه يرجع حكم القرآن حيث
لان من عنده نزل بالحق بحمده سبحانه وتعالى عما يصفون وان بعد
ذلك البيان يكشف عند جنابك اشارات بعض الايات في القرآن وان تفسر
تلك السورة المباركة كما هي بما نزل الله على عبده مطابقة بما قد الله بشاهد

في مقام الباطن لكل حرف منه تفسير وانني انا ذا اشير بتفسير الحرف الاول من تلك السورة ليكون سبيلا لعرفان كل الايات والكلمات من اهل العيان وهو ان الحرف الاول كان الواو وله مراتب ما لا نهاية لها بها فمنها اسم للولاية الكلية والقصبة الاولى الالهية والطلعة المثلثة الازلية الابداعية وانه في ذلك المقام اول حرف من مقامات ظهور الهآء ويكون عند رجال الغيب عنها حروف الهجآء والانشاء ويسمون على ظاهره بباطنه وباطنه بظاهره وعلى سره بعلانيته وعلى علانيته بسره وهو الولاية التي انقطعت الذآيات عن ساحة حضرت عزته والكينونيات عن قرب بهآء رحمته لانها هي بكينونيتها مفرقة الجوهريات عن مقام الصفات ومسدة الايات عن ذكر الاسمآء والايات الله يعلم حكمها ولا يحيط احد بها ومنها الولاية الظاهرة عن رتبة القصبة الاولى المباركة والشجرة الالهية التي هي بشريتية لا غيبية وهي الولاية الظاهرة في رتبة الارادة وقد غلطها الله في مقام العدل لمقام المشية وفي مقام الفضل رتبة نفسه وهي الولاية التي استوت باذن الله على عرش العمآء ويعطي كل ذي حق حقه ويسوق الكل الى روح رزقه حيث اشار الله الى مقامه في القرآن بقوله هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا واتى في تلك الرتبة العلية والاية الجلية يتميز كل الفضلات ويتميز كل الجمعيات ويتلفف كل المتفرقات ويثبت كل الكثرات تحت الظل الكثيف افريدوس الاسمآء والصفات ولذا اشار القائد عليه السلام في حديث المفضل حين سئل عن عرفان مقام تلك الولاية الكلية وحاصله بانه هو بيت النور ومقر الظهور وايتاء الوجود والنفوذ وكلاهما هو ولا هو غيرها وان الفرق ان الولاية

الاول تحكى عن الله في المرآت الاولى التي لا علة لها قبلها ولا فصل بينها وبين
ربتة الظهور الذي خلق الله وكينونيتها وان بها تثبت اية الاحدية وانوار
الالهية واللجة الصمدية والبهآء الجبروتية ولا يكون لها ظل في مقاذفاتها ولا ذكر
في بلتها عن غيرها وهي الولاية الاولى الدالة على الله بالله الا الله التي تجلى الله لها
بها واشرقها وجعلها مقام ظهوره ليتوحد الكل باية تلك الولاية حضرة
احدية ويجد بها صمدانية ويكون بذلك عارفا بحق تلك الولاية وخامدا ثنآء
بارئه في مبادي العلل ومنتهاه وان تعلم ذلك البيان يفرق العبد عن مقام
الاول سفورا الا ولية وعن مقام الثاني بظهور ربتة الارادة ولا شك ان الاولى
في الرتبة الاولى ثابتة وان في الثانية لا ظهور لها في الرتبة الاولى الا بظهور
الارادة وان في مراتب تلك الولاية كل الايات مظهور الامكان ثابتة وان
الاشارات والمقامات والدلالات والعلامات لو ذكرت في تلك الرتبة الثانية
ليكون في مقام التشبيه بالنسبة الى الرتبة الاولى وان من مقامات ذي الروا و
هي الولاية الملائكة الشمشعانية اللامعة التي عينت وشيئت وقدرت
وفصلت واذنت واجلت واحكمت وذا يات حقائقها وكينونيات مقاماتها
وايات وحدانيتها وظهورات دلالاتها وما قدر الله لها في مقامات الا
والخلق وان هذه الولاية التي تحكى عن الولاية الثانية ربتة القصد
وان في مقام تلك الولاية تظهر خفيات مراتب التكوين وجوهريات تعيين
التدوين وكينونيات مظاهر التقريد في صقع الموقف الناظر الحق مبين
ولمن اراد ان يطلع بحقيقة ظهور تلك الولاية حق بان يفكر في مقامات ظهور

لملك الولاية ليثبت مؤاده ويطمئن قلبه بما نزل الله في احكام الدين واشارات
الكتاب المبين وما قدر الله من احكام يوم الفصل وما اراد الله وامر به من مقامات
الجنان وهو كان الميزان وما شاء الله في كل شئ لكل شئ وان عالم جنابك مشهود
لملك الاشارات والآخذ كر الكلمات في بين يدي جنابك لم يلبث الا لتفصيل
الكلمات وظهور ما شاء الله في الكتاب وان الله يرجع البدايات والغايات
في الحمد والمآب وان من مقامات تفسير الواو هي الولاية في ظهور دولة الفناء
والبداء ثم الامضاء والنشاء وان بها يثبت حكم الولاية التي نزل الله حكمها
القرآن في مقام ظهور العيان وهي الولاية التي لما عصاه الله سبحانه اهل العصمة
صلوات الله عليهم وانهم بها يحكمون ما يشاؤن بما يشاؤن وما يشاؤن
الا ان يشاء الله وانها هي العلة في الامامة في مبادي البداية والنهاية وان في
مقام الحقيقة لملك الاشارات في تفسير الواو وفي مقام الباطن وكذلك الامر يجري
في باطن الباطن الى منتهى غايات التي جنابك اذا اردت ان تطلع بحقيقة لا يخفى
عليك وان في بعض المقامات اذا اديان اظهر تفسير الواو كما ينبغي لما ما طات
وفي لمقامات التي مشهودة عند جنابك لما لا يقدر ان يعرف احد ولا يطلع
بحقيقة الواقع واذا جرى ذكر بعض القوم بذكر تفسير الباطن اذ كرت في لملك الكتاب
قاعدة من قواعد حكماء الحقة التي بها يعرف العالم حكم باطن الآيات والآثار
عن الظاهر وهو ان الله قد قام الخلق في المشهد الاول لتذكر توحيده ثم في المشهد
الثاني لنبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم في المشهد الثالث لولاية
اهل العصمة صلوات الله عليهم ثم في المشهد الرابع لاتباع علماء الدين ودعاة

اليقين فان ذلك فى رتبة النزول واذا اراد احد ان يعرف مستطاس ميزان
علم الباطن حتى عليه بان يرجع الحكم الى تلك المقامات ويدل كل الايات فى
رتبة الصعود بالباطن او على العكس بالباطن الظاهر كما يدل عليه الحديث المتمم
الذى رواه الكلينى فى الكافى عن الصادق عليه السلام ونطق به الكاظم عليه السلام تبين
فزد ولكن علم الباطن لاكثر الناس صعب لما لم يتحملوا ذروة الامر ولكن على جناب
سهل اذا اردت ان تطلع به ولو اراد الله لامكن ان افسر فى تفسير الواو وبعض احكام
الدين من الاشارات المعروفة والعلامات المعلومة ولكن الان لا يجرى الامر
لما تطلع جنابك بمرمز تفصيل المقامات وكثرة العلامات ولكن اشير ببعض مقامات
منه لكى لا يلتبس احد حكمه وهو ان الله قد خلق الكل بما هو عليه كما هو عليه وان
الامر نزل من مبادى العالم فكل شئ حتى افضل الرتبة الحروف وان فى كل العالم
قد جعل الله اسم حرف التوحيد وسر كلمة هو طبقا للعالم العلوى وان اول
الالباب لا يعلم ما هنالك الا بما هيهنا وان الله بلطيف صنعه قد اقرن الواو
بالهاء مما لا يرى الباحثون فى تفسير الحروف ويكون اقرب بالسبب وكما يزيد
عدة ذلك الحرف حروف الهاء الاواحد وان ذلك حروف الابتر التى خلقها
الله لحفظ رتبته وان مقامات التوحيد فى ذلك الحرف ترجع الى حقيقة
التوحيد وسر التجريد وهو حروف الواحد الذى يدل ان كل شئ عن الله سبحانه
وان كل الحروف وكل المقامات من الارواح والاجساد يرجع الى حروف الواو
والى يرجع الى حرف الهاء الذى هو حرف التجريد فى الحمد التحميد وان فى ذلك
البيان يتفرع مقامات عالية التى ذهلت العقول عن درکها وما يمكن ان

حقيقتها وليس الان لما كان مشعر عدنا الفواد حوتيا مرات من
مقامات نفسر ذلك الحرف هو بنظهور معان القران من مقامات الاشارات
الى منتهى غايات نهايات وما يتذكر الا اولوا الالباب فاهل الباب هو
الذي يرى السالك من سفر الخلق الى الحق ذلك الحرف بعينه هو مقام سكون نهاية الآية
الحمد لله له من سفر الحق الى الخلق كان الختم بعينها هو نفس البدء ولا
يصح عدنان الذات في الاسفار المعدودة من علم الكتاب الا بنفي الدلالات
عن ما حتم رب الصفات كما اشار بذلك علي عليه السلام في خطبته حيث قال
عند ذكره اول الدين معرفة الله الدين قال وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة
ان كل صفة غير الموصوف وكل موصوف غير الصفة وان ذلك الطف مقامات
التوحيد في ظهورات التجريد وليس هو قدر شرف عند لا ذكر كما ان لا يصل اليه عز
ولا خير وكفى بذكر تلك الاشارات في تفسير حرف الاول من السورة المباركة
مراتب في مقام الصورة لا ينبغي ان يومن الانسان بحقيقة وان روح لفظ
الواو الذي نزل الله في اول تلك السورة في تمام مهيمن على جميع الايات
في الانفس والافاق وكذلك كان الحكم في صورته وان من في السموات والارض
لو اجتمعوا على ان يأتوا بمثل ذلك الواو من حروف الاول من تلك الكلمة من القران
لن يأتوا الا ان الله كما جعل روحه مهيمنا على كل الدلالات والايات فكذلك
كان الحكم في صورته ولكن اكثر الناس قد اشتبه الصور عليهم وتمام يطلعوا بحقيقة
سر القران فكما ان صور الناس في هيكل الانسان واحدة فان احدا منهم كان
حجة بينهم فكذلك الحكم في صور يا حروف فكل ما تكلم الناس به بخطر ببقاء

فى تركيب الحروف لم يعدل روحها ولا جسدها فالحرف الواو من كتاب
الرحمن وآن ذلك مشهود عندنا بك لا نحتاج بذكر البيان بعد البيان
ولما ثبت تلك الاشارات بعض مقامات حرف الواو واذكر لكل حرف من تلك
السورة شانا من تفسير الباطن لما امر جناب المستطاب فى مقام البيان طبق ما ذكر
الكوثر فى البيان وجاء ماذن فى الاجناد من شهور البيوة والامر ايات كل الآ
محمود هافى شان اهل العصر وما لا يعادل سرها علا بنتها فانزل الله فى شان
امتزاج الناء واذكر لكل حرف من تلك السورة بما شاء الله واراد فى ذلك الكتاب
وان اليه يرجع المبدء والمآب وان الحرف الاول هو الواو وانه الاشارة الى مقامات
الولاية الكلية فى عالم اللاهوت ثم فى عالم الجبروت ثم فى عالم الملك والملكوت
ثم فى ايات المقامات من ولاية كل نفس وما قد احاط علم الله وان من ورآء تلك الكل
لا يعلم حكما الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الحرف الثانى حرف الالف ١
وانه الاشارة الى مقامات الآء الفردوس واوامر الرحمن وانه الحرف الذى فى مرتبة كل
الحروف ولديه مشهود باذن الله كل البطون ولا يعرف حقيقة سر ذلك الا المرسل
الا من شاء الله وكل الاسم يطاق عليه اسم الشيئية لو جعل الانسان نفسه فى لمآء
ليعمل حقا وله اجر فى كتاب الله بما الهدم مكنون الظهور ان فى هذا لعبر
بالكلمات والاشارات وله مراتب اذا لاحظت جنابك تطلع بحقيقة الانبياط
الامر فى المبدء والمآب ثم الحرف الثالث حرف اللام وهو الاشارة فى مقام ل
الباطن بالآء المحيطة المنبسطة الكاشفة الاولية التى جعل الله الكل فى ظلها وعلم
حاملها على عليه السلام وظل المقامات من عالم السجود الى عالم الختم مقصورات

الاحدية الى ما جعل الله لها ظلا وكانا دون ظهور سعيها ثم تواترا ثم
تواتر اسم الوحدانية ثم تواتر الواحدية وما يدل في كيونية ذاتها بما قدر
الله له في علم الواقع وان دون ذلك لتفسير له شؤون مسطورة وهو ان بين
اللام عدة الليالي التي وعد الله موسى بن عمران في الطور وعليه يرجع كل ما يظهر
واذا غاب المبطون وله وجه في طلعة الحروف ما جعل الله في غيره ولذا
جعل الله وسط اسم علي عليه السلام حرف اللام كان رتبة القوابل لم تم الا بذكر
المقبولات في تمام عدة اربعين وانه هو روح فداه هو القائم باذن الله
بين العالمين فالحاكم بين الطبيعيين وله علم الباطن بقدر ان يبسط في ذلك المقام
كلما شاء مزيدا واشارات الحقائق وعلامات الدقائق وما جعل الله سبحانه
في كل المقامات بحث دلالته وظهورا واد تر حيث لا يخفى على جنابك شان
التبيان في سبيل ذلك البيان ثم تنزل الحرف الرابع حرف العين علو الاحدية ع
في مقامات اللاهوت ثم تعلو الواحدية في شؤونات الجبروت ثم علو الاحدية
في مقامات الملك والملكوت ثم تعلو الصمدانية بما يحب الله لكل بكل في حقائق
الانفس والافاق وارض الناسوت تنزل من الحرف الخامس حرف القاف ذكر
مقامات صمدانية المتجلية في ذاتيات مجردات اهل الجبروت ثم صمدانية
اللامعة البديعة من ذاتيات حقائق اهل الملك والملكوت ثم صمدانية التي
يحكم من رتبة الاولى عن مراتب الفعل التي نزل الله اشباح ظهوراتها في غيوب
نفسانيات اهل الناسوت ثم تنزل من الحرف السادس حرف الراء الرحمة الكلية و
التي تعلق الله بها المشيئة بنفسها في كل شيء وجعلها علة جميع الذرات

ثم الرحمة الواحدة التي خلق الله بها نفوس ما احاط العلم في الكتاب ثم الرحمة
الكلية التي في مقام القدر طمطام وذاخر مواج الذي فيه يميز احكام
الخلائق ويسعد من يسعد بعرفان منزلة التي خلق الله في منتهى ذلك المقام
ويشقى من يشقى بما لا يشعر بما نزل الله في ذلك الطمطام الذاخر المواج ثم
الرحمة التي وسعت كل شيء وجعل الله بادئها ما تحرز كما صرح بذلك العسكري
عليه السلام في تفسيره للرحيم يرحم بجزء واحدة منها من يوجد في عالم الدنيا وذلك
وتسعة اجزاء يرحم الله عباده يوم القيمة بما اراد وقدر في الكتاب وهي الرحمة
الجامعة التي وسعت المؤمن والكافر وكل الاشياء وان تلك الرحمة وجدت في
جوهريات ذوات كل الممكنات وان الله قد جعل حامل تلك الرحمة في ذلك
المقام الحسين عليه السلام ولذا انفرد وحزن سلكوت الامر واخلاقه فلذا
يشفع يوم القيمة عند الله بما لا يشفع مثله احد سواه ورضي الله وكل من اراد
له اثر شفاعته في يوم الحساب ثم هو الغفار في البدء والمآب ثم من الحرف
حرف الالف اية المشيئة بذاتها الفعل التي يميز اهل الحقيقة عنها بالارادة
ثم اية الجوهريات في بيئة القدر من عالم اللاهوت والجبروت والملك
الملكوت ثم اية التي خلق الله في خفايا كل شيء من مبادي العلل الزمانية
بالظلمات الصماء التي هي الصمد التي بها يميز الصادر عن الظهورات
اثارا لجعل العزو نراد الوريا هدهم المال ثم من الحرف الثاني حروف الثاني
هو الله في مقام جوهريات تجليات اللاهوت ثم هو الله في مقام كينونيات
ذوات الجبروت ثم هو الله في مستقر ريات الملك والملكوت ثم هو الله

الذى نزل به القرآن ونسبه لعزة نفسه الى نفسه حيث قال عز ذكره الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله
الامثال للناس والله بكل شئ عليم ثم من الحرف التاسع حرف الالف الا ترا
نفس الفعل فى مقام المبادى والعلل ثم ارادة وهى المرتبة الثالثة من مراتب الفعل
وان فى ذلك المقام يترا ادات الموجودات وبها اشار الحجة عليه السلام
زيارة آل الله التى طلعت من ناحية المقدسة ان عثمان بن سعيد رحمه الله قال
عز ذكره وان مشيتكم ذات مشية الله التى اخبر بها ثم الارادة التى خلق الله بها
كينونيات الاادات فى نحن وبها تال الله من النبيين والمرسلين والشهداء
ثم ارادة التى جعل الله فى سلسلة الزعيمة وان بها يفعل الانسان ما اراد بحيث
الله وتعالى عما يقول المشبهون فى حكمه ولقد زلت اقدام بعض الحكماء بانكار
ذكر ارادة الله حيث ذهبوا بانها صفة الذات وان ذلك كفر صراح فى مذهب
ال الله الاطهار كان الارادة هى صفة الفعل وان الله ابدعها بالمشية لنفسها
بنفسها فى مقام المجريات والعرضيات كما يعلم كيفية ما ابدع الله فى الملك لمقامات
الامر شاء الله انزهوا تعالى ثم من الحرف العاشر حرف الراء الم تر
الى تضلق الله فى بحور الاهوت ثم الملائكة التى خلق الله فى بحور الجبروت
ثم الملكوتيات التى خلق الله فى بحر الملك والملكوت ثم الانسان التى خلق الله فى بحر
ارض الناسوت من كل نوع ما خلق الله بامره انزهوا العزيز المنان ثم من الحرف

الحادى عشر حرف الالف ابداع المشية من عالم العماء ثم اختراع الارادة
بعد عالم اللاهوت وعالم الجبروت ثم انشاء الجواهريات وما احصى علم الله
فى عالم الملك ثم احداث البحت فى دثر القضاء بما يحب كتاب الله فى عالم الملكوت
ثم من الحرف الثانى عشر حرف النون النور البحت وظل الغير ظهور وخرق
الذات ثم النور المبين فى عالم الاسماء والصفات ثم النور المتمكن بالركن الثالث
من العرش الذى جعل الله لونه الاصفر فى ثلثه الركن الاول لون الابيض ثم
النور الذى خلق الله فى المصباح الذى يحكى منه ظهور ذات الوان العرش من
لون الصفرة بعد البياض ثم الاخضر ثم الاحمر وان ذلك نور الله فى الآفاق
والانفس والعوالم الكبرى الذى بها ائتلف المفردات وافترق المؤتلفات بما
شاء الله وقدر فى المبدء ثم يوم الايات ثم من الحرف الثالث عشر حرف
السين سناء البهاء ثم سناء الشاء ثم سناء العماء ثم سناء القضاء اذا جرى من
ولا يسبقه البداء ثم من الحرف الرابع عشر حرف الالف ايات الاحدية
فى ظهورات مقامات عالم اللاهوت ثم ايات الواحدية فى شئونات
بروزات عالم الجبروت ثم ايات الرحمانية فى علامات دلالات ايات الملك
والملكوت وما استوى على العرش العظيم باذن الله فى كل مقامات الحمد
والالهية بما شاء الله فى ظهور نفس الملك والملكوت ثم ايات المجلى عن تلك
الايات المشرقة فى جوهريات كينونيات ذوات المجردات وما احصى علم الله
فى عالم الاسماء والصفات ثم من الحرف الخامس عشر حرف النون نور الابيض
الذى منه ابيضت كل بياض فى الامكان ثم النور الاصفر الذى منه اصفرت

القصرة فى كل شئ بالاعيان ثم النور الاخضر الذى منه اخضر كل شئ فى السموات
والارض بما اراد الله الرحمن وانزل فى القرآن ثم النور الاحمر الذى منه احمرت
الحمرة فى كل شئ من سر الامكان فى الاعيان ثم من الحرف السادس عشر حرف
ل اللام وآية اللواء فى مقامات التكوين والتدوين بالاضافة لها بها وان تم
تحققت المتحققات وتعينت المتعينات وتلجلجت المتلجلجات وتلملمت
الململمات وما يطلق عليه ذكر كلمة الاسماء والصفات ثم من الحرف السابع
م عشر حروف الفا فرد اية الواحدية ثم فرد اية الرحمانية ثم فرد اية الايات
التى خلق الله فى مراتب كينونيات ذوات اهل الملك والملكوت ثم فرد اية مقامات
مبادئ العلل وما خلق الله فى جوهريات مراتب الابداع وشئونات الاختراع بانات الله
ى واراد فى الكتاب لنا هو العزيز المنان ثم من الحرف الثامن عشر حرف الميا
يم ارض اللاهوت ثم تيرا رض الملك والملكوت ثم اليم الذى نزل الله حكمه فى القرآن
حيث قال عز ذكره واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه واذا خفت فالقيه
فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين ثم من الحرف
خ التاسع عشر حروف الخاشان خلوة الاحدية عما سواها وفرض بينونية الصفة
لا العزلة بين اخلاق الله بالابداع وما سواه خلوة الفعل عن المفعول ثم خلوة
عن المعاول ثم خلوة ما خلق الله فى سلسلة الفرق عن سلسلة التحقق ثم
س من الحرف العشرين حرف السين سنآء الله فى عالم العما ثم سنآء الله فى عالم الهبآء
ثم سنآء الله فى عالم القضآء ثم سنآء الله فى عالم الامضآء ثم من الحرف الواحد
د والعشرين حرف الراء رنات عسكر خيل اللاهوت واجتهار الجبروت ثم الآيات

التى قد خلقها الله لايلاف المفترقات ثم الاجتماع التى قد قدر الله فيها حكم
العدل ولا يقبل لاحد الا بالفضل ثم الاجتماع التى اراد الله لكل ما خلق وبدء
مما احاط علمه انه هو العزيز المقتدر ثم من الحرف الثانى والعشرين حروف الف
اصل شجرة الكلية التى خلقها الله فى عالم اللاهوت وجعلها ايه لظهور نور
ازليته فى الابداع ثم اصل شجرة الطوبى فى الرضوان ثم اصل ورقة المباركة التى
ذوت بالغصن الاول من الشجرة التى خلقها الله لظهور ولايته فى مقام الاجتماع
ثم اصل الشجرة المقدسة التى تطوف فى الطور باذن الله وما دلت الا على الله
سبحانه عما يصفون ثم من الحرف الثالث والعشرين حروف اللام وانزل فى
المقام اللوح الاعظم الذى يجرى فيه كل الشئون ثم روح الامر الذى ما نزل الله شيئا
الا وقد سطر فيه ثم اللوح الحفيظ الذى يحفظ كل اعمال الخلائق الى ما قد احاط به علم
الله ثم اللوح الذى قد خلقه الله بعلم عنده ليتبدل بقبض روح كل ذى روح ثم
ينظر اليه كل حين ويطلع امره بتربيا يطلع من احكام ذلك اللوح باذن الله سبحانه
وتعالى ثم من الحرف الرابع والعشرين حروف الالف ايه الاحدية الاولى التى قد اعطاها
الله للذكر الاول ثم ايه الاحدية التى قد اعطاها الله لذكر ذلك الذكر الاول
ثم ايه الاحدية التى قد اعطاها بائمة الدين الذين بها يوحدون الله بارئهم
فى كل شئ ولا يوحدون الله الا بما شهد الله لهم بهم فعلم الغيب لديه الا حيث
التى قد ادرع الله فى حقيقته كل ما وقع اسم شئ من عوالم المجردات والماديات
والجوهريات والعرضيات والكيفيات وما احاط به علم الله وزالت الدلالات
والاشارات الذين بها يوحدون الى طلعة ظهور حضرة الذات بنعت الاسماء

والكرات والصفات ثم من الحرف الخامس والعشرين حرف الالف امر الله
الذي به يعرف الانسان ايات التجريد وعلامات التفريد وهو دلالات التوحيد
ومقامات التمجيد ثم امر الله الذي يعرف به العبد مقامات الواحدية والكينونات
الذاتية والتشابيات المعتبرة والمقامات التي جعل الله لا تعطيلها من كل مكان
واليها الاشارة هو لولاة الحجة عليه السلام في دعاء يوم رجب وبمقاماتك التي لا
تعطيلها من كل مكان ثم امر الله الذي به اقترف المقترفات واجتمعت المجتمعات
وائتلفت المؤتلفات واظهرت ما في ملكوت الاسماء والصفات في مقامات
الغايات وانتهايات الرائد رالله في ربتة الكتاب ثم امر الله الذي اظهر به عبد الله
الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ولم يقدر ان يقوم معه الا من شاء واخذ
عهد محتسبة في مشهد الذر ولذا قال لما قام للقاء حزب الشيطان ادعوت
بعبادك وتذروني احسن الخالقين فاسئل الله من فضله ان يحشرنا مع الذين يحبون
حكمه ويبغضون الذين يرضون بفعال الذين حاربوا معه عدتهم الله بما
استحقوا وما الله بظلام للعبيد ثم من الحرف السادس والعشرين حرف اللام
اللهم الذين اراد الله في الكتاب الذين يكونون وراء حجاب اللاهوت العبادين
ما جعل الله لهم اية المعتبرة وربتة الظهور ولو كان فيهم من ربتة البطون
وهم قوم ما ينظرون في الاشياء الا بنظر الرب جل سبحانه ولو نظروا الى شيء بنظر
طرف البدء لم يكونوا من اهل ذلك المقام الله يعلم مقامهم ويطلع باحوالهم
ورضي الله لقائهم في جنات العدن ومن صلح من اباءهم وذرياتهم انه هو
الغفور الودود ثم الذين قد جعلهم الله في بحث ظل ركن الاصفر من العرش

وهم قوم قد طهر فيهم ثمرة الآية الكريمة من الساكنين في مقام الركن الاول ولذا
ظهر لون الصفرة ثم العلم الذين جعلهم الله في تحت ظل نور الاخضر من الركن الثالث
من العرش ثم العلم الذين جعلهم الله في تحت ظل نور الاحمر من الركن الرابع من العرش
وان في ذلك المقام يظهر مبادي نور ركن الاول بحقيقته ثم نور ركن الثاني
بظهوره ثم نور ركن الثالث استوى نمر ولذا وجدت الكرات واللانهايات وذات
تلك المقامات وان الناظر لو ينظر بطرف البدء الى تلك الاشارات ليعرف حكم
الفضل في ذلك الركن والعدل في المراتب التي اشرت اليها وان الله يرجع الحكم
في المبدء والمآب ثم من الحرف التاسع والعشرين حرف الذال وذروة العرش
في على الامر ثم ذروة الفرد ومن فرد ذروة مراتب الجزئيات والجوهريات ثم ذروة
كلها وقع عليه اسم شيء من الاسماء والصفات ثم من الحرف الثامن والعشرين حرف
الياء وهو الحرف الذي فيه خلق الله في احزاب على عليه السلم لظهور مقامات
العشر في منتهى دنيا الحكم وان هذا الحرف هو من الحروف النورانية وان اصل
الحروف قد خلقها الله من العالم العلوي وقد بقي عشر حروف منها اليات الظهور
الله في مقامات التدوين والتكوين وهي صراط على حق نمكم واربعة عشر
حروف منها لظهور مقامات عكوس تلك المرايا في مقام التبيان وان الله سبحانه
شيئا ثم بدا له الا بعلم تلك المعاني الكلية في دنيا ارواح تلك الحروف في
دنيا الفاظ هذه الحروف التي هي مقام الاجساد وما كان لعين الله في شان من
شئونه ثم من الحرف التاسع والعشرين حرف النون وهو يصح ان يؤول الذي
يخرج حكم البواطن من الالفاظ نور الابداع في دنيا التسبيح ثم نور الاختراع

في دنية التحميد ثم نور الاشاء في دنية التهليل ثم نور البهاء في دنية التكبر
ثم من الحرف الثلاثين حرف الالف امر الله الذي به قامت السموات والارض
امر الله الذي به ثبت احكام الدين في كل المقامات ثم امر الله الذي فرض على الكيان
يعرفه ويطلع بحقيقة سر امر الله الذي ظهر على احقاب المكنات بما شاء كما
شاء حيث لا يعلم كيف ذلك احد من اهل الانشاء الا اذا شاء الله سبحانه وتعالى
عما يصفون ثم من الحرف الواحد والثلاثين حرف الميم يحمد الله ويملكون
السموات والارض ثم يحمد الله في مقامات الامر الخلق ثم يحمد الله لاوليائه الذين
قد اخترعهم لنفسه وانجبهم لامره وجعلهم مقام نفسه في الاشاء اذ كان الله
لا يدرك الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ثم يحمد الله لكل عباد
بما قد خلقهم لامر شئ يحكم وقدرهم كل الخيران يتبعوا امره بفضله انه هو المنان
ذو الفضل العظيم ثم من الحرف الثاني والثلاثين حرف النون نور الله
في المشكوة الاولى ثم نور الله في المصباح ثم نور الله في المقامات التي قد قدر
لكل شئ من خلقه من السلاسل المعدودة السلسلة الاولى دنية ظهور مباد
الفعل ثم السلسلة الاولى دنية ظهور مباد الفعل ثم السلسلة الثانية مباد
ظهور سلسلة الختم ثم سلسلة جوهريات الابداع من طبقة الانسان ثم ان
افضل الامر لشان الرابع من الحرف الثالث والثلاثين حرف الواو ولاية
التي قد خلقها الله لظهور ولاية نفسه في مباد الامر وغايات الختم ثم الولاية
التي قد اعطاها الله لمحمد صلى الله عليه والف مقامات التي لا يحصيها احد
الا الله ثم الولاية التي قد جعل الله حاملها عليا عليه السلام وكل المقامات والدلالات

والعلامات والايات ثم الولاية التي قد جعل الله في كينونيات تجرات امكانات
وكل المراتب والمقامات ثم من الحرف الرابع والثلاثين حرف الالف ذكر الآية
الاولية التي قد اختصها الله لنفسه وحرم عنها ذكرها على غيره وهي بوجد
الله كل عباده الاولية التي كانت حاكية عن ظهور وحضرة التي جعلها الله اولها
عين اخرها واخرها عين اولها وباطنها عين ظاهرها وظاهرها عين باطنها
الاولية الحجة الباقية الدالة على الله سبحانه ثم الاولية التي اذن لاول ذكر من نفسه
ونوره من امره وآية من سلطانه وهذه ستة من كبرياء وعظمته من جبروته
وظهوره من غيب حضرته وجعلها لمحمد حبيبه الذي اصطفاه في عالم الاولية
سلطنة نفسه واصطفاه من بين كل ذوات الممكنات في عالم المبادي لظهوره وكلية
وليوميته عما سواه ثم الاولية التي قد ابتغاها الله بما ذكره لاوصيا محمد رسول
صلى الله عليه وآله وبتره وجعلها في مقامات ستة لظهور وحروف انوارها
الولاية التي تحكي عن بنية الارادة وبدء على اولية الدلالة التي اباد احكامها وانتها
هي ولاية علي عليه السلام الذي خضعت لعلوه بها اثر كل من في ملكوت الانشاء والعما
وانقادت لايقاد علوها وبنيه كل ما وقع عليه اسم الايجاد وهي الولاية التي
لا يمكن ان يلبس حلة الوجود احد في الانشاء الابعد الاعتراف بمن اعطاه الله
تلك المرتبة العلية في الابداع ثم الاولية التي قد اشتقت من تلك الولاية وذلك على
ما ذكرناها في البداية وهي الولاية التي قد اعطاها الله سبحانه لحسن بن علي عليهما
السلام وانه روح من في ملكوت الامر والخلق فداه كان قائما على مقام ابيه وكل
الثناء والبهاء ثم القضاء والثناء ثم الامضاء والبهاء وكان له الفضل كل ما كان له

من العزة والطاعة والعلو والكرامة وما قدروا الله حق قدره والبداية والنهاية وانه
الشائق باذن الله الى كل مخلوق ودفقه والمعطى الى كل شيء حقه لا يتوارى عن عرضه
بذلك الشان حجبات الامكان ولا سجفات الاعيان ولا دلالات البيان ولا
علامات العدد في البيان انتهى الله على حبيبه بفضله انه هو الجواد المنان
ثم الولاية المنبعثة للائمة التي قد اشتقت من تلك الولاية وذلك على ملك المراة
الحاكية عن السيادة وهي الولاية التي جعل الله حاملها الحسين عليه السلام ثم ذرية
التي اختصها الله بجعل الامامة من آل محمد صلى الله عليه وآله على ما يظهر ذرية
سائر هي الولاية التي يشير في كل حين الى صدره ويقول هذا لك الولاية لله
الحق هو خير ثوابا وخير عقبا عجل الله فرجه يظهر تلك الولاية الرفيعة
والمرتبة العلية السنية بمحمد والخير خلق الله في البرية ثم الولاية التي قد
اعطاها الله لائمة الدين واركان اليقين وهداة الخلق اجمعين عباده
الذين جعلهم الله لعلو بهائهم مقام نفسه وجعلهم اركان توحيده وفيما
فرضه من آياته تقديس ذاته وكلماته تمجيده وانتهم بالتالي الولاية الكلية
يفعلون كل ما يشاؤن باذن الله وما كان امرهم في شان الا امر الله سبحانه وتعالى
عما يصفون ثم الولاية التي ادعاها الله سبحانه لفاطمة صلوات الله عليها
لظهور عظمتها هي علم الاكبر لا يعرف حقها ولا احكم الولاية التي اعطاها
الله الا الله ومن خلقهم الله فوق بيئتها وسبحان الله رب العرش عما يصفون
ثم من الخامس والثلاثين حدثنا لوا والولاية التي خلق الله في الامام عليه
السلام ثم الولاية التي قد اشتقت من تلك الولاية واعطاها الله للنقباء ثم

الولاية التى منها اشتقت من تلك الولاية التى حملت النقباء واعطاها الله
النجباء ثم الولاية التى منها اشتقت من تلك الولاية وحاملها هداة الاسلام
من العلماء العظام ثم من الحرف السادس والثلاثين حرف العين عين الكرب فى تلقاء ع
مجة الاحدية التى هى راية المشية ثم عين اليمين فى تلقاء مجة الصمد ثم عين الطيبة
فى تلقاء طمطام ثم الغضب ثم عين الرهوت فى تلقاء طمطام ثم الامضاء ثم من الحرف
السابع والثلاثين حرف الميم ميم المجد فى مقام تلقاء الهوى ثم ميم المجد فى م
مقام التعين الثانى فى رتبة الافعال ثم ميم مجد فى مقام الولاية المطلقة فى رتبة العقل
ثم ميم المجد فى مقام ظهورات سناء كل الذوات مما احاط الله فى الكتاب سبحانه
وتعالى بعلمه ما فى السموات وما فى الارض ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة وهو الغنى
العليم ثم من الحرف الثامن والثلاثين حرف اللام لم الاشارات فى عالم اللاهوت ل
ثم لم الدلالات فى عالم الجبروت ثم لم العلامات فى عالم الملكوت ثم لم الدلالات
فى عالم الملكوت وان سبل الاستدلال فى مقام اظهار تلك الاشارات هو بنظر
الفؤاد فى سر الامكان الذى فطر الله فى كل شئ اية كل شئ وصنعة كل شئ وان حياة من
ذى النظر لا تنال معرفة امر الله بالمنظر الاكبر فلما فاحاط علم الله تعالى شأنه
لم يعلم العدد وسر العدد ثم من الحرف التاسع والثلاثين حرف الهاء و
وذة الكينونية ثم وذة الذاتية ثم وذة النقطانية ثم وذة الانية فى مقام ما لا
يدان الامر واضح حيث لا يقدر ان يحيط بتمام ذلك احد الا من شاء الله سبحانه
وتعالى عما يصفون ثم من الحرف الاربعين حرف الالف مقام الشئ
فى رتبة القضاء ثم امضاء الارادة فى رتبة السماء ثم امضاء عدد فى رتبة

البهاء ثم امضاء الارادة فى رتبة البداء ثم امضاء القدر فى رتبة البهاء ثم
امضاء فصل القضاء فى مراتب الانشاء باشاء الله فى حكم المشية ويوم المآب ثم من
الحرف الواحد والاربعين حرفا الالف اعمال الذين يعملون فى دين الله فى
رتبة حق اليقين ثم اعمال الذين يعملون فى دين الله فى رتبة عين اليقين ثم اعمال
الذين يعملون فى دين الله فى رتبة علم اليقين ثم اعمال الذين يعملون فى دين الله
فى رتبة العلم ولكل مراتب ومقامات لا يحيط بحقيقتها احد الا من شاء الله
انه هو العزيز المنان ثم من حرف الثانى والاربعين حرف اللام لواء التجلى فى رتبة
المتجلى له به ثم لواء اول رتبة التجلى ثم ظهور لواء اثر رتبة التجلى ثم ظهور اللواء
الذى وسعت كل الذرات واحاطت كل الموجودات وهو اللواء الذى كان اليوم
فى يدى حجة الله روحى ومن فى ملكوت الامر والخلق فداه وليس اللواء فى مقام
الجسم بل هو الروح المحيط على قوابل الممكنات ثم من الحرف الثالث والاربعين
حرف الصاد صلوة الوسطى ثم صلوتا المجتمع ثم صلوة الظهر فى حين الزوال
ثم صلوة التى قد فرض الله على كل الناس التى هى اصل الاعمال واساس الخيرات وان
الطيبات واعلى الحسنات ثم استطاع بان يصل الله بما اراد فى الكتاب للمؤمنين
فقد فاز فوزا عظيما ثم من الحرف الرابع والاربعين حرف الالف اسرار الآيات
ثم اسرار مقامات المجبروت ثم احكام شئونات ايات الملك والملكوت ثم
امانات التى قد جعل الله عند المؤمنين ليميز بها عند كل نفس حكم كل شئ وكان
الكل بتلك الامانات من العالمين ثم من الحرف الخامس والاربعين حرف اللام لاله
بحور المجردات فى عالم القدس ثم تمثال بحور الجوهريات فى عوالم الفرد وس ثم

ثم ان بحر الامكان الذى بعد ذلك المراتب المشيرة الذى هو بالواقع امكان
بالنسبة الى سلسلة التحت وكون بالنسبة الى سلسلة الفوق ثم ثم ان بحر ارض
الاجسام مزبد الثيقن الى منتهى المقامات التى قد اراد الله فى الكتاب وخلق
بامر كون التراب الماء ينتهى الى الثرى والظلمات الصماء الدهماء العمياء ثم من بحر
الشامس والاربعين حرف ناحكا حلا لهذا الدين الله الى يوم القيمة ثم حد ح
والدين الله حرام الى يوم القيمة ثم حكم العدل المرتاب ثم حكم الفضل المزاد بسبب
وبعالعتا يصفون ثم من الحرف السابع والاربعين حرف الالف ابا بادى الكون ا
ثم ابا البادى فى ظهوراتى كينونيات الحركات ثم امر الذى امر الله الكل به من يوم
ذكر وجوده الى ما لا غاية له من فيض الرحمن ثم امر الله الذى ينزل من بعد ويثبت به
حكم الدين بمثل ابل عجل الله فى فرجه وقرب وعده واليه الاشارة فولا عند ذكره
ولما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود
مسومة عند ربك وما هى من الظالمين ببعيد ثم من الحرف الثامن والاربعين
حرف التاء تربة فرا الحسين عليه السلم ثم تربة مرا باه صلوات الله عليهما ما ت
طلعت الشمس بالاشراق وما غربت الشمس بالغداق ثم تربة فبور ا ثم تربة العدل
ثم تربة فبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم من الحرف التاسع والاربعين
حرف الواو ولاية الحقة ثم دبة اية التوحيد ثم الولاية الحقيقة فى رتبة و
نفس المشية ثم الولاية المنسوبة الى الولاية الاولى التى هى اصل كل الارادات
والايات والمقامات والاضافات والعلامات ثم الولاية التى قد اذن الله فى
الكتاب للذين ابتغوا امره وحملوا احكام دينه فانهم حكماء اهل البيت وعلماء

مذهب العدل فمن عرف واحدا منهم فقد حق عليه اتباعه والقيام بحجته
لان الله قد جعل رده رد نفسه ومعاداته معاداته ولبس لاحد بيان حكم الا
الاخذ عنهم والاقتداء بهم فهلك من هلك من اتبع غيرهم وفاز من فاز بما
عرف واحدا منهم وسبحان الله عما يصفون ثم من الحرف الخمسين حرف الثاء ث
الزبرة التي قد اخذها الاخذ بما اذنوا شموس العصمة وانوار العظمة فانها الشفاء
لكل داء وحرز الامن لكل خوف ثم من الحرف الواحد والخمسين حرف الواو والولاية
التي قد جعل الله ان الاركان دوام الامام عليه السلام الايمان بمعرفتهم والتصديق
بثنائهم كما صرح بذلك حديث الجابر حيث قال عز ذكره يا جابر ان قال يا
جابر انما ندعوا المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم
معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء
سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله عز وجل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا اولا ايضا ولو
ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات ا
الله ان الله عزيز حكيم الحديث ثم من الحرف الثاني والخمسين حرف الالف اياة
التقديس ومقامات اللاهوتية واياة التمجيد في مقامات الجبروت واياة
التحميد في دلالات الملك والملكوت واياة التفريد في كينونيات ذوات الاثبات
الصفات والاسماء في دثرة الناسوت ثم من الحرف الثالث والخمسين حرف
الصاد صلوة العذيرين صلوات السنن ثم صلوة يوم المباهلة ثم صلوة يوم العيد ص
ثم صلوة يوم الجمعة الذي هو سيد الايام بنص سيد الانام صلوات الله عليه

وعلى

وعلم الربا لعدد والاصالة ثم من الحرف الرابع والخمسين حرف الواو الولاية
الابداعية في الهيكل الاختراعية ثم الولاية الاختراعية في الهيكل البشرية
ثم الولاية الانسانية في ربقة العلوية والصورة الانزعية التي دلت على الهوية
وصرحت على باللاهوتية ثم الولاية القائمة على كل نفس بما كسبت التي لا يعلمها
في ربقة الوجود بحقيقة الوجود الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم الحرف الخامس والخمسين حرف الالف الف الغيبية ثم الالف اللينية ثم
الالف الظاهرة ثم الالف العنبرة المعلومة ثم من الحرف السادس والخمسين حرف
الباء بلاء الله في الحيوة الدنيا لاهل الفردوس ثم بلاء الله لاهل الرضوان ثم بلاء
الله لاهل كثيب الاحمر ثم بلاء الله لاهل جنة السلام وان ذلك الفضل هو
من ظهور كثرة البلاء من الرحمن لاهل تلك الجنان فاسئل الله بفضله ان يكب
للمؤمنين الورود على الرضوان بفضله ورحمته انه هو المنان الواسع ثم من الحرف
السابع والخمسين حرف الالف امر الله الذي نزل الله حكمه في القرآن حيث قال
عز ذكره قل الروح من امر ربي ثم الامر الذي به يقوم كل من في ملكوت السموات
والارض ثم الامر الذي فرض الله على الكل عدة نفر وهو امر الركن المعاني المستور
من الامر كان الثلاثة التي نزلت في الحديث ثم الامر الذي به يفصل الله بين
كل شيء يوم القيمة بالحق وبه يعطي الله لمن يشاء كما يشاء سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم من الحرف الثامن والخمسين حرف اللام لالي ابحر الامكان ثم لالي بحر الاعيان
ثم لالي البحر باحاطة الله في الرضوان ثم لالي البحر ما خلق الله في الارض وما بينهما
كل شيء على كل شيء وهو العليم الخبير ثم من الحرف التاسع والخمسين حرف الحاء

حتا الذكر يترتب الذكر الاول رتبة المشية ثم حتا الزوجية ترتب تاكيد ذكر الاول
في مقام الزوجية ثم حد رتبة التثليث في مقام القدر لظهور الكثرات و
بروز الايات وما جعل الله من مبادي العلل الى منتهى مقام الاشياء في صقع الزمان
ثم حد رتبة الفضة وبه جاز حكم البداء وان الله اذا اقتضى امرا فلا مرد له و
البداء يجري اذا لم يصل الشيء الى رتبة قضاء والا فلا يعاد له في الامضاء ولكن لكل
شيء بداء في مقام ذات الذي لا يفلت من شيء وهو مقام ظهور وعدد الذي احاط
كل الامكان ولا يفيد احدا ان يطمئن لشيء دون رب الصفات لان البداء
الامكان ٥ وحق في الكتاب وان الله سبحانه مع علو مقامه كريم يثبت وجد الظهور
صمد اينك لم يجز لاحد ذلك البداء لان ظهوره لم يبق شيء في السموات ولا
في الارض ولو اراده لاحد بن الله الحكم نبهلك في الحين كل الذرات ولا ده قوم
به شيء في الموجودات واليه الاشارة قوله عند ذكره في دعاء الخضر لا تدر لا يكون
الا من غضبك وانتقامك وسخطك وهذا ما لا تقوم له السموات والارض
فاعوذ بالله من سخطه واسئل الله من فضله انه منان كريم ثم ذكر في الحين
حروف الفاء وذكر قدر الذي خلقه الله في مقام الربط بين المشية والارادة
وانه هو ذكر ولطمطام يترا الواحدية التي تزلت في الدعاء حيث قال عند ذكره رب
ادخلني لجة بحر احديتك وطمطام يترا وحدانيتك ثم قدر الذي هو في جميع
مراتب الفعل من ذكر الاول المنتهى الظهور عليه يدور كل الامور ثم قدر الذي
حين سئل عن الامام عليه السلام عنه قال عليه السلام بحر عميق لا تلجه ثم قدر الذي
قدر فيه الله الكرسي فانه هو الاوسع عن ما بين ارض المقبولات وسماء

الغابيات وعلى الكل من ذلك المقام هكم بان يعرفوا ان الله لا يجبر احدا بالقوة
بلا ابدع كل ما يشاء كما يشاء بما شاء الشئ في حين الجعل لنفسه وان حكم ذلك ستر
القدر لمن اراد ان يعرف او يتذكر ثم من الواعد والسنان حرف الواو والولاية
الكلية وحيزة طاعة الاحدية التي هي علة النبوة ونسمة صلوات الله عليه فالمتمثل
سمى الابداع بالابداع ثم ما عزبت سمى الاختراع بالاختراع لم تر عين مثل محمد
صلى الله عليه واله فقد في الامكان ثم الولاية المنفصلة عن تلك الولاية التي قد
اعطاها الائمة الدين وهداة اهل اليقين الذين جعلهم الله في عوالم الامكان
مقام نفسه واختارهم لسره واحبائهم لولايته وجعل معرفتهم نفس معرفته
وطاعتهم نفس طاعته وكلما ناب اليهم مثل ما ناب اليه نفسه سبحانه وتعالى
لا يعلم اثنتهم احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الولاية التي قد اشتق
الله من ولايته الثانية وجعلها العزة علوا ولاية اوصيائه حبيبه للنبيين والمرسلين
وانهم بها يفعلون باذن الله ما يؤمرون ولا يعصون الله طرفة عين والهم لهم
المصطفون ثم الولاية التي قد اعطاها الله جل سبحانه بكرة الملكات وانهم بعرفها
يتفاضلون بعضهم على بعض واليه الاشارة وبقول على عليه السلام حيث قال انما
يتفاضل العاملون في معدن مالهم بظاهر ولا مضمر وان ظهرت بيان هذا الامر تختلف
باختلاف المراتب فكان في يوم الاول كلمة التوحيد ثم لما انفتح اسباب عالم الاكوان
جعلها الله كلمة النبوة ثم لما ثبت الدين به قد جعلها الله في مقام الولاية وان تبقى
سيظهر ما ركن المحزون من كلمة التي تنزلت في الحديث حكمة وان خبايا انزاله
بحقيقة الوجود لتشاهد حكم الاركان الاربعة وان الكلمة الثامنة ولذا قال الامام

عليه السلم حين سئل عن احد من النصارى من الاسم الاعظم فقال عليه السلم اخترت
بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له بايانا والثانية محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن
من رسول الله ورسول الله من الله ليب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه
وان شيعتكم المطهرون المسبدلون وهم غابة الله والحمد لله رب العالمين ثم
الولاية التي قد اعطاها الله بكل شئ مما هو عليه كما هو اهله ولا يعرف حكم ذلك
الصنع في ذكر الولاية الا الله وسبحان الله عما يصفون ثم من الحرف الثاني والسين
حرف الثناء تراب ارض فيد الحسين ثم تراب ارض الكوفة ثم تراب بيوت ائمة الهدى
ثم تراب المدينة لان الشرف هو في رتبة الظهور لا في رتبة القدم في المقامات التي
سبقت على الشئ في مقام البطون ثم من الحرف الثالث والسين حرف الواو وذلك
باب ابات الجلال بعد كشف السبحات والاشارات ثم ورد العبد بمقام صحو المعلوم
ثم ورد العبد بمقام جذب الاحدية ثم ورد العبد بالمقام الذي امر عليه السلم
لكميل حيث قال لعنه ذكره في مقامات التوحيد اطف السراج فقد طلع الصبح
ثم من الحرف الرابع والسين حرف الالف الا الله لا اهل جنة الفردوس ثم الا الله
لا اهل جنة الرضوان ثم الا الله لا اهل جنة العدن ثم الا الله لا اهل جنة السلم وات
ذكر المعلق بالملك الجنان هو من ظهور رتبة القضاء في الامضاء التي نهايتها
كل الظهورات ورتبة البيان عن الشئونات في مقام البيان ثم من الحرف الخامس
والسين حرف القاف صبر العبد على قضايا الله ثم صبر العبد على طاعة ربه ثم صبر العبد

على المعصية فتصبر العبد على المصيبة ولكل درجات بما عملوا وان الله ليس بظلام للعبيد
العاملين فترتيبنا لحرف الدال من والسين حروف الواو والولاية الكلية وربتة
النقطة فوق الولاية الجامعة فوربتة الالف ثم الولاية العامة على كل نفس وربتة
الباء ثم الولاية التي جعلها الله في مقام ايزتوحيد كل شئ في ربتة حروف الذال وان
لذلك الحرف مقامات كثيرة حيث نعرفها عند ذكرك في مقام الذكر والآن مقام الباء
مشهود لا نحتاج بذكره في الخطاب ثم ذال الحرف الرابع والسين من الالهية
ايات شئونات اللاهوت في مقام الكيفوفيات والذاتيات والنفسانيات والآلات
وما اراد الله وركب لذلك الدلالات والعلامات والاشارات وما لا يحيط به علم
احد الا ربنا الاسماء والصفات ثم ايات ظهورات الارادة في ربتة الانهائيات
والمستترات والنهايات في ربتها الى ما اراد الله جل اسمه في ذكر العلامات و
والايات والمقامات والدلالات والكيفوفيات والعرضيات والايات حيث
لا يقتدر ان يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله ثم ايات مقامات الرحمانية وشئونات
الواحدية وظهورات الصمدانية في ربتة ذاتية القدوسية المقدسة حيث
لا يجري احكام تلك الربتة في مقام الظاهر الا بظهورات الباطن وكلا ذات باطن
الباطن حيث لا يحيط احد بعلمه الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الايات
المتلئلئة الشعشعانية المعاينة التي خلقها الله في مراتب توحيد العارف وتوحيد
الموجودات الى مقام الذي قد ادرع في حقائق المجردات وذاتيات الذاتيات حيث
لا يخفى على المطلع بايات البادي في مقامات الظهورات ثم ثمن الحرف الثامن والتسعين
حروف الباء بمراتب الذاهوت التي قد خلق الله فيها ما اراد من شئونات كيفوفياتها

و

ا

ب

المجردات التي لا يحيط بعلمها علم احد من الخلق ثم بمراد من الواحدية التي فيها
ذكر من شان التحديدات والايات اللاتي هي ايات وان في ذلك المقام لا يجري
ما يجري في احكام برزخ الارض الاولى لان في المرتبة الاولى مقام تجرد المحض وان
في تلك المرتبة لها ايات مذكورة ولو لم يظهر لاحد الا من شاء الله لصرف بساطة
وعلو ربه ولكن لا يخفى على من لا يعزب من علمه مثقال ذرة في السموات والارض شيء وانه هو
العزيز العليم ثم برزخ الارض الملك والملكوت التي فيها جوهريات كينونيات الايات
ظاهرة وايات دلالات اشارات الامر ظاهرة ولكن الامر لما كان محجوبا في الحجاب
ورآء الحجابات حق على السالك في ذلك الارض ان لا يلاحظ ايات التجريد فيها الا
بعين التي خلق الله في اعلى مشعره لان في مرتبة الشاهد لا يمكن حق العبادة والتوحيد
لان العبد في حين العبادة لو كان له جهة يتوجه الى الله وجهة يتوجه الى نفسه
وجهة يتوجه الى الكلمات التي بقدرتها وجعلها واسطة بين نفسه وبارئه
لم يوحد ذات الحق لان الضار قلت انه ثالث ثلاثة ومن لا يرجع جهات
الكثرة الى نقطة الواحدة في مقام الايات فكان في بئر حق في كتاب الله ذات
الله بلطيف صنعه قد اودع في جوهريات ذوات كل الذرات ايات من احديته
ليوحدوه بها ويعرفوه بها ولا يشركون معه شيئا وان الناس لما كانوا محجوبين
عن طلعة حضرة الذات لن يقدروا في عالم الكثرات ان يلاحظوا ايات الاحدية
في عين الكثرة ولذا اكثر النابرين يشركون في مقام التوحيد وان الامر مع علو
مقامه وكبريائه وبهائه اقرب من لمح البصر اذا اتصل بالمنظر الاكبر لان العبد
في حين توجهه بالله يخرق الحجابات ويصل بنور الجلال بلا انفصال ولا

وكا اضحك الدوان ذلك امر مع عظم كينونيته وقدم ذاتيته اراد هل في بيته الوجود
عن ذكر المفقود عصم الله كل عباده وذلك السبيل بفضله انه هو المنان الغفور
ثم تبرأ من التاسوت مبدء الشهوات والسيئات والخطيئات التي بها يهلك العبد
في مقام الدين ولها مراتب في هذا العالم التي حوت على الكل بان يعرفوها لئلا يقفوا
في موارد الشبهة فمنها ارض النفس الكلية في العبد وان بها يتصور العبد صور
العليين والسجين ما فتاحا طاعة الله ومنها ارض الطبيعة وان بها يميل الى
الشهوات والعادات والاقترانات والاتصالات وما شابه ذلك الى المقامات
ومنها ارض النفس الامارة وانها متى يصعد العبد ويرتقي لها ظلمة سوداء مظلمة
اذا غفل عنها تهلكه وان على السالك في تلك المقامات حفظ ان يلاحظ
كل الشئونات والظهورات ظهور ونور الذات فان حال في حول امره يتوب
يطيع والا اعتصم بربه الا يهلكه تلك الاينيات المحتجبة في مقام وان الامر لها
وكرر الكتاب فصلت رسما في الخطاب لئلا يحرم احد من اخذ نصيبه وشاهد
فيض بادئ في كل مقاماته وعلاماته وكلاماته وحركاته ولحظاته وخطراته
وما فقد الله له من مبادي العلل الى منتهى الامر الذي اتصل بالظلمات والقلمة
الصماء الدهماء العمياء البهماء الصيلم ثم من الحرف الثاسع والتسعين حروف
الالف القائم الذي به اقام الله من في ملكوت الخلق والامر ثم الالف الذي جعله
الله عيانا في حقائق الامكان والاكوان ثم الالف الذي جعله الله وجه ظهور الغيب
في عالم الظهور ثم الالف الذي به يبين من كل الحروف في هذا العالم وبه يتكلم
بما شاء الله كما شاء بما شاء وكلامه كلامه ولا نفاد لحكم سبحانه وتعالى عما اعظم

امره واكرم شانه سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الالف التي تبدل في الحروف
في المرتبة الخامس من عدة حروف الهاء على الله سبحانه وانت غيب ممنع لا يدركه من
في كثرات الامر واوايات الخلق والله يعلم حكم سبحانه وتعالى عما يشركون ثم من ابجد
التسعين حرف اللام لواء اسم القابضية في مرتبة عنصر الماء وعالم الافلاك
والاسماء والصفات ثم اللواء ابهم المحيي في مرتبة الهواء الذي به يحيي الله كل من يشاء ثم اللواء
الذي جعله الله في مقام اسم المحيي لانوجاد الممكنات وظهور الكينونات وبطون
الامانات ثم اللواء جعله الله في مرتبة اسم المميت لظهور الحكم في مراتب البدء بما
نهاية الى لا نهاية لها بما كما شاء الله جل سبحانه سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم من الحروف الواحد والتسعين حرف الضاد حكم الله تعالى الذي اطلعت في
مقام ظهور اثبات الذات بانه هو لم يزل كان بلا ذكر شيء سواه ولا يزال انه هو
كان بمثل ما كان وانه الصمد الذي كان اول لا عين اخره واخره عين اوله
لم يزل لن يعرف شيء في الامكان ولا لما به في الاعيان وانه المتعالي عن ذكر
ما سواه لان المعرفة فرع الاقران والتوحيد بعد عدم وجود الغير
في مرتبة ذكر المقام وان الامر في ذلك المقام هو الصمدية البحتة الصرفة
التي لم يزل دلت على الله بدلالة الشهود لا الكشف وانها لم يزل والربا
الفرد الصمد الذي لن يحيط بعلم احد غيره ولا يعدد ان يعرف جنابه احد
سواه اذا على مجردات كينونيات الابداع بانيتها مقطعة عن حضرة اختراعه
وانا على مرايب جوهريات مقام الانشاء مفردة عن ساحة حدة مقام ظهور
ابداعه سبحانه وتعالى ابدع كل ما شاء كما شاء بلا من شيء من دون بطء

بينه وبين الذليته ولا ذكر في مقام بينونيته جل وعلا حضرته من ان يقيد
احد ان يقول ان حقه هو او كلمة هو او ترفي اعلى مراتب تجليات القمدانية
والذاتية لقطع وحاكية بالمنع ولا يدل المثل ان كينونيات التجريد الاعز ابد عن
ولا في غايات التقريد الاعز لعز الدهر سبحانه وتعالى عما يصفون ثم القمدانية
التي قد اطلقت في مقام ظهوره ذكر الاول ويدل عليه ويكون في كل شان اسم
وهو الاسم الذي اختصه الله بحبيبه وانجبه لنبيه ولا يحل لاحد في ذلك
المقام ذكر القمدية البحتة الا لجناب حضرته اذ انه لم يزل عبد محاج في ذاته
حضرة وقوميته وليس لاحد ذكر الا بنفس الذكر في مقام الوجود وان مزدوج
ذلك لو يمكن في الامكان فانه روح فداه كان ظاهره ولا يحل لاحد في ذلك
المقام ذكر تلك الاسماء والصفات الا بعد كشف التجليات والاشارات والايماء
والعلامات وما قدر الله وراء النهايات بالمرة انتهاء ان منتهى النهايات لا
دون مشعر الفؤاد ام يدرك ما نزلت في ذلك الكتاب لجناب المسطار كات
مشعر العقل هو اول مقام المعاين ولا يقدر ان يعرف الا شيأ محدودا ولذا
ان اكثر الناس لو راوا في ذلك الكتاب لدعوا شيأ من احكام البواطن فيه لم يقدروا
ان يدركوا حقيقة الامر ليقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم اهواءهم والله بما
عنهم جزاهم وصفهم وان يوم القيمة يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون
ثم ذكر القمدانية التي فداها الله لو ليس في مقام ظهوره السلطنة المطلقة
والولاية الكلية التي علت على كل شيء ولا يقدر ان يقوم معه شيء وانه الساقي
في ذلك المقام الكل مخلوق برزقه والمعطي الكل ذي حق حقه وانه يتحمل اذن

الله ذكر الصمدانية في ربنا توحيده ولا يحل في ذلك المقام ذلك الحكم لاحد سوا
سبحان الله رب الاشياء لم يزل مثل على عليه السلم عين الابداع ولا يمكن في الاختراع
وكان الله ولا اثر على كل شئ قدير ولا يشبه الحكم على احد بان قدرة الله على كل
شئ فكيف لا يمكن في الابداع مثل على عليه السلم لان القدرة التي تمكن بها الاشياء
هي تكون نفسها في ربنا الارادة ولا يمكن غيرها وكل ما خلق الله واراد ان يخلق
لا يمكن الا مثلها ولذا اشتبه على اكثر الناس عرفان ذلك البيان ولكن الحكم كما شرت
مشهود عند جنابك لان الامر في الواقع مطابق بالصور الظاهرة بل ان الصور
التي تتخيل الانسان بشئ منها مثل قوله عز وجل لو كان الهين اثنين فان
كلمة لا ان النفوس ومكنة الاوهام والا ان الحقيقة لا يمكن ان يوجد مثل لا
الذي يوجد مثل فلا يمكن به من ربك الاشارات ولطف الايات وعظمت
العلامات وقدست الاسماء والصفات فلا يرجع الا الى ما اليت لمن اراد ان
يطلع بحقيقة مقامات الابداع في ذلك الكتاب وان الى الله يرجع الحكم في المبدء
والمآب ثم ذكر الصمدانية التي اذن الله لائمة العدل في مقام الفصل وانهم الادلاء
على الله وعلى صمدانيته في ازل الازال بالدلالة التي ليست ظهور الصمدانية التي
بعد ظهور ربنا الاولى لا يحل لما سواهم ذكر ذلك الاسم في مقام البيان
لان الله كما خلق الائمة وجعلها اولياء نفسه في عوالم الامكان وظهورات الاعيان
فكذلك قد اختص الله سبحانه من بين الاسماء والصفات حتى لنفسه التي لا يحل
لاحد غيره فمنها اسم الصمدانية التي لا يحل الا لظهور بيان توحيده وايات
بحريه في مقامات الامر والخلق وان الان في ذكر تلك الاشارات اسئل من الناظرين

ب

الرابعات الكلمات حكم البيان بسبيل اهل البيان وان لم يعرف احد منهم حكم
تلك الاشارات ويقع على قلبه شيء من المشتبهات فعليه الرجوع الى الله بالسؤال
عن فضله ثم في الصمت اذا اشتبه عليه الاشارات ولكن الامر عند جنابك مشهود ولا
بالبيان وان على الله التكران وكلما ابرز من عالم الامكان والاكوان الى البيان
ثم من الحرف الثاني والستين حرف الباء بجبروتية الاولية الاولية التي خلقها
الله بنفسها لنفسها وجعلها في عين ذكر الكثرة اية الوحدة كما اشار على
عليه السلام في خطبة يوم الجمعة والغدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله الحكم
والقدم على سائر الامم منفردا عن الكل بما عن اتيانها الجلس والمثل اقامه مقام نفسه
في الادراك اذ كان لا يدرك الابصار ولا يحويه خواطر الافكار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ثم البجبروتية الاولية في المرتبة الثانية من المرتبة الولاية ثم بجبروتية
الكرة في مقام القدر التي هي الصقع الاكبر والقطب الاعظم والقلوم الاكبر بجبروتية
المذكورة في عوالم المجردات والماديات والجوهريات والعرضيات والكيونيات
والذاتيات والنفسانيات والايات والاثارات والغايات والنهايات وما خلقها
الله وراء تلك المقامات من اشارات عالم الاهوت وكلا الان مقام الجبروت
وعلامات مقام الملك والملكوت والايات الموعزة في كيونيات ذوات اهل
الناسوت وما لا يحيط بها احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف
الثالث والستين حرف الراء الرحمة التي بها ذوقت المجردات وحققت
الماديات وان بها ترقى الموجودات من مقامات البدايات الى الغايات وما
خلق الله وراء تلك المقامات مما لا يحيط بعلمه علم احد من البريات ثم الرحمة التي

د

ابدع الله بها كل الممكنات لا من شئ بالابداع الصرف والاحداث البحت والشئونات
التي هي بنفسها علة في مبادي العلل لنفسها بنفسها التي بها تحققت المتحققات
وائتلفت المفردات واجتمعت المتضادات وتدوتنت المتدوتنات وتلك الملكات
وما اراد الله في ورآء تلك الاشارات من الاسماء والصفات ثم الرحمة التي تداعطاها الا
العدد وهداة اهل الفضل بها يفعلون في دين الله ما شاء الله لهم وينصرون دين
الله بكل امر ولو كره المشركون ثم الرحمة التي ابدعها الله في مقام توحيد الافعال التي
بها يتبين اختيارات الموجودات واشارات كل الممكنات وهي الرحمة التي ظاهرها نقمة
للفجار وباطنها رحمة للابرار وان بها يدخل الرضوان من شاء الله ويدخل النيران
بمشية الله سبحانه وليس في الالهية رحمة بسبوطة الا في ذلك المقام وان الله قد
جعل خاصة الحسن عليه السلام اياه روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه يعطي كل شئ
بما اقبلت انفسهم وتحت استعدادتهم والله يجزيهم وصفهم ويحكم بينهم ولا يعزب عن
من علم شئ في السموات والارض وان في ذلك المقام هذه الرحمة اسم المحيي وان بها
يقبل الكافر حكم الكافر ويرضى في النار بالنار لعلمه وكذلك الحكم للمؤمن ولا يمكن ان
ان يلبس حلة الوجود شئ الا بامداد الرحمة الكلية الا لعانية الشعشعانية المشتملة
المقدسة تردها التجربة الكلية التي نزل الله حكمها في القرآن وليس لها ظهور الا في
مقام الامر لا بغير اذن الله يعلم حكم تلك الرحمة بحقيقتها سبحانه وتعالى عما
يصفون ثم الرحمة التي مد نزلا الله وتحت الرتبة الثالثة وبها يجري البداء بل الفضل
بالامضاء وليس في تلك الرتبة حكم العدل الا بالفضل لما تمت قوة ابدال الموجودات في
تلقاء مدين عز جوده الجلال وان ان ذلك المقام قد ختم بتفسير عدة الحروف وان الله

يعلم من شاء علم تلك الاشارات كما شاء بما شاء وما كان لامره فى شان من شانه
وان كل ما فصلنا فى ذكر الدلالات فى الحروف هو من تفسير باطن الذى جاء الاذن فى
الاخبار من الائمة الاطهار بان ذكر الاسماء التى احب الله واوليائه تفسير لو يفسر احد فى تفسير
القرآن ليعلم الصراط الذى اراده الله سبحانه ولكن الكل لم يقدروا حكم التفسير على
ذلك السبيل الا ان يتوازن فرضا ان يكون فى الانسان والقسطاس يرفع كل المعارضات
والشبهات وان غيره من عرف مواقع الصفر ويلج دار المعرفة لم يقدروا ان يفسر
فى مقامات الباطن حرفا لان الله يسئل يوم القيمة عن الكل ما عملت ايديهم واوليائه
احد كما بدون بينة واضحة فلا ذنب فى كتاب الله ولكن بعض الناس لما لم يرتع لم يقدروا
ان يميزوا بين الصور فربما يطلعون بحكم ان يفترون شانا من الايات وما اذن الله لاحد
فى مقام ذكر الاشارات والدلالات والعلامات والمقامات ولكن الان اشير بنوع
من التفسير الظاهر وهو ان المراد بقوله عز ذكره والعصر يمكن فى مقام التاويل بكل ما يوزن
العدل وشئونات الفضل وليس لمن لا يطلع بحقيقة التجريد ان يعرف حكم التفريد
شان فى مقام ذلك السبيل وهو والمراد من باطن الظاهر وهو يمكن ان يجعل نقطة الوجود
ويجعل الامر عملا واذا فسر العصر بالذكر الاول له شئونات معدودة منتهية بمقام
بساط الالف القائم التى تحكى عن مقام السيد الاكبر روحى فداه من فى ملكوت الامر والخلق
فداه وان لذلك الشان ظهورات فى مقام المذنبين وبروزات فى مقام المكونين
وايات فى مقام التجريد وعلامات فى مقام التفريد ودلالات فى مقام التمجيد
واسماء وبروزات ذلك الشان اذا اراد العبد ان يذكر من كلها الصفات او اراد ان
يطلع بانوار ظهور ذلك الذات فى صقع التراب وان تجنا بك نعلم ان بعض الظهورات يشبه

على العبد في مقام الخلط ولكن اذا لاحظ الانسان في كل المراتب جهات الربوبية
في كل مرتبة يجد ليعرف كل المراتب في مقاماته التي قدرالله لها وان في بيان ذلك المقام
دلت اقدام بعض الحكماء في اثبات علم الذات بذكر الاعيان الثابتة والبسيط الحقيقة
لما لم يقدروا ان يكشفوا عن حجبات سرائرهم سجعات الامر وايات الخلق ولذا وقعت
النفوس في مقام ذكر العدل وضطاس الفصل الى مقام الحمد ولما جرى القلم بذكر
المقام اقول بذكره ان الله قد جعل في ربتة المشية اينيتها لحفظ وجودها التي لزيد
الابهاء وهو في مقام الحمد كانت ايتها في صقع ظهور ذاتيتها وان علم الذات
والصفات التي ذكرها اهل العصمة صلوات الله عليهم ان كان نظر الناس في
مقام ظهور ذات ايات الذات وعلامات مبادي الصفات وان ذكر شان من شان
حكم الباطن وان الانسان لو يشاهد مقامات المبادي ليفترق في كلمة العصر كل الاشياء
الحسنى التي تنزل في الكتاب وان المراد في مقام محمد على عليه السلام ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله
كان في مقام بدء نور الظهور وهو الظهور بالروح في فداه كان حامل نور بعينه
في صلوة العصر وان القسم بحقه هو القسم بحق اسم الله الاكبر لانه دال على اسم اختاره
الله لنفسه وهو العلي العظيم واذا قرء العصر بعلي عليه السلام يحق على الانسان ان
يفترق الاشياء في مقام مهل نفوس الكل الذي منها فصلت الخطيئات والسيئات
ولذا اوكلها الله يوم القيمة على الصراط يعترف بصعود كل الخطيئات من نفسه
وان في هذه الاية لو اختلف لاحكم في مقام الرجوع الى نظر الناظر ان في الاية الشريفة
فحملها الانسان ان كان ظلوما جهولا قد فترق في مقام يقبل عليه السلام لانه حمل الامانة
وكان مجهولا العدد في الظلوم في الحكم ولقد فترق في مقام اخر باب الدواهي

وصلة مما فعله والسلام ان قول
الصادق عليه السلام ان ما خاب

نعم

لعنة الله عليه لا تحمل بالعكس الولاية التي قد حرم له وان كان ظلوما جهولا
وان للانسان مقامات متعددة فمنها انسان في مقام العيان ثم انسان في
مقام الابواب ثم انسان في مقام الاركان ومنها انسان في مقام الامامة ومنها
انسان في مقام النقباء ومنها انسان في مقام النجباء وللمراتب الاخيرة لا ذكر
لشيء في مقام الاتحاد بل بتسرف فكما ان في التوادن كينونيات سلسلة النحت عدد
وشبيه بالنسبة الى السلسلة الفوق فكذلك كان الحكم في مقام الاجساد لان التوادن
للتنزل في كل المراتب الى ان اتصل الى مقام الاجساد وكل ما يجري في مقام الذات
فيجري بعينها في مقام الصفات والاجساد وان علة ما بايزا اجساد الفوق من
دنية النحت مفهوم من مقام الرضا الذي اراد الموافقة على تبرا الفوق ولكن لا يتبع
عن احدها اعطاه الله جل سبحانه وكما سلك ان الحسين عليه السلام يوم عاشورا
لو اراد ان يهلك من في الارض والسموات ليهلك في الحين لا ان علة ابقاء الكل
لم يبلغ الا قضاء الله الذي جعل الله حاملا ولكن مع ذلك لباب القدرة العلية والرتبة
السنية لما قد اعطى حزب ابا طل قوة الافعال التي يمكن في مقاماتهم لم فيهم روح
ومن في ملكوت الامر والخلق نداه عن العطية التي قد اكرمهم من عنده واراد ذا
الله ولقائه والمقامات التي عند الله سبحانه في الاخرة ولو لم يكن ذلك فكيف
يمكن ان يكون جسد رسول الله صلى الله عليه وآله في عين واحد في بيت حبيب الى
السماء والجنان والبيت الان وكل مقام وقع عليه اسم شيء بان الان كان جلالا جسده
المقدسة كذلك بلا تردد حتى فداه لو كان يظلم عليه احد لم يتغير جسده في لحده
الجوع الدنيا لانه كان معتدلا بغاية الاعتدال بحيث لو مر عليه سر مد الدهور

وعايات الظهور لم يتغيره بل ان جسده روحي فداه لكان اقوى من مقام بعيد
الذين جعلهم الله محل وبيته كان ذلك المقام قد ظهر به الامكان بجسمهم وان ذلك
حكم الواقع ولذا ان الحجة عليه السلام كان حيا ما قضى عليه من السنوات المعدودة
وانه روحي فداه لو لم يظلم احد لم يتغير في قديم الدهور ولا يتباين من الاحداث
بل يدخل الرضوان بجسده ولكن الان قد جرت سنة الله دون ذلك لما يفعل
الناس بهم غيره ولو انهم منعوهم عما قدر الله لهم لم يقدروا ان يحاربوا
ولي الله ولكن ما منعوهم من قبض الله لظهور اختيارا منهم وبروزا عما لهم وما اراد
الله في الكتاب لهم وان في مقام القائم لو ان جسدهم عليه السلام يتأثر من فعل الحديد
ولكن في حين التأثير لم يروا لهم الم ولذا ورد الاخبار بان عليا عليه السلام لما اخذ السهم
عن رجله في حين القتوة لم يشعر به وكذلك اصحاب الحسين عليه السلام حيث قد
ورد بالمعنى بان قلوبهم كانوا مثل الثلج سقوط الى الارض الاعداء والمنظر الكبرى ولم
يتأثروا بما نزل على اجسادهم لانهم في ذلك المقام لم يبلغ ذوا الا ملقاة الله
ورضائه فحين الذي لا الم لهم يحتملون كل الام في سبيل الله رجاء لفضله واتباع
مرضاته والكون بين يدي طلعة جنابه وان وراء تلك المقامات لا ديب يجري
حكم الا انتهايات الى النهايات التي لا يحيطها احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون
وان كل ما اشرت في معنى الانسان هو من مقامات الباطن وان على سبيل الظاهر
الانسان ان صورة الانسانية هي هيكل الاطيار كما ان عليه السلام الصورة الانسانية
هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي هيكل التربة بحكمته
وهي جميع صور العالمين وهي المحضر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب

وهو الحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم وهي الجسر الممدود بين الجنة والنار وان الراد بقوله عند ذكره في ذكر الخسران مراتب ما لا نهاية لها فان كل مرتبة في صفتها فنهاها الخسران في مقام توحيد الذات وهو ان يتوجه العبد الى الله بنظر الامكان ويرى نفسه وربه في مقام التوحيد في الوجود وان البطن مراتب الخسران هو في ذلك المقام الذي هو اشد المراتب في مقام ظهور الانانية ومنها الخسران في مقام توحيد الصفات في العين الذي لا يشعر العبد بما امر به فاحكام ذلك المقام من نفي الاسماء والصفات عن ساحة قدس الذات واثبات صفات الذات لكون الاقدمة والاوهام في مقام الذات بلا تغير وذكر الاسماء والصفات بل ان الذات هو العلم والقدرة والحياة وما دون ذلك مما يحتاج القلوب باثباته في مقام البيان وان الحكم الذي اختلف الحكماء فيه بان صفة العلم والحياة متغايرة في مقام العرفان لان وجود العلم لابد من وجود المعلوم وان في الجوهة هذه العلوم يجري من بعد نظر الناظر فكما ان الذات هو ذلك الحياة فكذلك كان الحكم في مقام العلم فكما ان علم الحياة في الذات لم يخرج حياة من الخلق فكذلك الحكم في العلم لم يحتج العبد في اثبات علم تعالى بوجود معلوم وان بعض الحكماء لما لم يقدروا ان يعرفوا ذلك المقام فاضطروا على انفسهم باثبات الاعيان الثابتة في الذات وان ذلك شرك وذهب آل الله الاطهار ومن سلك في هذا الصراط دون هذا المسلك الخالص فقد ضل خسران مقام العرفان وكان بذلك من الاثمين ومنها في مقام خسران توحيد الافعال وان في ذلك المقام اذا تم اكثر الناس في مقعد فترة العبد وحكم المقدر وبعض الناس ذهبوا بالجبر

وان ذلك هو الخسران وبعض الناس قد ذهبوا بالتفويض وان ذلك هو الخسران
وان الذي لم يحتمل الخسران في ذلك المقام هو الذي نظر بالامر بين الامرين والمنزلة
بين المنزلتين الذي يعرف مقامات اخيارات الكل لها هم عليه كما هو اهله وشاهد
الجواب في قوله تعالى الست بربكم في المشهد الاول حين الخطاب في مقام ايز العبد
في كل شان حكم القدر من ستر المقدور بان يلاحظ صفة القدرة في مقام الوقوف
بان العبد في الحين الذي يحدث بنار قوله الكفر فكيف يقبل العذاب مع ان الفعل
لم يرض ابدا ولا يحكم عليه وكذلك الحكم في هذه الحيوة الدنيا فان الانسان مع علمه
بعذاب الله ويقينه بحكم تحمل العصيان فلا يفرق احد بين المراتب بوجه وان
ذلك مقام فوز الانسان اذا اعرف ستر البيان ولا يتحمل الخسران ومنها الخسران
في مقام توحيد العبادة بان العبد يشرك في عبادة ربه شيأ وان الحرام
والشرك اخفى من ان يقدر ان يحصر احد وان منتهى مقام محرم عرفانه وهو نظر
العبد بنفسه او بما يعبد به فان ذلك العمل يحدث حكم ثالث وان ذلك تاول
النصارى حيث اشار الله عن كلامهم وقالت النصارى ان الله ثالث ثلاثة وهذا
اشار الله عن مقامات الناس بقوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون واعلم
الكل عن الشرك بقوله في الكتاب ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وان التبتل مع منتهى لطافته وعظم بهائه صعب بغاية الامر لان العبد
اذا استطاع ان يصلي ركعتين صلوة بلا ان يلتفت الى ذكر يفسد او شيء من دون الله
بل يتوجه بكله الى مصرف ظهوره ذات البحت الباطن الذي لا ذكر لغيره عنده فقد
بلغ الى ذروة الفضل وغاية العدل ولا يمكن عروفن ذلك المقام في الامكان

لاحد من خلقه لان اذا اجاء ذكر الافراد او ذكر شئ سوى ذاته فهو مقام
اثر ذلك الرتبة وان الامر مع اثر تحصيل للعبد اقرب من لمح البصر اصعب من كل
شئ في مقامات الاسفار الاربعة لان غاية الفضل لو استماع الناس هو نية
الخالص والتوجه الى طلعة المحبوب له به والاقدام الفناء في البحث الذي لم يأت
ذكر للعبد الا ذكر الله لنفسه والاذون ذلك يعطي الله من يشاء من عباده ما يشاء
لا راد لامره ولا معقب لحكمه وهو العلي العظيم فاذا شاهدت جنابك حكم المحبوب
في المراتب المسطورة التي فرضت على الكل اعني فاعلم فكذلك الحكم يجري في ايات البينة
والولاية وما اراد الله للناس في ايات مظاهر ارادته وان الله سبحانه في ظهوره
الكل في كل المراتب بمثل مقامات ظهوره وتوحيده وايات تجريده وقد ابدع في
مقام الانسان مراتب اربعة فنبيها مرتبة فؤاده وهو مقام سر الامكان
وظهور طلعة حضرة البيان في كينونية الانسان وهو مقام الغيب المسمى عند الله
لا يوارى بالحجبات ولا يشار اليه بالدلالات ولا يسار اليه بذكر في مقام الكينونيات
والذاتيات والجوهريات والعرضيات الا بما يخلع الله لها بها في مقام ولا لها
من ذلك المقام وهو مقام الركن المكنون الذي جعله الله جزء الكلمة التامة
كما نزل في الحديث ولذا ظهر كلمة احكام ايات الثلاثة وبطن سره لعدم تحمل
الخلق في البداية والنهاية بل هو ثمرة الابداع وغاية فيض الاختراع في مقام
الانسان الذي به يعرف الله لا سواه ولو كشف عن السر يظهر مقام الباطن
ومن عرفه وقال لم يوم فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وجاهد
في مقام كبريائه وبآء بغضب من عنده وماويه جهنم وبئس مثوى الظالمين وانت

وان هذا المقام في الانسان هو مقام اعلم شعره الذي لا يمكن في الامكان
اعلم منه وهو مقام الحرف الرابع من الاسم الاعظم في الحديث الكاظم عليه السلم
حيث ما ذكرت ذكرون جواب الراهب كما ذكرناه من قبل وعلى هذا السبيل أكثر
والطريق المسلوك استدلوا ببعض العدد بمعرفة حامل ذلك الاسم على سبيل
الفرض مثل ما استدلوا ان كان الاسماء الثلاثة وان له يوم وعد اذا شاء الله
ليظهره وهو الاسم الذي اذا يظهره الحجة عليه السلم بين ظهوراته لا صحاب
الثلاثمائة والثلاثة عشر يفيدون من علوشانه ولا يقدرون ان يحتملوا
ذروة امره حتى يقولون في بين يدي طلعة حضرته لست بصاحبنا وكذلك
الحكم في الحقيقة التي يظهرها روح وروح من في ملكوت الامر والخلق فداه في
المشهد الكوفة وهي صحيفة من عند رسول الله صلى الله عليه واله يخرجها من
فاطمة سفير وكان بماء ذهب رطب كان في الحين كتبها وكان مخطوطة وكذلك كان
الامر في كل المراتب لم يفتر الله قوما الا بذلك الاسم وظهور سره لان الحدود
في الامكان الثلاثة لا ترتفع من عين الناظر ولكن في ذلك المقام لو نظر الناظر الى
ذلك الاسم بنظر الجذم ينظر اليه وليس له حكم لانه دال على الله بالدلالة التي تحق
الله له به وهو مقام غاية نقض القديم للاحداث ومنتهاها مقام عقل
الانسان وهو المقام الذي ابدعه الله في كل المراتب بعد فان محمد رسول الله
صلى الله عليه واله المنفرد في العوالم الامكان على الاشباه والامثال ذاته القائم
على مقام ظهور الذات في ملكوت الاسماء والصفات ذاته المتقدس الذي
لا يعادله نفس في مقام الذات ولا في الصفات ولا يمكن في الامكان مثله

حضرته لان كلما يمكن فيه فانما بدء عزالله بنفسه لنفسه وانه كان ومعه ندا
على كل شئ ولا يعجزه شئ في السموات ولا في الارض وانه هو العزيز الحكيم ومنها
مقام النفس لظهور ولايات ثلاثة عشر نفسا من العشرة النبوة والقمص
الاربعة والاية الواحدية والقطب الاول الكلية الالهية باختلاف ما تجلى الله
لهم بهم من ظهورات فردية وولايات عظمى من المراتب الثمانية التي وردت
في الاخبار من نقطة علم البيان الى اخر مراتب الانسان حيث لا يفقد واحد
ان يحصى اشارات الامر في ذلك المقام ولا يمكن لاحد ان يحيط ببعض حكم
منه لان لكل حكم من كل نفس من الاحكام ومقامات ما لا نهاية لها الى ما لا
اراد الله ان يجعل لها غاية ولكن العباد اذا عرفوا حقهم واعترفوا بفضلهم فكان
محتملا كل المقامات والعلامات ما قدر الله لهم في علم الواقع والغيب القائمة
وان تبلغ النفس بعد في العبد ايات اثنتا العدد في مقامات الامر والخلق بان
منهم ظهرت البدايات في المبادي الى ما قدر الله في النهايات ومنها مقام
المجد وهو مقام اية التوحيد وهو انزل المراتب في قوس النزول واعلى
المراتب في قوس الصعود فكما ان الجسد بالنسبة الى الروح شبح جوهر تنزلت
كان الحكم في الواقع ان حامل كن الاسم المتعالي بالتوحيد شبح بالنسبة ان ذكر
الاسم المتعالي به لا بد كن لذلك الحكم في النبوة ومقام حرف المستتر من الكلمة
المستور وان الله قد خلق للمراتب الاربعة عشر في كل كلمة واحدة التي هي كانت
نفسها وان تقدم الرتبة في كل جزء منها يجري بظهورات الثلاثة والاربعة
الحقيقة انها كلها لا يحكي ادناها الا باخذها ولا اظاهرها الا بالتهاها ولا سرها

الا بعد اتحادها وان نفس العلة الفاعلية وعين الفعل هي بعينها نفس المعلول
الثالثة وكذلك الامر في مقام الايات الاربعة في الانسان ومن لم يعرف وبتر منها
او بحكم على ذكر بغير الحكم الذي قدر الله له فقد احتمل الخسران من عدم علمه
بحقيقة تراكيب البيان ووقع نفسه في ظلال تلك الآية المباركة من القرآن عصمنا
الله بحمد والائه هو الولي المنان فلما ثبت حكم الخسران في مراتب البيان اشير
بذكر من مقام الايمان ليشاهد الكل مراتب ظهورات الامر وغاياته ان الختم بما
قدر الله له في الكتاب وان للايمان مراتب ما لا نهاية لها بها الا ما يحيط به
علم احد الا الله ومن شاء فمنها مقام ايمان الذات وهو لا يثبت الا بكشف
السبحات والاشارات والدلالات والعلامات وما جعل الله وراء ذلك في
علم البدايات والغايات وهو المقام الذي قال الامام عليه السلام انا مع الله
حال انا هو وهو نحن الا انه هو هو ونحن نحن وان ذلك اعلى مراتب مقامات
الايمان للعارف بحق البيان وان لذلك المقام شؤنا كثيرة ومنها في تبيين
بيان العبد وهو المقام الذي لا يدل لظاهره الا بباطنه ولا يدل شان الا على
على الله سبحانه وهو المقام الذي اذا وصلت جنابك ترى ظهور الذات ظهر لك
بك في ذاتك وترى كل شؤنك تحت ربوبية فعلك وعظاهر اسمك وان في
ذلك المقام بك ظهر نفسك بما تجلى الله ربك ودل على ذاتك وتجلى عن كينونتك
ويدل على حضرتك ولا يواريها الحجابات ولا يصعد اليها اعلى طير الافئدة
والابصار وانها مقام الفيض الذي قد جعل الله لنفسه ولا يمكن اعلى منها
في ربوبيتك واذا وصل احد الى ذلك المقام ليرى كل الكثرات في تحت نور الآية

الى ربه لله به من مشتهد ولا يكون ذلك الا بالله لانه ذوق كما سواه
في مقام الحدود ان الخلق الى القرب والحقيقة المحترق بالوجد لن يدرك الا بالوصل الى
معدن العظمة حيث اشار عليه السلام في مناجاته يوم شعبان بالهي هب لي
كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار
القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة فتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك
الذي منها مقام الايمان الذي فرض على العبد وفي مقام عدش الواحد تبارك
العمد آية التي فيها كل النجوم مركوزة وان ذلك هو المقام الذي ذكر على عليه
السلام في قوله رب اد فضلني لجمع بحر احديتك وليس المراد بذلك الفقرة بل المراد
هو قوله عليه السلام وطمطام بحر وحدانيتك الذي هو كان مقام فخر نحن وهو
هو الذي ذكرت في الحديث وان ظهورات تلك الرتبة ليكون اكثر من ان يحصر
احد لان البدايات في النهايات وبالعكس اويتشاهد سر الحقيقة والايمان
الثانية التي جعلها الله اصل كل جزء وبر لا يحتجب عن شيء ويرى كل الكثرات
بعين سواه كما يوارى الحجابات في مقام الحدودات وان ايمان هذه الرتبة
شبح بالنسبة الى الايمان في المرتبة الفوق وكذلك الحكم في الاعمال التي تصدر من
كل المقامين ولكن الغافل عن طلعة نور الذات لم يميز بين الاعمال ترى كالا
الصلوة بعين سواه وان ذلك حكم شرك في مذهب اهل الله الاطهار لان
الصلوة التي قد فرضها على عليه السلام لم يعد صورتها كالصلوة تركا للمقامات
ولما كان مقام التكليف مقتضى ظهور الظاهر فكيف العبد يميز اعمال المؤمن
على الكافر ولذا امر الله سبحانه ان يحاسب الاعمال في كل المقامات ولترى

يقدران يوزن بعدل فان البيان بذلك القسطاس لم يتبين العمل الخالص عن الذي
فيه خلط من العدميات والشبحيات وان تراب تلك الربة تبقى ذكر الايمان لا يقفي
وان الله يجعله يحكم بين الكل بما عملت ايديهم سبحانه وتعالى عما يصفون وان
من مراتب الايمان هو الايمان بان كان النبوة والتمرس الولاية وان الايمان في مراتب
الفعل وظهورات المفعول فرض على الكل حيث قد امر القادر وعليه السلام احكم
اصل الفعل بان لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة عشية وارادة وقدر
وقضاء واذن واجل وكتاب فمن زعم بنقص واحد منها فقد كفر وان ظاهر تلك
المراتب التي تجلى الله للسكان قبل ما قدرهم في مظاهر الفعل قد فرض الحكم
ولذا نزل في الاخبار في مراتب الايمان حيث قال عز ذكره بما ذكر محمد بن يعقوب
الكليني في الكافي ان الله عز وجل وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق
واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة
الاسهم فهو كامل محتمل وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض
الثلاثة حتى انتهوا الى السبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب السهم السهمين ولا
على صاحب السهمين الثلاثة فتهطموهم ثم قال كذلك حتى ينتهي الى السبعة وان
في تلك المراتب حق على المؤمن بان يعرف مقامات الاختلاف ليعطي كل الكثرات
بحسب مراتبهم وفواتهم وما قدر الله في تبتر ظهورهم ولو لم يعرف
العبد مراتب ايمان الكل وجهات عبوديتهم لم يقدر ان يعطي لكل حق لان
لكل سلسلة حق في العطاء فمن الناس من جعلهم الله في مقامات ظهورات
المشية واسرارها هو تعرفان يعطي احد منهم ما يستحقه الذين يسكنون في ظلال

شجرة الولاية فى دبيبة الارادة فقد ظلم عليه وكذلك الامر الى ان ينتهى
ذرات الكرات وما ذكر فيه اسم النهايات الى ما لا نهاية لها بها فصقع ربتها
ولذا لو علم الناس مواقع الامر والتقى لم يلم احد احدا الان الناظر الى الواقع لو شاهد
الكل باختيارات انفسهم ليعلم بقاياتهم التى قد قدر الله لهم فى علم الغيب ولا
يجب احد من الناس الا بما قبلت نفسه فى عالم الذر وان اعطاه ودون ذلك فلم يقدر
ان يحتمل وبذلك يتبدل ايمانه بالكفر حيث اشار الامام عليه السلام لو علم ابو ذر ما
فى قلب سلمان لكفره وقال على بن الحسين عليه السلام ربت جوهر علم لو ابوح به
لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا ولا استحل رجال مسلمون وهى يرون انى بقيت مانا حسنا
ولما فصلت فى ذكر الايمان بعض مراتب المجردات والماديات والشبحيات
والعرضيات من كل المراتب فنشير بغير العمل بان له مقامات لا يحصيها
احدا الا الله فمنها العمل فحول نور الذات بالذات للذات وان ذلك اسنى
المقامات واعلى الدرجات لان العبد بكل عمل فى مقام الحقيقة الايمان
يكون نفس واحد وليس بينهما تمايز والا لم يكن العمل عند الله عملا وان ذلك
فى مقام معرفة الذات ودون ذلك يمكن فى مقام الاسماء والصفات ولكن العمل
فى مقام عرفان الذات لو خلط فيه ذكر من الغير لا يليق بساحة تردد مركبا تكن
ولم يرفع الى سواه مجد كينونيته وان ذلك حكم الاعمال فى مقام الذوات
واما دون ذلك فان العمل هو اثر الشئ وصفه ودون ذلك يتمايز وكل المراتب
بحسب اختلافات مقام الذات وان تهتة العوالم ولو ذكرانها ثمانية وتكن
يختلف ذلك الحكم باختلاف الظهورات والتجليات والبدايات والنهايات

وان عمل اهل البيان هو في مقام الذي ما جعل الله له ظلا لان اعمالهم تحكي
ذواتهم وما جعل الله لهم دلالة الا دلالة ظهور الله في مقام الامر ولذا ان
اعمال تلك السلسلة لكانت اعظم شانا من اعمال اهل سلسلة السبعة لانهم
وجه ظل في التجلي ولكن لهم ما جعل الله لبساط ذواتهم وصفاء ذرتهم
لباحة قدس بارئهم ولا يعلم احد شانهم الا الله ومن شاء سبحانه وتعالى عما يصفون
وان اعمال سلسلة السبعة فكل عمل وجه في سلسلة الغوث جوهر السبعة
الى سلسلة النحت ولو ان كل الاعمال في هذا العالم على حد سواء ولكن ان العمل
الذي لم يتبع حكم اهل العصمة صلوات الله عليهم فليس عملا عند الله بل انه
عذاب من الله على عامله لان اليوم اهل الغاشية يعملون من دين الله باحكام القرآن
وسنن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في مقام الاكوان ولكن اعمالهم ظلال
موهوم في سور التجلي كما اشار الامام عليه السلام في قوله عز ذكره الا ان قائل
وقد قال الحسين بن علي عليهما السلام اي الزاهد الغافل دفع لفضل على عليه السلام
على الخلق كلهم بعد النبي صلى الله عليه وآله ليصير كشعلة نار في يوم ريح عاصف
ويصير هباء اعمال الدافع لفضل علي عليه السلام مثل الحلق امتلأت منها
الفجاج واشتعلت فيها الملا نارا وذهبت بها الملا الريح حتى لا ترى عليها كلها
فلا ينفع لها باقية وان الحق كذلك ان روح الاعمال في كل عالم هو صرف التوحيد
وكلمة النبوة وشؤون الولاية وعهد المحبة لاهل تلك الولاية فمن عمل في المقام
الثالث فلم يرفعه الله الى مقام رحمته لان آيات التوحيد والنبوة والولاية
كلمة لا تتم ظهورها الا بركن منها حيث صرح الامام عليه السلام في حديث الاسم

وأما أعمال أكثر الناس لو خلصت عن ذكر الكثرات فهي الذاهبة ظهورات الحق
الا لمن شاء الله واخذ عنه ميثاقه وعرف مقام نفسه وظهوره ذاته الا
من شاء دون ذلك فان أعمالهم هي الذوات المتناصلة البحريات والمائيات وما
شاء الله وراء تلك المقامات من الانهايات والتهايات ولكل نصيب اخذ الا حكم
من مبادي العلل الى غايات التهايات وات بعد ذلك وشيء من بيان الاعمال الكبير
حكما للصالحات ليميز عن السيئات في مقام الصفات والاسماء ويعرف تمام حكم
الاشارات في مقام الذات عن العلامات في مقام الصفات وهو ان العمل الصالح
العمل الذي يصلح فيه ذكر مقامات التوحيد وغايات التجريد وعلامات
التمجيد ودلالات التمجيد فان نقص عنه حكاية شان فلم يرفع الى الله في حقيقة
الواقع لان العمل الصالح هو العمل الذي يدل في كل مقام انه غير مبادي الفعل
وظهورات الانفعال وان فرض عمل مقام الثالث لم يك عند الله صالحا
كان من وحد الله بتوحيد الذات لو لم يوحده بتوحيد الافعال لم يك موحدا
خالصا لله ومشركا وكذلك الحكم في كل الصالحات والحسنات والخيرات والزيادات
وما اراد الله في الكتاب لكل شيء من الحكمات وان مراتب تلك المراتب لا تحصى بل
العبد ربما يعمل لله خالصا مخلصا في مقام ويحجب عن مقام اخر فيه فقد
احتجابه فلم يك عمله صالحا وان اصل الحكم عند الله هو في مقام الذات فان
كان عند ذا مزيتة العليين ان عمل السيئات فلا يضره بعد الشفاعة وان
كان الامر بالعكس فان عمل كل الحسنات فلا ينفعه الا ان شاء الله كما صرح بذلك
ذلك الحديث من شئون العظمة والجلال قال عليه السلام ان الله خلق الشقاوة

والشقاوة قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه وان عمل
شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب
عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيأ لم يبغضه ابدا واذا ابغض
شيأ لم يحبه ابدا وان ذلك هو حكم الواقع في المبدء والمآب لان العمل شيء وعرض
بالنسبة الى الذات فلما كان ذات العبد في مقام عرفان الذات فهو من طينة
العليين وهو الحب الذي عجل الله له به الذي نزل في الحديث كنت كنزا مخفيا
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف واشار الى ان له المحبة في مقام
الظهور وقوله عز ذكره حب على حسنة لا يفتر معه سيئة وان كان الذات في
مقام الحجب والاشارات فهو من طينة السجين ولا ينفعه عمل في السموات ولا
في الارض لان الميزان عند الرجز هو العمل حول محال الامر حيث اشار الامام عليه السلام
في تفسير قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
بان الظالم الذي يحوم حول نفسه والمقتصد يحول حول عقله والسابق بالخيرات
يحول حول ربه وان عمل الخالص هو العمل الذي يصعد ومن العبد بالقلوب
الطاهرة في ملكوت الامر والخلق وان دون ذلك الصراط الغليظ ثم يقال الانسان
ان يميز مشتبهات الدين المقامات ويفصل بين ضيوء الحق عز انا حال وات
ذلك امر ليس في الافاق الا بميزان علم الكتاب وايات الانفس والافاق والله
من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وان مراتب الصالحات
هي مختلفة بمظاهر صورات المقامات فمنها الصلوة ومنها تختلف مقاماتها
بمثل هذه الاوقات على الانسان وان اصل الصلوة في مقام الحقيقة هو كشف

سبحان الجلال عن طامة حضرت الذات وان المراد هو الذات الظاهرة الذي يحل
لكل بكل من مقامات الامر وغايات ظهورات الخلق وان العبد لو اتصل الى
مقام ذروة الامر لم يحل عملا الا بظهورات مبادي الامر الذي هو مقام محو
الموهوم ومحو المعلوم وجذب الاحدية بصفة التوحيد وعالم الظهورات
لهذا الرتبة حدود في نفسها اذا غفل احد عنها لم يدخل في رياض الجنات
الا كما يمر في مقام حدث له ما يتغير او التفت اليها يهلك في يوم ما ان الله
وما غير سوى عين في غير عينه فلا ترى من هذا بعد في نفسه شيئا وان كل
ما اشرت في ذلك المقام هو من المقام الذي قد جعله الله لا فرق بينه وبين الآية
كان عبده وخلقه وان الله لم يزل لم يامر احدا بعمل الا بظهورات في مرتبة من
الشان لكل يحجب عن اقل من لمحة عين دون مولاه ظاهرا بيوما ما بحيث لم يرى
سواه كما اشار الامام عليه السلام ان ذلك المقام في كل امر ان يقال لا يرى في الا
نوره ولا يسمع صوتا الا صوته بما خلق الله ان ذلك المقام بفضله انزله والولي
والمآب وان المراد بعود بعد ذكره دعوا صوتا الحق اشارة بكل مراتب الظهورات
مما وقع عليه اسم حق من الثابتات والكينونيات والمقسانيات والانيات والجوهريات
والمادياتات والعرضيات وما فوقها الى عالم الكلمات والتعلقات
السلامات والكيفيات والشيئيات والانيات وان كل الحق يدور حول
التسمية هو الحق في مقام الامكان وان في مقام اثبات هو اكوان في حكم الحق
والامر الذي لا ما لوه معه وان في مقام اثبات التوحيد هو الحق الذي ليس معه
شيء وما سواه خلقه وفي نفسه حيث شاء الامام عليه السلام حق عند الله

بينهما ولا ثالث بينهما واذا نزل الامر من ذلك المقام فحق يطلق في مقام الكل
الاول في الابداع وهو مقام حقيقة محمد صلى الله عليه وآله الذي كان فوق
كل حق بحقيقة كينونيته التي تجلى الله لها بها في حين وجودها والله يعلم كنهها
لا سواه سبحانه وتعالى عما يصفون ولو اراد احد ان يذكر شؤنات كلمة الحق
لتفجرت البحار السموات والارض لكن ربما يشتبه الباطل بالحق لان الحق لو خلص لم يكذبه
احد وان الباطل لو خلص لصدقه احد ولكن الذي اراد ان يتبع هواه باخذ
من هذا بعضا فيخلط بينهما ولذا اشتبه بين الناس وان الامر يجري من
مبدء البحر الى غاية فيض الابداع وان في مقام الحقيقة ربما يشاهد احد
طلعة متجلية بظهوره لدى ويراه معه نفسه فذلك شرك محض عند اهل التوحيد
كما يجري الخلط في بدء اللطائف فكذلك يشتبه الحق بالباطل والسكر في مراتب
الحدود والا لا وان العبد في كل حال لو لم يخرج من وجه الله الذي يتوجه
اليه الاولياء فهو على الصراط ولكن الذي ينطق عن الله ووصل الى مقام التجريد اذا كان
حقا ما يشتبه كلامه بكلام احد لان الذي كان في القرآن انزلا اله الا انا فاعبدني
بكلام ليشتبه احد من الناس فيظهر بذلك انه لم ينطق من عند نفسه ومن
دون ما قالوا باشباح ذلك الكلمة فقد احتملوا الذنب من حيث يعلمون انهم
يحسنون صنعا حيث ذكر محي الدين الاعرابي في فصوصه كلمات عجيبة الى ان
قال انا ذلك العهد ومن هذا القبيل يحتج كلا شك ان امثال تلك الكلمة لو اذل
احد بحسن ظن فيمكن له معنى ولكن اشتي انا ما احب ولا اقول بل اسئل الله ان
حقق كما اراد لانه هو العزيز المتعال وان في مقام ربوبية محمد صلى الله عليه وآله

اذا اطلق كلمة الحق فهو الحق الذى منزه من التشابه والتماثل ومقدس من
الاشارة والتماثل وهو الحق الذى به ظهر فى ملكوت السموات والارض بان الله
هو الحق المبين واذن ذلك المقام هو الحق الذى رضى الله على الكل معرفته بالمقام
فى مقام الله فى عوالم الانشاء والله المعطى عن الله لكل كما شاء بما شاء وهو الحبيب
الذى قال الله له ليلة المعراج ان الحبيب وان المحبوب وهو السيد الذى فضله
الله على كل الذرات كفضل نفسه حيث لا يعلم احد كيف هو الا هو سبحانه وتعالى
عما يصفون واذا اطلق الحق فى مقام الولاية المطلقة التشعشعانية العالم
فى مقام الصورة الانزعية التى ذات ظاهرى امامة وباطن غيب منيع لا يدرك
فهو الحق الذى ورد فى الحديث بان الحق مع على عليه السلام يدور معه حيثما
دار وان كل اية حق وجدت عند كل شئ فهو منه ذوقت وعنه دعت وعليه دلت
واليه صعدت اذا غايت ربته ابتهاوان كل حق دل على الله فهو من نوره قد
خلق فى خفايا تجلى الانفس والافاق حيث اشار الله عن ذكر الحق فى ام الكتاب سنريهم
اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وفسر الصادق عليه السلام
تلك الاية فى المصباح ان قال وحى فداه اى وجوده وغيبته وحضرته وان
مراتب ذكر ذلك الحق لا يمكن فى الامكان لان لكل شئ اية حق من الله فى ربته فيؤاده
ان كان كافرا يعذبه بعدله وان كان مؤمنا يتفضل عليه برحمته وان ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وان ظهورات ذلك الحق كما مر فى
الحديث مراتب اربعة حيث قال الامام عليه السلام ان امرنا هو الحق وحق الحق
وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر سر

مقنع بالسر وكذلك الحكم في سوس النبوة ونجوم الولاية ان كل حق يوجد
في ملكوت الاسماء والصفات حيث اشار الحجة عليه السلام في دعاء يوم رجب
وبمقاماتك وعلاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك
لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها
منك وعودها اليك اعضاد واشهاد وذواد وحفظة ورواد فبهم ملأت
سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت ولقد ظهر من الاشارات التي
بينت في ذكر هذه العدة ذكر من مضى وتوا موا بالحق في ذكر قوله عدة شاهرة وصفا
بالصبر ولو اراد احد ان يفسر الصبر بمحمد صلى الله عليه واله لحق كما صرح بذلك
الحديث الذي روي عن علي عليه السلم وانا اذكر الحديث لما فيه اشارات عجيبة
وكلا لا يمكن فيه لبس حكم احد وهو قال علي عليه السلام انا معرفتي
بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين الخالص يقول الله
سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين بالتوحيد وهو
الاخلاص وقوله حنفاء وهو الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه واله وهو الدين الحنيف
وقوله ويقيموا الصلوة وهو ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلوة وهو صعب
مستصعب يا سلمان ويا جندب بل هو من الممتحن الذي لا يرد عليه شيء من امرنا
الا شرح صدره لقبوله ولم ينكث ويرتاب ومن قال لم وكيف فقد كفر فما اوا
الله امره فنحن ايات الله يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على خلقه وخليفته
في ارضه وبلاده واعطاني علم ما يصفه الواصفون ولا يعرفه العارفون فاذا
عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب قال الله تعالى واستعينوا

بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك قال الله وانها لكبيرة الا
ولم يقل وانهما ثم قال الاعلى الخاشعين ثم سلني اهل ولايتي الذين استبدوا
بنور هدايتي يا سلمان ويا جندب ونحن سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى
ونهمه الذي لا يجزى ونحن محمد واوسطنا محمد واحرزنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل
الدين القيم يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد نورا نسبح قبل المسبحات ونشرق
قبل المخلوقات فخلقنا النور ونصفين نحن مصطفى ومولى مرتضى فقال الله عز وجل
لاحدهما كن محمدا وللاخر كن عليا كذلك قال النبي صلى الله عليه وآله انا من علي
وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي واليه الاشارة بقوله تعالى وانفسنا وانفسكم
وهو اشارة الى اتحادهما في عالم الارواح والانوار ومثل قوله تعالى ان من ماء او
مثلكم انفسكم الخ والمراد هنا ان مائة النبي او فعله الوصي لانهما شيء واحد ونور
واحد اتحدا بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية فهما واحد في عالم
الارواح انا روحي التي بين جنبي وكذلك في عالم الاجساد انت مني وانا منك
ترثني وارثك انت مني بمنزلة الروح من الجسد واليه الاشارة بقوله تعالى صلوا
عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد وسلموا الهيا اسم جمعهما في جسد
جوهري وفرق بينهما بالتسمية والصفات في الاسر فقال صلوا عليه وسلموا
فقال صلوا على النبي وسلموا على الوصي ولا ينفعكم صلواتكم على النبي الرسالة الا بتسليمكم
على علي بالولاية يا سلمان ويا جندب وكان محمد ان ناطق وعلي الصامت ولا يزال
كلما كان من ناطق وصامت فمحمد صاحب الحجج وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا
الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرحمة ومحمد صاحب الحوض وانا صاحب اللواء

ومحمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الحجة والنار ومحمد صاحب الوحي وانا صاحب
المعجزات ومحمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين ولما كان التصرف في كل المراتب
يمكن ان يطلق بحسب مرتبة التي قد جعل الله فيه بان يفسر احد في مقامات السبعة
من الفعل اذ ظهورات الكرات في كل عالم بحسبه فقد احتمل اذ كرا وخيرا الان ظهور
الانوار من كلمة اهل الاسرار اذا طابق احكام الكتاب فهو شان من الشئونات ودليل
ليست علم الناظر في احكام المبدء والمآب وان السبيل لما لا تحضر في المقامات لا
يقدر احد ان يحصي ذلك المقام لان التصرف اذا طاق في مقام النبوة فلم يخل لا ينبغي
لاحد ان يتصرف في مقام سلسلة النجف من مراتب الابواب والامامة والاركان وما
جعل الله وراء ذلك فيما ان لك الاجتناب عن الائمة الاطهار صلوات الله عليهم ما طلعت
شمس المشية بالانشاء ثم ما غربت شمس الارادة بالاحداث سبحان الله وتعالى
لا يعلم احد كيف هو الا هو وهو العزيز المنان وان ما فصلت في معنى السورة الباكرة
ولو كان من سبيل الباطن ولكن الامر في كل العوالم مطابق للظاهر لان تكرار ذكر وجد
في الامكان بما لا نهاية لها فيها فهو ذكر من ظهورات نور الولاية في حقائق
الامكانية والظهورات الكونية وان لتلك السورة المباركة تفاسير ربانية
التي بها تظهر خفيات هو الحزن المستتر في مكنون الفطن فمنها تفسير في تبارك
الذي لا يمكن في الامكان اعظم منه لان فوق تلك المرتبة ليس لها نهاية في الامكان من
وهو ان يلاحظ العبد بنظر الفؤاد ارتسام الايجاد ويرى كل حروف تلك السورة
حدون واحدا ومعانيها معنى واحدا لان الامر واحد وما كان امر الله الا امر واحد
لمح البصر وهو مقام النور الذي تجلى الله لتلك السورة التي تحكي كل مقاماتها

عن مقام واحد كل دلالة عن دلالة واحدة وكل معانيها عن معنى واحد
وكل حروف عن حروف واحد وكذلك الحكم كل ما نسب اليها من المعاني انما
قد ر الله فيها لان لكل مقام في الحقيقة معنى فكما ان سر الامر يجري في المعنى الاول
بحقيقة ظهور التوحيد وصرف التجريد فكذلك الامر في المعنى الثاني الى ان
ينتهي المراتب الى ما لا نهاية لها فيها في مقامات الامر والغايات التي لا يعلم احد منها
الا الله سبحانه وان في ذلك المقام يدل كل الحروف على الحرف الاحدية تراها ظاهرة
فيها وكل المعاني على المعنى القمدانية المتجلية لها فيها وان في الحقيقة في ذلك
المقام تلك السورة اية عن الشيئية التي جعل الله ظاهرها عين باطنها واولها عين
اخرها دالة على احدية ذاته الاقدس الذي يدل على الله بانه لا اله الا هو العزيز
المتعال ومنها في مقام الواحدية مبدء الكثرات وعلة البدايات والغايات وبسائر
الاسماء والصفات وان في ذلك المقام يدل كل حرف منه بظهور الاسم الكلية والاسم
الالهية والظهور المتجلية الشمشعانية تراها قد ر الله لها للاسماء والصفات الربوبية
الملكية وان المراد بالعصر هو الاسم المثلث الذي اختاره الله لنفسه وقبل كل الاسماء
والصفات وهو اسم علي عليه السلام وان المراد بالانسان في مقام الانسان هو الاسم
الجامع رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الامر وان الخسران هو يظهر في عكس
ذلك الاسم وهو الناقص الذي قد حسر في مقام ظهور اسم الواحدية عن
الظهورات الكلية وان الانسان لو لم يكن فيه اية ظهور شيء في مقام الكون لا
الامكان وهي في مقام الخسران لان الله قد جعل في اسم الجامع الذي هو مقام
الانسان امثال ايات الامكان بما يمكن فيه فمن اظهر كل الشؤنات التي خلق الله

فيه فلا يدخل في حكم الخزان وان اكثم ايتر في نفسه ولم يبرزه في رتبة البيان
مع علمه بها فقد احتمل الخزان عند اهل البيان وان بعض الناس من عدم علمهم
بذلك المقام يحجبهم الكثرات عن ظهورات شئونات اسم الله الجامع في مقام الانسان
حيث لا يخفى على جنابك تلك الاشارات في مقام المبادي والغايات ومنها معنى
قوله عز ذكره في الذين امنوا وعملوا الصالحات فان لها مقامات معدودة
حيث لا يخفى على المتفرسين بوادي البدء فمنها الايمان في رتبة البيان المعرفة الذات
بالذات كما وصف به نفسه جل سبحانه ومنها الايمان في رتبة المعاني بان شاهد
العبد في مقامات الى الله امر الله وحكمه ووجد الله وعلمه وكل الشئونات التي
تنسب الى مقام ظهور طلعته في عوالم الخلق والامر بحيث لا يرى العبد نورا الا نوره
ولا يسمع ذكرا في الخلق الا ذكرهم ويرى بانهم ملاء الغيب والشهود من يتجلى اينما
المعبود باترا لا اله الا هو الحي المحمود وان يحور السموات والارض لو كان مدادا
لمعنى ذلك المقام ليفنى قبل ان يظهر حرف منه ومنها الايمان في رتبة الابواب
بان يشاهد العبد بطرف الحقيقة في الفصلات المثلثة الاربع بان كل الفيض
من عندهم نزلا اليهم يرفع ويصعد وكل شئ ذكر الا بذكرهم وكل شئ حكم
الا بحكمهم نفعت الجوهريات من طلعة قدس جلالتهم واصطكت الاباء عند طلوع
انوار قدرتهم وان الله لم يوجد شيئا الا بعد نزوله على ذلك المقام في رتبة
الابواب ولا يرفع شئ الى الله الا بورود في ذلك المقام وان هذه رتبة الوكيل
الذي قال الله رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن
اراد المدينة فليدخل من بابها ومنها مقام الايمان في رتبة الامامة بان يعرف

كل امام زمانه بانه لا يقاس باحد من خلق الله وان ماث ولم يعرف فقد مات
ميتة جاهلية ولو كان معرفة العبد وحق الامام لا يمكن ولكن بما يجلي الله لكل
بظهورات انوار الامامة فهو خارج عن حد التعطيل والتشبيه وانا اذكر وصف
الامام عليه السلام بما وصف الرضا عليه السلام في كلامه حيث روى عبد العزيز بن
مسلم وقال كنا مع الرضا بمرو في جمعنا في الجامع يوم الجمعة فذكرنا بلاءه فحدثنا فاطرا
امر الامامة وذكر واكثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي فاعلمته خوض
الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن ادانهم
ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه واله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن
فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه
الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره
صلى الله عليه واله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
وامر الامامة من تمام الدين فلم يمض حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبلهم
وتركهم على قصد سبيل الحق وقام لهم عليا علما واماما وما ترك لهم شيئا يحتاج
اليه الامة فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله وزيد كتاب الله
فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة
اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس
بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل
بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشار بها
ذكره فقال انى جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي

قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فبطلت هذه الآية الامامة كل ظالم
الى يوم القيمة وصارت للصفوة ثم اكرم الله تعالى بارث جعلها في ذرية اهل
الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها
الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله وقال ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها عليا عليه السلام بامر الله
عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذرية الاصفياء الذين اتاهم الله العلم
والايمان بقوله جل وعلا لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه
وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزل الانبياء وارث الاوصياء ان
الامامة خلافة الله وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين
عليهما السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين صلاح الدنيا وعز المؤمنين
ان الامامة اسس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام
والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور
والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن
دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام
كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تناولها الايدي والابصار
الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب

الدنيا واجواد البلدان والعقار وليح البحار الامام الماء العذب على الظماء الدال
على الهدى والمنجى من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى والدليل
في المهالك من فادح فهالت الامام السحاب الماطر والغيث الهامل المستمر
المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة
الانيق الامام الشفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير والملجأ
العباد في الداهية النائر الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في
بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرأ من العيوب
المخصوص بالعلم والموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار
الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل
ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل
من الفضل الوهاب فمن ذا الذي يسايغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات
هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وخسئت العيون
وضاءلت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحسرت الخطباء
الالباب وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من
او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف اني وهو
بحيث النجم من يد المتناولين ووصفه الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول
عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد وغير الرسول يحملونه
الله كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فدقوا مرتقا صعبا وخاضوا لجة

الى الحضيض اقدامهم ساموا القامة الامام بعقول حائرة باثرة ناقصة وآراء
فلم يزداد وامنه الا بعدا ان تلهم الله ان يكون ولقد ساموا صعبا وقالوا افكا
وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وعنوا عن اختيار الله واختيار رسوله
الله واهل بيته صلى الله عليه وآله والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة من امرهم الله سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
وقال لهم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان
علينا بالغة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا
بشركائهم ان كانوا صادقين وقال الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب
اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم
لا يجهل وداع لا يكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم الذي
مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب
ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة منها الشم العترة من رسول
الله والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف ناهي العلم
كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله عز وجل

ما صح لعباد الله عز وجل حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم
يوفقهم الله ويؤيدهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم
فوق علم اهل دهرهم فوق كل وقال الله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن
لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تبارك وتعالى ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة
في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال للنبي انزل عليك
الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال ان الائمة
من اهل بيته وعترته وذريته صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما اتيهم
الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به
ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده
شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده
بجواب ولا يتحير عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا
والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجة على عباده وشاهده على خلقه
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا
فيختارونه او يكون مختارهم مهديا اذا وصفته فيقدحون او بيت الله اتاهم
ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون ودين الله الهدى والتسليم
فنبذوه وابتغوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن
اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا
لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك

يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما
كثيرا ومنها مقام الايمان في دثرة الاوكان وهم كانوا اربعة نفر الذين يأخذون
الفيض من الامام عليه السلم ويوصلون الى كل الذرات وهم اليوم عيسى وخضر
ادريس والياس وعلى الكل منزل اليوم معرفتهم بانهم يتحركون في كل مقامات
تجريدهم ونفوسهم حول نور فاطمة صلوات الله عليها وانهم اذا بلغوا حظيرة
القدس والحقيقة قبل ان يقدروا ان يدركوا علانية نور فاطمة صلوات الله عليها
ما طلعت شمس الابداع بالابداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع ومنها
الايمان في دثرة النقباء وان عددهم اليوم ثلاثين نفسا كما نزل في الحديث
ونعم المنزل الطيبة وما ثلاثين من وحشة ولكن حين ظهور الحجة عليهم السلم
فرضان يكون عددهم ثلاثمائة وثلاثة عشر نفسا وانهم حاملو الفيض الكلية
من الامام عليه السلم بواسطة الاوكان في سر الامكان لا في مقام الاعيان وان علامة
عرفانهم هو سر الطمانينة في مقام كينونيتهم وسر الدلالة في مقام ذاتيتهم وان
عند كل واحد منهم حقا خاصا لقما من الامام عليه السلم الذي به يتميزون بينهم
وانهم لو شاؤا واذا ادوا بامر ثبت به الدين ليقدروا عليه بفضل الله ورحمته
الواسعة والله ذو الفضل العظيم ومنها الايمان في دثرة النجباء وليس لهم عدة
منصوصة في الاخبار وانهم حملة الاسرار من سر الانوار وانهم باخذون
الفيض الكلي من الامام عليه السلم بواسطة النقباء قبل كل الذرات وان علامة
عرفانهم هو العلم بواقع الامر والنهي والعمل في حول مقامات ظهور الذات في
المبدء وفي غايات الامر كما صرح على تلك المقامات ذلك الحديث المعروف عن جابر

عن علي بن الحسين عليهما السلام وان ما ذكرت في تفسير الايمان هو من اصول المسائل
الكلية وان لكل شيء حدا من الايمان الذي لا يفيد وغيره ان يتحمل كما ان لك
الاجناس من سموس المنظم والانواع امرنا هو السر وسر السر وسر المستسر ليس
وسر المقنع بالسر فلا شك ان الذي هو قائم في رتبة الحق لو اطلع بجنابه المبدء
ان جعله الله فوق رتبته لم يكفره كما نزل الحكم في حديث ابي ذر الم تر لو اطلع نبيا
في قلب سلمان لم يكفره واليه الاشارة قول علي بن الحسين عليهما السلام في دعاء
ان لا تكلم على جواهر كلمات العلم ذو حجل فيفتننا وربت جوهر علم لو ابوح به
لقيل لي انت ممن يعبد الوثن ولا يستحل دماء مسلمين دمي يومئذ فاتح ما
يونا نفسا وقد تقدم في هذا الحسن على الحسين ووصي بمثل الحسناء
وان اهل مراتب الجنان كل مرتبة يتحاكون من المقامات التي فوقهم لان الله لما امكان ما لا
يتحمل احد مما كان في تحت رتبته وكذلك الحكم في عكوس تلك المقامات في تحتها
تختلف باختلاف مراتب الظهورات وان الان لو اريد ان ابسط حقيقة تلك
المراتب ليطول الكلام ويخرج بيانا المطلب عن ميزان البيان وان المراد في مقامات
ظهورات الامر في قوله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر يحتاج الى سير السالك
ونظر الى مراتب الغيب والشهود وان كلمة الحق اول رتبة ظهور التوحيد
والصبر مقام اول الذكر الاول ظهور رتبة النبوة الكلية الاولية التي في نفس
اولا يات الله الظاهرة في رتبة ظهورها وان يأول بذكر الحق من التوكل يرد الصبر
بالذكر المستسر يأول المعنى بسر الحقيقة وان كل التفاسير في تلك الكلمتين يرجع
المنقطة واحدة التي هي ظهور الذات في رتبة الصفات وان الحق هو ذكر

الحق في كل مراتب الامر وظهوراته اعلم وان الصبر هو المقام الذي يبلغ العبد
بمقام الرضا الذي لم يختار لنفسه الا ما اختاره الله له ولا يرى لنفسه هوى ولا كاد كبر
الا ما نزل الله في مقام نفسه فاختاره له في مقام سره حيث اشار علي عليه السلام ان
مناجاته يوم شعبان الى هيهات كمال الانقطاع اليك وانزاع ثيابنا بيننا وبينها
اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة فتصير ارواحنا
معلقة بعز قدسك الحق واجعلنا ممن نادبته فاجابك ولاحظته فصعق
لجلال هيبتك سرا فمثل لك جهرا وان ذلك ذو وة الامر في مقامات العبد حيث
اشار الامام عليه السلام في معناه بانه ثلاثة احرف العين علمه بالله والباء بونه عن خلقه
والدال دنوه بالخلق بلا كيف ولا اشارة ومن سلك ذلك المسلك وحاز في كل
شان حول عقله ولا يختار لنفسه الا ما اختاره الله له ولا يخلف الا ما اختاره لنفسه
فقد اخذ نصيبه من فيض ربه وبلغ الى حضرة قدس الواقع من حكم ربك والى
ذلك المقام اخذت القلم من الجريان واذكرك مقام الظاهر ما ذكر جامع الصانع
في مقام تنزيل الايات وذكر الاخبار واسئل العفو من الله فيما ذكرت في ذلك الكتاب
للجناب المستطاب بلغه الله الى غاية ما يتمناه من احكام مبدئه اليوم المآب
ولقد ذكر جامع الصانع في تفسير السورة المباركة هذا والعصر ان الانسان لفي خسر
قال اقسم بصلوة العصر او بعصر النبوة ان الانسان لفي خسر في مساعيهم وصرف اعمارهم
في مطالبهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الاخرة بالدنيا
فقاموا بامانة الحيوة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق الثابت الذي لا
يصح انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات والمصائب

وهذا من عطف الخاص على العام وفي الاكمال عن الصادق عليه السلام قال العصر
عصر خروج القائم عليه السلام ان الانسان لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين
امنوا يعني بايمانهم وعملوا الصالحات يعني مواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني
الامامة وتواصوا بالصبر يعني بالعترة والقسم عنه عليه السلام قال استثنى اهل صفوة
من خلقه فالانسان لفي خسر الا الذين امنوا بولاية امير المؤمنين عليه السلام
وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بالصبر وصبروا على ما
وفي المجمع عن الصادق عليه السلام والقسم عن علي عليه السلام انهما
قالا العصر انسان لفي خسر الا الذين آمنوا الدهر وفي ثواب
الاعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام من قرء والعصر
في نوافله بشره الله يوم القيمة بسرور وجعله ضاحكا
مستبشرا عليه حتى يدخل الجنة انتهى
وانا نختم ذلك الكتاب بقول الرحمن
سبحان الله رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين

رسالة فى اثبات النبوة الخاصة بالعقل اللامع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل طراز الواح كتاب الاذن طراز النقطة التى عينت بعد ما شئت وقدرت قبل ان قضيت واذنت حين ما اجلت واحكمت فلاح ما يلوح بها جوهريات كينونيات المشعشعة فى خفايا تيه اهل اللاهوت ليعرفن كل الممكنات فى مقام عرفان الصفات بنا بحلى الله فى مقام عرفان ظهور الذات بانه لا اله الا هو فى ازل الازال لم يزل فى شان معه غيره ولا يمكن فى الامكان ذكر من نفسه اذ ايته هى الذاتية السارجية التى هى بكينونيتها مقطعة البدايات عن مقام العرفان ومسدة مسبل الايات عن مقام البيان انى انها كما هى عليها لا يعرف احد كينونيتها ولا وصف انيتها ولا نعت صمدانيتها اذ ما سواها ما وجد وانى فى مقام الامكان بالابداع وذو توان مقام الاكوان بالاختراع سبحانه وتعالى الذى لم يكن وصفه واصف نفسه وذاته موحد ذاته ولا يعلم احد كيف هو الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون والحمد لله الذى ابدع كلمات بامره وجعل ذكينونيات مجردات الموجودات ايتين ان لبيه وهندسة من مقام ارادته ترددا لان فى مقام رحمانيته ليتجلى كل الاشياء فى عوالم الاسماء والصفات بنا لتجلى ظهورات فيه متسترة فى عالم الحروف وشئونات مظاهر العدد والفضل

في مقامات الملك والملكوت لئلا يحتجب احد من مقام عن ظهور حضرت
طلعته وبراه ظاهرا بوجود اياته لا اله الا هو حتى في كينونية الذات وبتوحيد
في ذاتية الصفات وان من علو كبريائه ان يقدر ان يصعد اليه اعلى سوانح
الخيرات في عوالم الماديات ولا ان يطير الى هواء قدس قدسيته طير الافئدة
من الظهورات في عوالم الكليات سبحانه وتعالى جل عما احضره وبتوحيده من ان تنال
اليها ايدي حدثن الممكنات او ان يقدر ان يحد ذاته في شان من المقامات او ان
يوصف نفسه في مقام من العلامات سبحانه وتعالى من ادعى عرفان كنه ذاته
فقد سلك سبيل الاشياع ولا يمكن ذلك في منتهى غايات الارتفاع لان المعرفة
فرع الاقتران وانى يجد ذكر لم يزل لم يقترن بخلقه ولا يوصف بعباده ولا ينبت
بظهور ابداعه اثر كما هو عليه محدود بحدود الاثنائية وممنوع بشئونات
الابداعية ولا يدل في شان الا عن حده ولا يحكي في مقام الا عن عجزه لان المثل
في كينونيات ظهورات الملك لن يدل الا بقطع السبيل وان الظهورات في ذاتيات
حقائق مادیات الملكوت لن تحكي الا بمنع الدليل سبحانه وتعالى فمن ادعى توحيده
فقد عده ومن عده فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه بصفات خلقه
وقرنه معه شيئا من اثار ملكه ومن قال انه هو هو فقد احمل الكذب في نفسه
والانك في مقام عرفانه لان الاشارات بحقيقتها ممتنعة عن الوصول الى ساحة
قدس ردد الآزل يائسا عن عرفان بتوميته رجع كينونيات المقامات في كل
العوالم الى صقام ابداعه وانه هو بذاته ان يحكي الا عن حد الحدوث وشان
البثوث بعد بتة المفقود قبل الوجود في الموجود ولا سبيل الى عرفان
ذات المعبود سبحانه وتعالى عما يشركون والحمد لله الذي اخترع كل المخترعات

لمقام ظهور عدله ليشهد ن كلمات الممكنات من مبادى العلل الى منتهى
الظلمات الصماء الدهماء العمياء الصتيم بما شهد الله لمحمد حبيبه الذى استخلصه
وانتدبه لعلم منه على سائر الممكنات واصطفيه لمقام ولايته على كل البريات
واجتبيه لمقام نفسه فى الاداء والقضاء من مبادى عالم الاسماء والصفات
الى دنية الذرات وارتضاه لتتم ولايته على كل من وجد فى البدايات والنهايات
فاشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده الذى اصطفيه لنفسه وجعله فى
مقام الذات صفوا عن الشبه عن اباء الجنس ليتلالؤ نور كل الممكنات بلا لا
ظهورات عرفا فى الانفس والآفاق حتى يعرفوه بما فضله الله على الكل واعطاه
فى المبدء المآب مجدا وعلا اذ كر موجده لم ترعين مثل محمد رسول الله فى الاكوان
فلا يمكن مثلا لا يمكن ان يكن فى الامكان الا بالامكان فجزاه الله عن من فى
ملكوت الامر والخلق بما شاء وقدر عليه فى كل المقامات انه هو معطى الحسنات
فى المبدء والاياب والحمد لله الذى انشا مستترات ايات ظهورات قدرته
واعلامات اشعار المجردات ليدل عن فى ظهورات عن اهيات الاهوت وما خلق
الله فى اجتراء الجبروت والقصبة الاولى من شجرة الملك والملكوت وما احاط علم
الله فى ارض الناسوت بنشاء مظاهر قدرته وادكان توحيده وايات تفريده
وعلامات تقديس عباده الذين قد جعلهم الله فى مقامات الامر والخلق مقام
حبيبه لئلا يحتجب عن عرفان جلالتهم احد فى السموات والارض وما بينهم كل
الموجودات بما قدر الله فى الكتاب فى مقامات الاسماء والصفات بانهم عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون والحمد لله الذى يقبل من عباده

بفضله من اعمالهم بما شاء كما شاء بعد ما يعلم ان وجودهم ذنب في ساحة
قدس قهاريته ولا يليق بساحة قرب قدوسيته ذكر احد من خلقه ليعلم الكل ان
عادته الاحسان وسنته البيان وسبيله العفو والافضال ولا يتعاظم شيئا في ملكوت
الامر والخلق والا لا اله الا هو العزيز المتعال وبعد لما طلع نور الامر من ساحة
عزة حضرة العلي الوهاب المستطاب المتعالي من مشرب حضرة الخاقان ومعتمد
دولة السلطان ادام الله ظل عنايته على مفارق رعاياه وملجأ رأفته في غاية ما يتمنا
من امر مبدئه ومنتهاه الى العبد الساكن في ظل المكفهرات رحمة الله وعنايته
بان اذكر بيان سر الاحدية في اثبات النبوة الخاصة للاية الانية والسراية الربانية
والنور الالهية والذكر الرحمانية ثم الظهور والمجلية في الصورة الانزعية والنفس
الكلية والقضية الاولى الالهوتية والرحمة الواسطة الجلية والطلعة المتلئلئة
المتشعشعة العلية والهيكل المقدس سر المدد المعتمر الربانية والقميص الطالع
المشرق الجلية التي ظهرت في السر الاحدية والعلانية المحمدية صلوات الله عليه وآله
بما طلعت شمس البداية بالبداية ثم بما غربت شمس النهاية بالنهاية ولما كان امر
المطاع وحكم الفضل في مقامات الامتناع قد استعنت من الله وابيت امرء
اقوم على الله باظهار ما احبه الله في الكيان بالوجود الى الاوان وهو ان الله لم يزل
كان خلوا من خلقه وخلقه خلو منه لا تزايل لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا
يزال انه هو كان بمثل ما كان بلا ذكر شيء وبقدره اذ ابتدع لم يزل ان يبدأ الاعلى
ما ابتدع وان كينونية لا زال لا يحكي الا عن كينونيته وانقطعت الاسماء والصفات
عن ساحة قرب كبريائيته واضمحلت الايات عند الصعود الى ذروة قدس سمائه

اذ لا يزال الا وصف له دون ذاته ولا نعت له دون جنابه وان ما سواه في منتهى
مقامات العرفان وظهورات البيان ليدركوا الا حظا لانفسهم ولا يعرفوا الا
مقامات ينتهم لان الممكن لا يمكن عرفان الذات الا بما يجلى الكل بكل وعوالم الا
والصفات فلما ثبت ان عرفان الازل ممتنع محال وان التغيير لا يمكن في مقام ذات
الجلال وان الخلق في كل مقام لا سبيل لهم بالوصول الى قرب حضرة المتعال ولقد
ثبت في الحكمة والنقل في الشريعة بان معرفة ذات الازل ممتنع محال فكذلك الامر
يجري على الخلق بان الصعود الى ساحة قدسه لا يمكن لاحد لان ما لا يذكر في ذكر المقامات
التي تثبت في مقام النزول فكذلك الحكم في الصعود وان في جميع المقامات التي ذكرت
في مقام الحقيقة وفصلت في كلا الات الطريقة وبثت في ايات الشريعة كلها
دالة بايات عن معرفة ذلك المقام الذي دل على الذات بالذات للذات وبالامتناع
عن الصعود الى مقام ذروة الصفات فبثت بذلك حكم الواقع فذا فصل
ذلك البيان وثبت في الميزان حكم البيان لا شك ان الله يبدع ما يشاء بايات
بامره ولا مرد لشانه لحكم نفذ ابدع ذا ية المشية لمقام آية ستر وظهور
فيموميتر وايته صمد ايته ستر ومقام طلوع غيب مدد ستر ولقد ابدعها بنفسها
لنفسها من دون نعت تشبيهها ولا ذكر يا وبهما ولا نعت يشابههما ولا وصف
يعارضها وجعل ذا ايتها نفس كينونيتها وايتها نفس نفسانيتها وهي علة
العلل في مبادي الامر غايات الخلق التي مد جعلها الله في مقام المشية مقام
نفسه وانتها كما هي عليها لا يطلق عليها الا اسماء والصفات دلا الاشارات
والتسبحات وكلما ذكر في ذا يتر لا يذكر الا في ذا يتر ذلك المقام واليه الاشارة

وكل ما نزل في الكتاب من مقامات الامر وظهورات الختم التي هي اثر لظهور
المشية من الاراديات وكل ما لا يطلق عليه من مقامات الدالة على الله في عوالم
المجردات والماديات والتسبيحات والعرضيات وما كان وراء ذلك في كل المقامات
فهو من مقامات ظهور تلك الرتبة الاولية وان بها كل الممكنات يتوجهون الى
الله وليس لغير على ان ليشر وقدرته ومقاديته ذكر بالبشر ومقاماته التي هي
بذاته تهاد الى على طلعة حضرته وبهاء ربوبيته وان الامر ان نزل من مبادي الامور
غايات الختم وظهورات العدد الرتبة المفعول وجدت الارادة بنفسها من
عليتها ظهور المشية وبها عينت المتعينات ودونت المدونات وبها ارادة
ان يظهر اليات الكينونيات والذاتيات والتقائيات والانيات وان المراد بالبات
الظهورات مقام الجوهريات وما يحدث في مقام التجليات في تلك الرتبة انما
ايرو شيء بالنسبة الى رتبة المشية وظهور الارادة وان بتلك الرتبة تظاهر خفيات
بواطن الامكان وظهورات مراتب الاعيان وان الله جل وعز يحتج بها على عباده
في يوم القيمة وفي مقام ظهور الامر في الرتبة المشية وهي مقام تكرار الذكر الاول
في رتبة ظهور المشية وان الله سبحانه بعد ظهور تلك الرتبة جعل مقام
ظهور المشية قبل ذلك المقام وهي بنفسها مقام تنزل المشية ثم بعد ظهور تلك
الرتبة قد ابدع الله ذاتية طمطام تيم القدر وجعلها في مقام نفسانية من الاراد
وفي مقام ذاتية من المشية اذ كينونيتها دالة على احدية ظهور الذات وانتهاء
ناظرة بالايات المحدودة في مقامات الصفات لان ذلك المقام بعينه هو ظهور
المشية بعينها لذا كان في مقام الظهور مقامات الباطن في مقام ظاهر الباطن

ولذا اشار الامام عليه السلام بان اولنا محمد صلى الله عليه وآله واوسطنا محمد
واخرنا محمد وان في الحقيقة لو نظر العبد بعين الفطرة لرى في المقام الثالث
بعينه ظهور الاول بل يجري فيه مثل المقام الذي قال القائم عليه السلام في ذكر
الصورة الانزعية من جبذه عليه السلام حين صرح بالله هو بترى المسكل الولا
بانها ليس هي هو ولا هو غيرها وكذلك الامر الى ان نسل الى بقية الفضائل والادب
والاجمال والكتاب فان كل ذلك مراتب ظهور والمشية بعينها وان ذكر تلك المراتب
السبعة التي هي مراتب المشية التي هي الحقيقة المحمدية صلوات الله عليها هي
لاثبات النبوة المطلقة وان ذكر تلك التسويات لم يك الا لاثبات علم بعض المقامات
لبيان اثبات النبوة الخاصة والولاية الكلية الامعة وان اثبات تلك المسئلة على
سبيل الباطن يجري بعد فان مقامات متعددة فنها لما ثبت ان الشيء لم يكن قبل
الايوجد خلقه ولم يك مثل عباده ولا له نعت مثل خلقه لا نه لو ثبت له جهة
الخلق لم يك موجدا وانما يدل على نفسه لنفسه الا بنفسه كان في مقام دلالة
الذات ولو يمكن ان يكون معه احد فيمكن ان يدل عما حضرته غيره ولم يك خلقا
معه في مقام فلا يعرفه احد كما يدل على انه شيء لان الدلالة تتوقف على ان ثبت
وجود شيء معه ولو لم يكن وجود ولا ذكر لشيء في ساحة قدس كبريائيته لم يجر
الدلالة وان ما نزل في الاخبار من شئون العظمة والانوار يا من دل على ذاته بذاته
وقوله عليه السلام الهي بحرمتك وانك دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا
انك دللتني ما ادريما انت وقوله عليه السلام اعرفوا الله بالله وان ذلك المقام في الحقيقة
ليست الدلالة الا في مقام الايات ولا لها ذكر الا في مقام العلامات وان يعرفان

ذلك البيان يسهل على العبد سبيل العرفان في مقام البيان وإذا ثبت بدليل
العقل وجود المشية على ذلك المنهج بأن لكل شيء منها ظهور في العالم وانتهائي
العلة الكلية والأصل الواقعة ولو لم يظهرهم يظهرهم الله لم تظهر قدرته في ربوبيتها
وإن لم تظهر فلا يثبت حكم التوحيد للذات جل سبحانه فيثبت بذلك حكم ما أوردت
بيانه فلما ثبت أن مثل خلق المشية بدليل العقل فرض ولا يمكن أن يقول أحد لم ولم
لأن الذي يقول ذلك يدرك الكيفية التي ذوقت من مزاج المشية فكيف يثبت أن
الشيء حكمه كذا وكذا ذلك مشهود عند أولي الألباب من أهل البدء والمآب
فكما يتم حكم وجود مثل المشية التي كانت مبدء النبوة الخاصة والولاية المطلقة
والأوتاد الإلهية والأسرار الربانية والآيات الصمدانية يلزم عدم فنائها والحلول
في مقاماتها ولما كان ثابتا بنحو ما قلنا أن السائل لن يقدر أن يدرك وبتر
العالم الأبظهور آياته التي تجلى لها بها يثبت أن العلم بالنبوة الخاصة الحقيقية
لا يمكن لأحد حتى يقدر أن يدركها أو يثبتها لأن العبد إذا أراد عدم زوال
المقام حق عليه أن يلاحظ في الآيات التي أبدعها الله في نفسه من تجليات ظهور
تلك النبوة الكلية من الحضرة الأحمدية صلوات الله عليها ما شرفت شمس البداية
والنهاية فلما ثبت ذلك الميزان في ذلك المقام يعرف العبد بأن الله لم يتخذ شيئا
الأبروز قدرته وأن الفيض لم يزل يتجدد من عنده وينزل من ساحة قدسه حتى
زال المقام لا يمكن أن يرفع من ذلك المقام فإن أول الفيض الذي ظهر من المشية
هي كانت نفس الإرادة وكذلك يجري الأحكام إلى منتهى مقامات الغايات والنهايات
وانتهاكما هي عليها بنفسها لا شيء قد خلقها الله للكمال ولا ريب أنها لم تقدر

ان تحمل ما اراد الله لها في عوالم الامكان الا بالنزول فيها وتحمل لبرهذا العالم
لعرفان اهله وان حامل النبوة الكلية التي هي المشية قد تنزلت باذن الله من
عالم ذاتها الى ان انتهت الى مقام الجسد الذي لم يمكن لها النزول بعد ذلك
لان ما كان فيها بالقوة يظهر الى العيان وليس وراءها دار تنزل في مقام
الانسان فلما ثبت بدليل العقل ان تلك النقطة تنزلت حتى انتهت الى المقام
الذي لا يمكن بعده دار ولا تنزل حكم بلزوم عقول كل الناس ولا يقدر ان ينكره
احد في مقام العرفان لان لما ثبت وجود الذات فيثبت وجود نفس الكلية
التي هي كانت مبدء العلل وهي تثبت نزوله الى دار الجسد لدوام الفيض ووجود
قابليته لتجليات ظهور صمد اينه وان دار الجسد مع حمل مراتب البداية
لاشك اشرف المقامات واسنى الدرجات بل لا يمكن فيض ارتقاء على جسم الكمال النفس
الا بورود في مقام الاجساد لان ما جعل الله فيه بالقوة يظهر بالفعل والعيان
فيثبت بذلك حكم الواقع وان عدم فان تلك المقامات مثل اثبات الامر الذي اوجد الله
حق على الطالب ليكون العلم ببدايات الامر وغايات الختم هو علة سكون الفؤاد
في مقام عدم فان حكم الفؤاد وكذلك الامر للمقامات التي امر الله وشأن الكل
الاول الالباب من اهل البادي والاياب فلما ثبت بالادلة العقلية طبقا على الايات
الكلية والاشارات العلية الحقيقية والعلامات الخفية الذهنية وجوب وجود
ذلك النور وهذه النفس الكلية ثبتت النبوة الخاصة في هيكل جسد محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله لان غيره لم يلد مثله ولا يمكن نزول النقطة الاولية ووجودها
في مقام الجسدية الا بهيكل الذي تولد روحي من ملكوت الامر والخلق فداه

حيث قد شهد الكل في حين ولادته علامات لم تك الا لمثله ولا يظهر الا
لشانه ففي الحين الذي ظهر جسمه قد كبت على كيفية ايات النبوة بحيث لا يقدر
ان يمكن ذلك الامر العظيم لاحد سواه فلما ثبت وذكر النبوة المطلقة الكلية و
الولاية الاولية الازلية بان لا يمكن ان ينزل من مبادي الفعل الى منتهى عالم
الكثرة التي هي عالم الاجساد الا بصورة كينونيتها وهيكل ذاتيتها يشهد الناظر
في هيكل جسده الظاهر وعنصره اللطيف ما قدر الله في بدء وجوده الاظهور
المشية لا يمكن ان يتحقق في هذا العالم الا بتلك الصورة التي ظهر محمد رسول
الله صلى الله عليه واله لان البدء لم يظهر بكلا الاثرين بتبة الختم وقد شهد العقل
بان الذي هو مبدء الفيض في مقام الرتبة الاول لا يمكن ان يتم ظهوره الا بختم
لم يك بعده مثله ولذا كان محمد رسول الله صلى الله عليه واله هو الفاتح لما سبق
والخاتم لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ولا يتحمل العقل عرفان النبوة المطلقة
الاولية الكلية اذ لا مفر له في السبيل الا بان يعرف بالنبوة الخاصة وفي حق تلك الاية
الكبرى في الهيكل الاحدية صلوات الله عليها ما طلعت شمس الابداع بالابداع ثم
ما غربت شمس الاختراع بالاختراع لان الذكر الاول انما ثبت بالعدل وجود
لا يمكن ان يظهر في عالم الاجساد الا بمثل ما ظهر في السنة المعينة واليوم المعين
والساعة المعينة ووجب في الحكمة طبقا على مقام الحقيقة كما ثبت في ظهور
الشريعة بان لا بد ان يكون اسم ابيه عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد
مناف لان ظهوره صلى الله عليه واله من مبادي الامر لم يكن الا بظهور عبوية
لله سبحانه في عوالم الامر والخلق وان بين الاسمين والنعتين كما ثبت في ميزان

الحقيقة مناسبة ذاتية وسر جوهرية التي بها يثبت العبد كل المراتب التي تضيفها
الله له وان اسم ابيه وجب في الحكمة ان يكون اسم ظهور ربته قبل طلوع رسالته
لان الربة العبودية في ابيه لم يات الا بافضل عبودية التي قد جعل الله فيها لنا
نبأ سهلا الله مع ان اسم الجلالة ما نزل في الكتاب قبل ولادته عليه السلام وان الله
بلطيف صنعه وعظيم احسانه قد جعل اسمه منسوبا الى نفسه ليكون دليلا
لسر ظهور حمل نور المشية وان الذي ابسط الله يده في مقامات التجريد و
ظهور ان التقريد لا بد ان يثبت النبوة الخاصة في كل ما ينسب الى محمد صلى الله
عليه واله حتى في سواد عينيه لان نور الاحدية قد ظهرت في كل جسده على حد
سواء ودل على كل جهاته في كل الشؤون بمثل ما يدل على حضرته في عوالم الغيب
والشهود بحيث لا يخفى على الناظر المطلع لشمائله ان على صورة جسده صلى الله
عليه واله لم ير احد مثله قط ولا يمكن في الامكان مثله ولا يشبه على احد بنوته
الخاصة في جسده الظاهر كما اشار اليه ابو جعفر عليه السلم في كلامه حين سئل عن
صفة نبي الله قال عليه السلم كان نبي الله ابيض مشربا حمرة ادعج العينين مقرون
الحاجبين سبط الاطراف كان الذهب افرغ على براشه عظيم مشاشة المنكبين
اذا التفت التفت جميعا من شدة استرساله سرته ساهلة من ليس الا سرته
كانها وسط الفضة المصفاة وكان عنقه اذا كاملها ابريق فضة يكاد انفراد اذا
شرب نير واله اذا مشى تكفا كانما ينزل في صلب يمشي نبي الله صلى الله عليه واله
وسلم ولا بعده لانه كان ذا من الاقدمين في مبادي الفعل علة الموجودات فكذلك
الحكم في جسده لانه هو بعينه نزول الذكر الاول لظهور الاية التي قدر الله لها

كما ظهر الله من جسمه الشريف ليلة المعراج ما وجب في الحكمة ان يكون حقيقته
باقية روحي فداه كما ذكرت الحبر آنفا كان في بشير وكما شهد الرحمن وملائكته كان في
جميع ملكوت السموات والارض في حين واحد بجسمه وجسده ولباسه وظهوره
لا تتر بعينه لم يحل الا عن احاطة المشتركة وظهور النبوة الكلية وليس لاحد ان
يقول ربما يكون احد مثلهن لان الطفرة في الوجود عند الكل باطلة
فكما ثبت في عوالم البحتة تفرده عن ابناء الجنس والبشر وبقدسه عن التشبه المثل
وجب في الحكمة ان يكون في هذا العالم كذلك لان مثل محمد صلى الله عليه وآله
رسول الله لم يولد احد لان حين تولده اظهر شيئا ما يعرف الكل بان مثل الذكر
الاول لا يمكن ولو امكن لا بد ان يظهر وما فاز احد في مقام احد من الخلق
مثل ما ظهر لظهور نور الاحدية في الطلعة المحمدية والهيكل الاحمدية
صلوات الله عليها ما طلعت شمس النبوة وان انكر احد بنبوته في عالم الظهور
يلزمه دليل العقل بالايات المتباينة وما وقعت في الاذان من الظهورات
الربانية لظهوره لانه لو لم يظهر لم يظهر جسد لم يراحد مثله قط ولا اسما
لم تسم احد مثله ولا وصيا كان اسمه عليا عليه السلام فقد ثبت في مقام
الدليل اثبات النبوة في اسمه لان المشتق في العالم الاول ما وجد الا بعضه
نا دمن نفسه التي هي العلة الفاعلية والظهور والبحتة الاولية وهي رتبة
المادة في الذكر الاول فلما وجد الذكر الاول في رتبة المادة يلزم عنصر
الهواء لرتبة صورته وظهوره والعلة الثانية في رتبته فاذا تحققت الاثنية
وجب في الحكمة بان يكون بينهما رابط لظهور العلة الثالثة والشؤنات

اللاتمة في هذه الرتبة فلما ثبت الثلاثة يشهد العقل بصورة جامعة
تدل على الاربعة وهي مقام عنصر التراب والعلة الغائية التي هي بعينها نفس
الظهورات الثلاثة فلما تحقق في سبيل الحقيقة بان الشيء لم يوجد الا بمراتب
اربعة يظهر في الكون كل مراتب المشية في اسم خاتم النبوة الخاصة صلوات الله
عليه وما طلعت شمس الاختراع بالاختراع ثم ما غربت شمس الانشاء بالانشاء لان
ان الاسم الظاهر الدال على جسده ثلثت حقيقة مقام الذي لا تعطيل له في كل مكان
يعرف الله به في مقام الظهور من عدمه لا فرق بينه وبينه الا انه عبده وخلقه
لان مثل اسم محمد صلى الله عليه وآله لا يمكن في الابداع لانه حرف اليم هو اول حرف
المشية فلما ظهر في للالحرف في اسمه دل بانه في ركن عنصر النار جامع كل المقامات
من رتبة القابليات والمقبولات لان رتبة القوابل اذا اقترنت بالرتبة المقبول
تكون عدتها اربعين وذلك تمام المراتب التي وعد الله في الطور الاول موسى عليه
السلام حيث قال الله عز ذكره وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة وقد شهدت الاية عن الله في حق حرف اول من اسم ربه
التمامية لانه ان القابلية والمقبولية وان ذلك الحرف في ذلك المقام اذا نظر
الناظر بطرف الفؤاد ليعرف بحقيقة بان تلك العدة اذا صفت عن ظهور
الكثرة لم يبق الا حرف التوحيد لان من حرف اليم اذا اخذ حدود القابلية
والمقبولية لم يبق الا اربعة احرف التي تدل على مراتب الحقيقة التي لا يمكن ان
يتحقق في الوجود بغيرها وهذا الحرف لما كررت ظهر حرف الثاني من اسمه
الشريف لان احاد عدتها الثانية فلما نزل دل الحرف فيظهر مثل حرف الاول

لان اول الابواب لا يعلم ما هنالك الا بما هو هنا وان في ذرية عنصر التراب حق
عند الله ان يكون حرف اليم لما مية تراب ظهوراته وفي ذرية عنصر الهواء وجب
في الحكمة ان يكون حرف الحاء لانه اذا اضربت بسر الاربعة والحرف الاول للكون
عدد تم مطابقا بعدة احرف احرف كلمة الهواء وان في هذه اشارات قدسية ورموزا
عرشية وايات بديعة وعلامات خفية التي لا يحملها الافكار ولا يصعد اليها
اعلى طير الابصار الا من شاء الله من اهل الاسرار وان بعد ذلك الحرف وجب
في الحكمة والتي في الحقيقة واحكم في الشريعة ان يكون حرف الاخر حرف
الدال لظهور سر حرف التاء في ذرية التراب وظهورات التوحيد في مقامات
المجدية لان حرف الدال هو من الحروف الظلمانية وهو حرف الاية واية الحجية
في الربوبية المحمدية صلى الله عليه واله حتى يدل على اول مقامه ويحكي عن فيوضية
ذاته وظهوذ كينونيته وليس في الامكان اسم يكون اخر ظهوره بمثل ما يشهد
به نفس الاسم محمد صلى الله عليه واله لانه ذلك الحرف الظلمانية التي ظهرت
في اخر اسمه الشريف لكن التراب ليكون اعلم من الحروف النورانية وغيره بل من
اثر ذلك الحرف قد تحققت المتحققات في ملكوت الاسماء والصفات وتدوينت
المسطورات في عرش البهاء الى ان نقل الفيض باذن الله الى ذرية التراب
فلما ثبت بدليل العقل الاجمع الذي يحكي عن الايات المتجلية في ذاته بعرف العبد
بان تحامل الذكر الاول الذي هو المشية لم يكن ان يظهر في مقام الايجاد الا ان
يكون اسم محمد صلى الله عليه واله لان حرف البدء مع كمال المرابة وتمامية ظهوره
لما تنزل الى ذرية التراب لم يدل الا على سدة حقيقته ولذا ظهر حرف الدال

لمعرفة ظهور حروف توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة مجملا ومفصلا
صنع الله سبحانه وقد ظهر ايات تدل على كل شئ لسيد المستدلون في مقام
اثبات ظهوره ويقوم فيه في كل شئ ولكل ما ينسب احد ذكره في شان ويراه ظاهرا موجودا
مثل يوم الذي لم يكن معه شئ مذكورا وان ذلك شان من سبل اثبات النبوة
النبوة الخاصة في الهيكل المحمدية والحضرة الاحدية المتجلية في الصورة الاحمدية
وان كل ما ينسب الى مقام الذات لا يواريها الحجابات ولا ابعادها الدلالات ولا
سياديها حكم الاسماء والصفات وان تنزيه توحيد الذات قد ظهر في حبه
صلى الله عليه واله مثل ما ظهر في مقام المشية وان الذي يثبت بالعقل فرض توحيد
الذات والصفات والافعال والعبادة فرض عليه باثبات النبوة الخاصة بمجرد
استماع اسمه الشريف لان الذكر الاول لما تعين لم يظهر مرآت وجوده الا في
احرف ما شاء الله وقد جعل كل ايات الافاق في الانفس ولو لم يجعل الله ايات
الافاق في الانفس لم يتمكن العبد ان يطلع على ما في الافاق فلما ثبت عرفان شان
النبوة في الايات النفسية ليسهل عرفان ايات الافاق لان العقل يدل على
ما جعل الله ونفسه باثبات صانع فلما ايقن بلزم اثبات حامل النبوة الكلية
لان فيض الازل لم يزل الا تاما واذا شاء الله ان يخلق المشية فاق في العين وجدت
وجدت بنفسها وان الله لم يزل لم تشا الا مشيته لان الذات لم يقترن بخلقه
ولا يتغير في شان بابداعه فلما ثبت ان الفيض الكلي من ابداعه في الانفس يلزم ورجحه
في الافاق مثله ولما ثبت بان يكون ايات الافاق طبق الانفس حقا بان يكون حامل
للمد النبوة الكلية في الافاق اسمه محمد لما ذكرت في سد اسمه وابوه عبد الله

بل الواسط الانسان ستر الوقائع بثبات ارض وكلما دقق وستر وكل شئ منزه لكن
العقول لم يدرك حقيقة الامر لان العقل اذا رق ولطف يدرك شيئا فشيئا فشيئا
وان تلك الاشارات يصعب على الذي ينظر بالاشياء بطرف الحدقة والهندسة
واذا كشف العبد حجبات سبحات انوار الجلال عن ساحة عزة قرب واتصل تعينت
في الامكان والاكوان ليطلع بحقيقة الامر بان في الحين الذي ظهر رسول الله صلى
الله عليه وآله كل ايات السموات والارض كانت في مقام الاعتدال واثر روح ومن
ملكوت الامر الخافي فداه فد ظهر في مقام من الانسان كان شان الخلق في مقام
قول الذي قال الله عز شانه ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين وان
يوم اول بديع الفطرة كان شان معرفة الناس في مقام التطهر وسرية الكل في الذات
الاولى في مراتب ظهورات الانبيين والمرسلين حتى صلحت بنية الكون وبفتح
حكمة عالم الاكبر واراد الله سبحانه لاظهار اول نور من نقطه وذكر من عذوبيته
واية من وحدانيته ليتجلى بكل الذرات في مقام الظهورات بما اراد الله من الخلق في
يوم تام بروزهم في هذا العالم لياخذ كل نصيبه من علم الكتاب بامر الله وحكم
العبد والباب وان ما قصدت في تلك الاشارات في مقام ايات فيوء الخاصة تنزه
في مقام الظاهر واما الاشارة الى مقام البالغ فاذا كالانوار امارات حيث يعرف
العبد ويطلع به عند الميزان اذا نظر بسر الامكان وعرف قدرة الرحمن
في حقيقة البيان وهو ان البشر صبغة الله عليه والله ظهر في يوم معلوم هو يوم
ظهور اخر بعين المشية في ربقة البطون وان كما دل العقل على اثبات ذات اثبات
بحت في مقام توحيد الذات يدل على اثبات ذلك النور المشرق من افق السما

فى الحين الذى طلع واشرق وقال لمن سأل عنه بم فضلت على اهل الانشاء فقال
اول من اجاب فى الذر الاول وذلك اشارة الى مقام التكوين ثم من اجاب الله فى
التدوين لانه فى اليوم الذى ظهر جد رسول الله صلى الله عليه وآله فى الذر
الثانى فى هذا العالم فهو اليوم الذى ظهر اثر المشية فى الذر الاول وان لم يعلم
ذلك المقام لم يتبين بحقيقته الا بعد معرفة القدم الظاهر فى رتبة المشية
ومعرفة الازل الظاهر فى رتبة الذكر الاول ومعرفة السرمد ثم معرفة الدهر ثم معرفة
الزمان ولذا اشير ببيانه وان ذكر العدم والازل يطلق باختلاف المقامات والمراتب
والشئونات فاذا اطلق فى معرفة الذات فهو نفس الذات من دون ذكر الاسماء
والصفات واذا اطلق فى رتبة الفعل فهو السرمد فى الحقيقة بحيث يكون اشارة
على عليه السلام فى خطبته يوم الجمعة والغدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذى استخلصه لله فى القدم على ساير الامم وقال عليه السلام انا صاحب الازلية
الثانية وربما يطلق القدم فى مقام الزمانيات كقوله عند ذكره كالعرجون القديم
ولكن الميزان فى مقام البيان هو الذى اشرت بان القدم الذى ليس له اول ولا
اجل هو العدم الذى يطلق على مظاهر ايات الذات وكذلك الحكم فى ذكر الازل
فانه نفس الذات للذات بالذات وان السرمد هو شان الفعل وهو شان ليس له
بدء فى علم الله ولا ختم لانه فيض لا ينقطع من الفياض المطلق وان نظر الدقيق
لو اراد ان يجرى الحكم فى البدء بدل الختم بان لا يجعل للذكر الاول اولا لا نفسر
فيصح الحكم ولكن صعب على القلوب الاحاطة به واما الزمان فهو الذى يتحقق
بطلوع الافلاك وغروبها وان له اولا واخرا فاذا اشهد الانسان بحقيقة رب

البيان فيقدران يعرف في الحين الذي ظهر جسم محمد صلى الله عليه وآله في عالم
الزمان ظهور المشية في الحال الاول وان بعد ذلك البيان قد ثبت بالدلالات
النفسانية تر وجود ظهور النبي صلى الله عليه وآله في البنية الثالث والمائة من الالف
التابع ولزوم اسمه وصفاته الذي كتب الله له واختصها به من دون خلقه من
فرض صلوة الليل وحكم الثاني والتسعة وما اختصه الله به واحكام بنوته ورحالات
بعثه حيث لا يمكن ان يتحقق ذلك الا في المقام الذي اشار الله اليه وكنا به من الوحي
الى المقام الذي قال الله ثم دنى فتدلى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على
ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى
وان بديل العقل لا يمكن الطفرة بعد العلم بظهوره في هذا العالم لان الذي فرع
الاثبات في هذا العالم ولم يقدر ان يحيط بعلم الحدوث والهيئات
وان وراء هذه الاشارات لو ينظر العبد الى مقام الصفات وظهور المصدرات
ليقدر ان يثبت الامر بسبيل دون ما اظهرت في البيان وان كما فصلت في
في بيان اثبات النبوة للهيكل الاعلى تر هو على سبيل الباطن واما البيان على سبيل
ظاهر الباطن فهو ان الله في كل حين لا شأن انت تعلم كل شيء وناد على كل شيء فلما
ادعى مستي اسم محمد صلى الله عليه وآله بالنبوة الكلية الازلية ولم يغلب عليه احد
في حجته فلا ريب ان الله كان مصدقه فيما ادعى وليس حجة عند اولي الالباب
اعظم من ذلك في سبل الصواب لان الامر الذي كان الله مصدقه فلا يقدر احد ان

يقول فيهم وبهم وان لم يتعقلوا بعقولهم في مقام الادراك وذلك مشهود
عند كل من نظر بحكم عقله بايات نفسه والعلامات الافاقية في نفسه ولولم يك
محمد صلى الله عليه وآله ليك سواه لان الفيض الكلي الاول ما ظهر في الوجود الا بمثل
ما ظهر في بدء الامر وانما بيان ذلك للمسئلة ذكر في مقام البيان حيث يطلع عليه
من يظهر في نفسه كل ما جعل الله في الكيان وهو ان اول ذكر الامكان في رتبة
الاعيان هو مقام الادم الاول وان الالف اشارة الى مقام اول ذكره الذي هو مقام
الاحدية البحتة المقرونة التي هي حاكية عن مشيتها بنفسها لنفسها وان الالف
في وسط الاسم اشارة الى ظهور العلل الاربعة التي لا يمكن ان يوجد شيء الا بها وان
الميم اشارة على انه خرج طينته من مظاهر تلك العلل من العناصر الاربعة فان الشيء
لا يتم ظهوره الا في مقام الاربعة اربعين لظهور العشر بعد الثلاثين في رتبة
الاجتماع ولذا جعل الله اسم الذكر الاول ادم طبقا لما ظهر في هذا العالم ولما كان
الشيء لم يتم الا بظهور نزيله فان اول نزوله يحقق من اثنتين ومن هذا خلق الله حوا
من ادم الاول لسكونه وله كان عدة اسمها خمسة عشر بعد ذكر كل ضلع من اضلاع
شكل المثلث فعدة اهله وهو الارادة في مبادي الفعل واليه الاشارة في قول
محمد رسول الله انا وعلي اعلى هذه الامة لان بعد نزول المشية وتعين الارادة وجب
الكثرة من طيه طام يم القدر حين الربط وان تلك الثلاثة لما تنزلت صارت
اربعة ومن هذا خلق الله بعد شكل المثلث اياك الربيع ولا يمكن عدة في
الوجود اكمل واتم من تلك العدة السبقة وهو عدة ثبات الغيبة في
اعيان الاهوت التي كان اسمائها محمدا وعليا وحسنا وحسينا وجعفرا وموسى

وفاطمة صلوات الله عليهم وان هذه السبعة لما انتزلت من عالم الغيب الى
الشهادة ظهرت قضبان السبعة في عالم الشهادة وان الاصل فيها هو الدرة
الدرية الانزلية حاملة النبوة الخاتمة والولاية الكلية وان بها ابدع الله الاذرية
السبعة من التمر والعنبر والعطارد والزهرة والمريخ والمشتري والزحل وفي
تلقائها ظهرت عدة الاسبوع الاحد للمشية ولظهور الاية الواحدية في
كل مقاماتها والاثنين للارادة وان الاشارة بذكر الاثنين لوجود الزوجين
والعينين الهيكلين وان الثلثة للعدد لانه في مقام الربط وشكل المثلث ولذا
ثبت في علم الطلسمات شكل الثليث للاقترانات واشباهها تمانية حجبة بقرني
وتعطيل وان الاربعة للقضاء ولذا ثبت عند اهل الاعداد شكل التربيع لمقام
الاجتماع والحجة وهو يوم الحسين عليه السلام فمن لاحظ في رجعة اسرار القضاء
فله مبارك في مقام المؤتلفات والمجتمعات كما صرح بذلك الامام عليه السلام في يوم
يوم الاربعاء راد المن قال في رد ذلك ومن لاحظ في رجعة المصائب النازلة
على مأمور العظمة فلا ينبغي ان يفعل الامور البديعة التي تحتاج بعلم الساعات
وحكم التباعد والتقارب في دبرة الظهورات والخمس لمقام الاذن وان عالم
كان جعفر بن محمد عليهما السلام والحجة لمقام الاجل وان الله قد جعل احاديث
بن جعفر عليهما السلام وان في تلك العدة تمت جهات البيع من حدود الهدى
والكتب هو لكمال الامر مشروح السلام بين الاسباب وهو يوم فاطمة صلوات الله عليها
وان على ذلك البيان يظهر لحامل الذكر الاول يجب في الحكمة ان يظهر من بين الالف
التاسع ما تابع من السنين لان بعد حدود الستة التي هي العدد التام يجب في

الحكمة الالهية ان يظهر ذلك النور المشرق الذي هو الاصل في ظهورات البدء
والختم في المقامات التي لا غاية لها الا بهما لا نهاية لها بهما فلما ثبت بدليل
العقلات الذكر الاول الذي هو ادم الاول والبديع من فطرة ظهور الازل يظهر
بعد الستة الحدودية التي هي في مقام الجسد النطفة والعلقة والمضغة والعظام
والكساء والخلق الاخر فتبارك الله احسن الخالقين فلما تمت حدود العالم الاكبر
وتضجت بنيته وصلحت سريرته وذكت عليا نيته فظهر روحي فداه في اوان اعتدال
مقام الانسان وان قبل ظهوره فذا ظهر الله مائة واربعة وعشرين الف نبيا
الا نفسه لظهور انوار قدسه في شؤنات الحديتة في رتبة الواو وفي مقام التوحيد
ليصلح بنية العالم الاكبر لظهور الهاء وان كل ما حكموا به النبيين ونزل الله من السما
صحف الاحكام لهم هو في مقام الحديتة وبالنسبة الى الله الشجرة الاولية فشرعنا
نسخ الشرايع من النبيين لان يوم النطفة لم يحمل احكام العلقة وذا نسخ
الاحكام من النبيين الى اليوم الذي بلغ مقام العالم الاكبر بمقام خلق الانسان
فاذا بلغ الى مقام ادم هيكل الانسانية ظهر بانية الاحدية واستمرت شريعته
الى يوم القيمة ولم يغير شريعته ولا يبدل احكامه وان اختلف في مراتب الظهور
مثل ما نسخ بعض الاحكام في اوائل بعثته وجاء في الاخبار بان حجة الله يظهر بكتاب
جديد واحكام جديدة فهو ليس من النسخ بل ان المراد هو مثل الولاية فان مثل
يوم الغدير ما ظهر بحقيقته فكذلك الحكم في كل المخالفات التي نسخت او بعد
يظهر فانها من ظهورات تلك الشريعة المقدسة لا غيرها فلما ثبت بحقيقة
بالايات الافاقية والظهورات النفسانية والكتب البينات الملكية والاقترانات

الرتبانية بان الذكر الاول حامل الفيض الكلي لم يظهر في العوالم الاكبر الا بعد مرور
حدود التسعة لاتمام مظهر الاتم التوحيد وظهور التجريد فقبل ان يبلغ التمام
الاكبر واهل المقام الحمدية اللحمية التي اولها مراتب الانسانية لم يظهر روحي فداه
فيجب والحكمة ان ظهوره بعد ما قضت الحدود ان يكون اول مراتب ظهور دور
التوحيد في عالم البطون وفي عالم الظهور فظهر روحي فداه يوم الجمعة حين
الزوال بعد ما قضى من شهر العين الاول اثنى عشر ليلة وبكل شان مما ظهر ثبت
بنوته لان اليوم الجمعة هو اليوم التسعة وان الزوال هو اول استقرار شمس الاول
على مركزه وهذا وصف منها اهل الحقيقة بذلك الوصف طبقا للعالم الاكبر
وان فلك الشمس كروي متوازي السطحين مركزه مركز العالم ممثل الفلك البروج
في المنطقة والقطبين وفي تخنه اخر مثله خارج المركز مماس محدبه محدب
الاول على نقطة الاوج ومقعره على نقطة الحضيض فيفصل عند مماستهن
مسدد حتى التخن الى غاية ما هو ضعف ما بين المركزين والشمس مركوزة في تخن
الخارج عند منتصف ما بين قطبيه مماسة لسطحيه على نقطتين وذلك
كل من العاوية والزهرة وان ظهوره في شهر عين الاول مهو من كمال ظهور
اعتدال الايام لان مقام الاعتدال مهو في فصل الربيع وان ما قضى من الشهر
اثنى عشر يوما اشارة الى ما يقضي من بعده من نفوس النقطة محال الامر ومقام
حكمه ولغيره لا يمكن ان يولد عند ظهوره تلك الامزانات الملكية لان كل احجمة
من تلك المرايا جهات وكل جهة جهات مما لا نهاية لها بها لان مثل استوايات
الربانية والظهورات الرحمانية كمثل مرايا فيها ما دعكت صورة وتلك الصور

صورة الماء الا فيما تطابها ولا انفاد لفيض الله في شان ولقد وجب في
الحكمة بان حملت به امة في ارض مكة التي حرم الله في ايام التشريق عند الجمرة
الوسطى لان ارض حرم الله لم يخلق الا لاستقرار جسد حامل الفيض الكلي وان
في ايام التشريق اشارة بما ذكرنا في احكام المنى وعند الجمرة لانكار وسط ايات
علامة السبحين في دلالة المعتبر ومثل ذلك يجب في الحكمة ان يكون اسم الام امنة
بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب وان عدة اسمها
تعدل اسم الله اكبر وانما نقص منه عدة احرف الاربعة عشر اشارة الى مقامها
الى قبلك في مقامات التوحيد الذات والصفات والافعال والعبادة لمحمد رسول
الله صلى الله عليه وآله واوصيائه ثم وبشره ومثل ذلك وجب في الحكمة ان وضعته
امنة في شعب ابي طالب في بيت محمد بن يوسف ومات ابوه عبد الله وهو كما
ابن شهرين ومات امنة فحين كان روحي فداه ابن اربعة سنين لان اول الآ
لا يعلم ما هنالك الا بما هيهنا وان لتلك الاشارات مقامات لا يحصيها الا
ولا يسعها الصحف والدلالات وان اديدان افترى لك الاشارات فيخرج
ميزان البيان لمن اراد ان يطلع بحقيقة التبيان وان بحكم الديان يجب في
الحكمة الالهية واللطيفة الربانية والاسرار الواقعية بان يكون حامل ذلك
الفيض الاول بعد ما قضى من سنة اربعين سنة ولم يبق بعده بعثة في مكة
الا ثلثة عشر سنة ثم هاجر الى المدينة وبقي هنالك عشر سنة ولم يبق في هذا
العالم الا ثلثة وستين سنة ومضى بعد ما قضت اثني عشر ليلة من الشهر العين
الاول في يوم الاثنين وان يكون نساءه تسعة واولاده سبعة فمنها ثلثة

ذكور وادبعة اناث ويكون فاطمة صلوات الله عليها اخرها لان علة التاخر
بعينها هو التكوين وان اولى الالباب لا يحيط بعلم شيء في ذلك المقام الا
بما قدر الله في العالم العلوي لان ظهور بنوتة في هذا العالم لابد ان
يكون بعد الاربعين بعد حرف الميم لان طينة ادم الاول صلصال من
كف القدرة اربعين صباحا واليه الاشارة في مراتب حدوده بنفسه من ذكر
الميم لان الذكر الاول ما وجد الا بقبول دبتة القابليات والمعلولات في مقام
امكانه ولذا لم يظهر بهذه الازلية الا بعد ما قضت مثل تلك العدة وان في عالم
الترميد هذه العدة ما كان الا اقرب من لمح البصر ولما تنزل في عالم الجسد
والحد فضاوت اربعين سنة وفيه رموز كثيرة لما ما هان وفيما اريد
اظهاره وان الناظر اذا طلب الصفات في ملكوت الاسماء والذات ليشهد
ان ذلك النور الاول لابد ان يكون في مقام القطب بالنسبة الى القصبات
الثلاث ثم عشر ويجب في الحكمة ان يظهر ذلك القطب الالهي في الحين الذي
زال الشمس في مقامها الان فلكه الزهرة وليس بينهما فرق في علم الهيئة
الا بما وصف اهل ذلك العلم باثر كفلك الشمس الا ان متاطوخوارجها
تقاطع منطقة البروج على نقطتين مقاطرتين ولها تداوير مركوز
في خوارجها وهي الحوامل كاذناب الشمس وهي فيها بحيث يماس سطح اكل
سطح تدويره على نقطتيه وان اهل الرصد لو يشاءون ليقدرون ان
يبينوا النبوة الكلية الخاصة والقصبات المجللة المعدودة وهيكل
الولاية بطلوع شمس يوم مولده طبقا للعالم العلوي وان ذلك ذكر حق

عدة الايام لما مضى قبل بعثته ولقد مكث بعد بعثته فى مكة ثلاثة عشر
سنة لظهور الهياكل المقدسة فحرم الله من نفسه ويعلم الكل فى سكونه
على تلك الارض استقرار سر الازلية فى الهياكل المثلثة الشعشعانية الامعة
المقدسة وله دور حيث يعرف الناظر الباطن صرف الظهور فى كل
مراتب الغيب والشهود ولو افصل كل العلل ان كل مقام لا يسعه شئ الا ان فيض
الله لم يزل يتجدد فى حقيقة العبد وما كان لفيضه فى شان من ذوالدوان
بعد مهاجرته من حرم الله الذى هو مقام نفسه فى دار المشية فيجرى
الحكمة ان ينزل على ارض يكون اسمها مدينة ويستقر هنالك عشر سنة
لان الهجرة من المقام الاول هو اول سفر من الحق الى الخلق ويجب فيه ان يكون
مقام الخلق فى عشر مراتب الظهور لان اول مقام التعين فى دار الخلق
هو اثر فعل البيان ثم المعادن والابواب والامامة ثم الاركان فى مقام ثم
النقباء ثم النجباء فى مقام ثم المعادن ثم النبات ثم الجماد وان ذلك حكم كليات
العوالم والا اذا البسط احديه فى العلم فيمكن ان يذكر لكل علم شئ على الاطلاق
لها بها ولكن الاصل فى تلك الاشارات هو نور الفؤاد وسر الايجاد وبروز
ايات الانوجاد فى مقامات الامر وظهورات الختم وان الناظر الى مقام
ظهور الذات لو يقرن مع ذاته وصفه من شئ او نعت عن شئ فقد خرج
عن حكم نور الفؤاد ويجرى عليه احكام يوم المعاد من الايات العرضية
الذاتيات الجوهرية وما لا يدرك احد بحقيقتها الا بالعلم الواقع والسر
اللامع وان ذلك فى مقام عدد ان المبادى بنور الامكان والان مقام

الاعيان لكل مقام حكم في تلك الشئونات وان الستر في تلك الظهورات
ليس من علم خاص من اهل البيان بل ان الانسان يبسط شئونات العلمية من
مقام البيان بما عرف من احكام العيان وان بظهور ستة والساعة التي
ينفخ فيها روح فداه ثبت بتوتر لان في الحكمة يجب ان يكون حامل النفخ الكل
ان يظهر بظهور ذلك المراتب وان عدة الشهر لما ثبت انه الثام وان العشرة
هو تمام مقام الانفعال فكان نعمة الشهر ظهور ستة مراتب الفعل والمراتب
العشرة وان الثلاثة هو اشارة الى مقام نفسه بانه لما نزل من عالم الغيب الى
الشهود وبلغ الى الكل ما امر الله به المعبود يظهر حكم الصعود وهو المقام
الثالث من مراتب البطون ولذا وجب في الحكمة ان يقبض روح فداه في يوم الاثنين
وكان في الشهر الذي ظهر بمثل ما قضى من عدة الليالي الا انه بدل الختم ولا
يصح لغيره ان يكون يوم الختم له بمثل البدء من نفسه وما اعلم ان يظهر الله
لاحد بان يجعل يوم صعوده بمثل نزوله فسبحان الله موجده لم يزل بمثل
رسول الله صلى الله عليه والقط ولا يمكن في الامكان مثله وسبحان الله موجد
عما يصفون ولما ثبت في الحكمة ان لكل ظهور وظهور في ايام بعشر بل بالم
وما سيظهر من بعد ما دارت لتوتر الكلية وايام الظهور صرف بنا
الاولية فيجب في الحكمة ان يظهر من تلك النيرة الاثنية سبعة اولاد لان المشية
اذا نزلت ظهورها صارت سبعة وان منها ثمانية في مقام حكاية المشية
وادبعة منها في مقام الحكاية من الارادة وان الله قد قبض الستة في هذا العام
ليعلم الكل انها في ربقة النزول لم تقرن ولا تعلق بشان وبقي منها دوتة

مباركة جامعة حاكية من كلماتها التي لا تغطل لها في كل مقام يعرفها بها من عرفها
بها من عدمها لا فرق بينها وبينها الا انها هي التي وقعت عنها ودل عليها
وحكت عنها وكانت لها شرفا وذكرا ويجب في الحكمة ان يكون اسمها فاطمة
صلوات الله عليها وان عدتها في الحروف اذا لاحظا احد وزاد على حروف اسم
صلى الله عليه وآله اربعين عدة التي هي مراتب القابلية والمقبولية وثلاثين عدة
لتمام حكايتها عن ابيها وبعلها ونفسها ليشاهد سر الواقع وله تكون عند
اهل الحقيقة لو عبر عنها لم يراهد بينها وبطن في مقام الظهور مع انه هو هو
في مقامات الغيب البطون وان باسم فاطمة صلوات الله عليها بنت الولاية الكلية
الاولية لعلي عليه السلام والنبوة المطلقة الاحمدية لابيها عليه السلام ان تمثلها في الظهور
لم تزعين في الامكان ولولا خلق الله عليا عليه السلام فليس لها كفو في مقام
الامكان لان اسمها المبارك يدل على جلالة بطونها وعظم رتبتها وكبريائها
وان الحروف الاول الالف اذا نزل في مقام العشرة وضرب في ثلثة عشر رتبة التي
العشرة التي هي العقبات الكلية والظهورات القدسية فلا بد ان الاخر في الهاء
الذي اخر اسمها الشريف وهو اشارة الى مراتب توحيدها ودالة على ان كل
ما ظهر في الطلعة الاحمدية وتداخلها فاطمة صلوات الله عليها في رتبة اخذ
اسمها ولذا وجدت حقائق الانبياء والاوصياء من فاضل نورها ولذا ترى
حقائق الانفس والافاق مع اثرها اثر جسمها الشريف على الله سبحانه ولو لم يجعل
الله اخر حروف اسمها الشريف الهاء فلم يتداخل من حقائق الموجودات بتوحيد
الذات وما تدل الله في مقام الصفات وان ذلك دليل للسر الواقع لا تتعارف

اولوا الالباب هنالك لا يطابق حكم الواقع الا بما هيهنا وان على المفترين
بنوا الحقيقة مكشوف بان ذلك الاستدلال هو من سبيل الواقع والعلم بمبادئ
الامر في منتهى غايات الاوامر وان الذي لا يعلم بعلم وبط الحقيقة بين الحجبات
الحدودية فلم يقدر ان يشاهد تلك الاشارات والنكت وسبل الاثرانات
والاحتمالات في سبيل دليل النبوة الخاصة الكلية ولقد وجب في الحكمة والنظر
في الشريعة بان لا بد ان يكون لحامل ذلك النور الاكبر اثر في مقام الظهور لا بد
يكون نصاب جميع مقاماته ذو بنية البطون ويجب ان يكون ذلك الاثر صفة مؤثرة
وحاكية عن عظم شانه وكبر مقامه ولو لم يدل الاثر على مؤثره فلم يكن الاثر اثرا
فلما ثبت في الحكمة نشر المسئلة فحق ان يكون مثل فاطمة صلوات الله عليها اثرا
لذلك الفيض الكلي لظهور مراتب التوحيد في اسمها ويجب في الحكمة ان يكون
ذلك الاثر علة كل العلل فيما خلق الله تحت دبلته ويكون احد اسمه حرف الهاء
لان الله ما خلق الله شيئا الا لتوحيده وظهور تفريده والاثر ذو مقامات
عظيمة وقد وتيسر فيجب في الحكمة الالهية ان يكون كل الموجودات ايات
لظهور ذلك الحرف وعلامات لتلك الكلمة وان بوجودها ثبتت النبوة التي فتح
لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وان له وحي نداه اسماء فمراتب الامكان
بل كل الاسماء سمة لاسمه ودالة على حضرته وحاكية عن جناب عزته بل ايات
النبيين والمرسلين وكل الخير ظهورات لمقامات قدس نبوته وان كل مراتب
الظهورات اذا لاحظ الانسان بطرف الحدود منحصرة في ثمانية مقامات
فمنها عالم البيان وصرف ظهور التوحيد في البيان وهو عالم صرف البطا

والدلالة في مقام الامكان ومنها مقام العيان وهو مقام اول تعين الذكر
الاول في العالم الاول ومنها عالم الانسان ومنها عالم الجن ومنها عالم الملك
ومنها مقام المعدن ومنها مقام النبات ومنها مقام الجماد واذكر لك المراتب
من كل الذرات لاحكي الا عن ظهور وبتوتر في ملكوت الاسماء والصفات واذا
اخلج بالك احد من اولي الالباب ان تلك الامارات لبتوتر لكانت بعد الظهور
فدر تنفع شبهة بجحود الله وقوتر بان بدليل العقل لما ثبت وجود نقطة العالم
الاكبر واذ ذلك لم يبلغ الى غاية مقام فيض الله في مقام الاجساد الا بنزوله من
بدء الاسماء المرتبة الاجسام واذ في اقل عدة سبعة الف من السنين لم يتقبل
ذلك النور المشرق من مقام الاعيان واذ تمام العدة هي في مقام يحكي العالم
الاكبر عن حمد والشجرة التي هي مقام الانبتر فلما تجاوزت وبلغت الى ظهور نور
التوحيد في دينه قد اظهر الله محمدا صلى الله عليه واله واذ في السماء اسم احمد
واذ ذلك لسر حروفه اليم لان مقام القابليات والمقبولات لو انقلت الى مقام
مركزها لم يبق الا حرف الالف واذ ذلك حقيقة الامر في سد اسم واذ اسم
في مقام الارض هو بعينه اسم السماء الا ان الحجب كانت اكثر لظهور المراتب والشئونات
لمن نظر بين المبدأ لظهور الذات والصفات واذ كلما فصلت في ذلك الكتاب
من الدلائل الافقية والانفسية للبتوة الخاتمة هو من مراتب ظهورات نقطة
البدء التي هي كانت نفس الشجرة لاسواها ولكن اذا نظر احد الى مقام تجليات
الاحدية فلا يحتاج له بالاستدلال بالايات الدالة على بعثته وظهوره فقد تبين
لان قبل ان يبعث الله لم يكن ظهور ابتوتر من الافاق والانفس ظاهرا بل لما ظهر في

هذا العالم فقد ملك وجود الابداع والاختراع اي بان تجلى والا يعتبر
الناظر بسبل العرفان فان المراد بالزمان وذكر العبد اهو في مقام الدهر والسرمد
لا الزمان المحدود لان الحين الذي بعث محمد صلى الله عليه واله بالرسالة ففي ذلك
الحين ملأ كل الوجود بايات بنوته مع ان بنا ظهوره كانت ايته بشهد بنبوته في
الانفس والافاق وان مثل لك شل عبد سئل عن الامام عليه السلام عن حكم التمر فان تردد
فداه فاجابه على حجة التردد بانه اواكل فقد قضى وعلم الله الكلي وان لم يأكل قضى
وعلم الله بانه لم يأكل وكذلك كان الحكم في يوم البعثة والبعث قضى وعلم الله
بان اية كانت في حقيقة الانفس والافاق مكنونة وان ذلك من اسرار محمد صلى
الله عليه واله حيث نزل في الحديث كلما بان امرنا هو السر وسر السر والسر المستسر
والسر المقنع بالسر الى الخزن وان من الاشارات الحديثة التي هي اصل لعرفان النبوة
الكلية هو العلم بصورة اسم في مقام الترتيب لان تحامل الفيض الاقدس يظهر في
ثمانية الاعقاب ان اعتبر في مقام توحيده فمنها مقام توحيد الذات في نفس
ظهور والذكر الاول ومنها مقام توحيد الصفات في نفس ظهور وذكر الاداة
ومنها مقام توحيد الافعال في نفس ذكر المقدر ومنها مقام توحيد الجاذبة
في نفس ظهور ذكر المقضاء وان الحروف الاربعة في اسم صلى الله عليه واله الرابع
على تلك المقامات الكلية وان حرف الميم فهو مظهر اسم الله الفاتح وحرف الحاء
مظهر اسم الله المحي وحرف الميم مظهر اسم الله المميت ثم حرف الدال مظهر اسم الله
المميت ولذا كان ثلاثة احرف من اسم المقدر من حروف صراط على حق نمسكه وحرف
منه من الحروف الظلمانية وان الكل لو صعدوا الى زروة الحقائق لم يتدرو ا

ان يعرفوا ذلك الحرف الظمآن لان ذلك حرف كان وجوده في رتبة ذلك الاسم
وهو دالة على مقام اثنينية في مقامات الملك وهي كانت في مقام الاينية اعظم
من الحروف الدوائية من كل الجواهريات وانه هيكل الربيع في مقام النزول يظهر بعد
شكل الثليث ولذا كان اول اسم اختاره الله لنفسه هو العلي العظيم ولكن في مقام الصعود
يظهر بالعكس وان شكل المثلث حرف اسم الوتد وهو سر اسم النبي صلى الله عليه وآله
حيث اشار القناد عليه السلام وكلامه لمفضل ولما كان ذلك الحديث هو من الاسرار
التي فيه اسرار النبوة والولاية جامعة لا ذكره في ذلك المقام ليكون معرفا للناظرين
واية حق العارفين وهو على ما روي عن المفضل بن عمر الجعفي قال قلت لمولاي الصادق
عليه السلام الوعد منك الرحمة وقد خلوت به فوجدت منه فترة اتخاها الملل
يا مولاي عما جرت وخاطرك من ظهور الخيط الفتيل بصورة مربعة مهما التفت
تصور او تبجري او تبعض او تحول عن كيانها او توهم فيها التحرك او السكون كيف
ظهور العيب المزعج بخلق ضعيف وكيف يطيق الحاوي النظر الى الخالي مع ضعف
المخلوقات فقال عليه السلام يا مفضل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب يا مفضل ان علمنا صعب مستصعب وسرنا
وعر بعيد عن اللسان ان يترجم عنه الا تلويحا وما يعرف شيعتنا بحقيقتهم
بنا ومعرفتهم لنا وسيحتاج من يروي ما لا يدري ويعتقد ما لا يعرف في عقل
ولا ينتهي لبيب وذلك بيان الله ووعد احوا سر الحجة فيه على صاحبه
وذلك ان الفرائض على اياك اعني واسمعي ياجارة فاستمع لما يوحى اليك وانظر
بعين عقلك وانصت بنور لبك واستمع وعي فقد سئلت عن امر عظيم وحين يقين

وسنالفي عليك سؤالا نفيلا وهو الذي ضل في معرفته خلق كثير الامر يتم
ربك انه هو الغفور الرحيم وما اتيناه بالباطل الجبار عز الوعد الاوعد الذي
خفي على سائر العالم الا عن صفوة المختصين والبلغاء المستحفظين الذين اخلصوا
واختصوا وشهدوا الحق بما علموا وصدقوا بما عاينوا كما ذكر في التنزيل قول الله
الامين الا من شهد بالحق وهم يعلمون انه الحق والامر يا مفضل لطيف وستر
هذا العلم غامض واعلم ان الذات تجل عن الاسماء والصفات غيب ممتنع لا
يشبع عنه بالحق ولا يستتر عند خلق لطيف ولا شيء اعظم منه موصوف بانه ظاهر
له مشهود بانه معروف بظهوره انه كان قبل العقل وقبل ان يحيث الحيث لا
حيث غيره وقبل المكان اذ لا مكان الا ما كونه وهو الان ما لا نهاية لا يحول عن
حال ولا عنه كان فيه من كيانه ولا يفتقر الى شيء فيستعين به ولا يذهب الغيب
فيعزب به بل هو حيث هو وحيث كان فلم يكن الا هو واعلم يا مفضل ان الظهور
تمام البطون والبطون تمام العتمة الظهور وانعدام العزة تمام العقل
ومتى لم تكن كليات الحكمة تامة في قضاياها تامة في ظهورها كانت الحكمة ناقصة
من الحكيم وان كان ناقصا يا مفضل فلا ذو دين يا مولاي شرعا يحب به من قرب
تقرب به من مشى بنور وعرفك حقيقة المعرفة فاعلم يا مفضل ان
ظهور الاول بين خلقه عجيب لا يعلم ذلك الا عالم خبير وان الذات لا يقال لها
نور لانها ميزة كل نور فلما شاء من غير فكر ولا وهم اظهر المشية وهي
المشية الشيء وهما الميم والشين فاشرق من ذاته نور شعشعاني لا بث لم يتوار
غير بائن عنه فظهر النور نور السماء من بينين منه واظهر السماء ظلا

فاقام صورة الوجود بنفسه القيام والقلل وجعل النور باطنه والذات منه
مبدأها وكذلك الاسم غير منحد بنوره ما دام خالقه بخلقه فالذات باطن ففي ذاته
وغير الذات ليس شيء كهو الا هو تعالى الله العظيم يا مفضل وسلك من المشية
كيف ابدعها منشئها فافهم ما انا ذاكره لك يا مفضل فقد سئلت عن امر عظيم
انه مولاي القديم الازل يعان ذكره بيدي مشيته لم يزل لها عالما فكانت لذلك
ارادة من غير همة ولا حدث فكرة ولا انتقال من سكون الى حركة ولا من حركة
الى سكون لان القدرة طباعه وذلك انه يظهر المشية التي هي اسم ودليل بها على
ذاته لا لحاجة منه اليه ولا عيب به فلم يبت يطبع الحكمة عند اراده تكون الاسم
ولعلم بان الحكمة اظهاره فان الكيان الى العيان ولو لم يظهر ما علم من غامض
علم الى وجود معاينة بعضا لبعض لكان ناقصا والحكمة غير تامة لان تمام القوة
الفعل وتمام العلم المعلوم وتمام الكون المكون فافهم يا مفضل فانك لا
ابك واعلم ان النور لم يكن باطنا في الذات فيظهر منه ولا ظاهرا منه فيظن
فيه بل النور من الذات بلا تبعيض وغائب في غيبته بلا استتار ومشرق منه
بلا انفصال كالشعاع من الشمس والنور من الشعاع اولا فافهم يا مفضل اخترع
الاسم الاعظم والمشية التي انشأ الاشياء ولم يكن النور عند اختراع الاسم زيادة
ولا نقصان والاسم من نور الذات بلا تبعيض وظاهره بلا تجزي يدعو الى مولاه
ويشير الى معناه وذلك عند تخيير كلمة الاثبات الحجة واظهار الدعوة ليثبت
على المقر اقراره ويرد على الجاحد انكاره فان غاب اللون عن ابصار ظلمة فهم
فهم المحجوبون بالغيبة ممتحنون بالصورة يا مفضل التي ظهر بها الاسم ضياء

نوره وظل صناعه الذي يشخص به الخلق لينظروه ويعلموا على باريه ليعرفوه
بالصورة التي هي صفة النفس والنفس صفة الذات والاسم مخترع من نفس الذات
وذلك سمي بنفسه لاجل ذلك قوله عز وجل ويحذركم الله نفسه وانما حذرهم
ان يجعلوا محمدا صلى الله عليه وآله مصنوعا لكان الذات محدثا مصنوعا وهذا
هو الكفر الصراح واعلم يا مفضل انه ليس بين الاحد والواحد الا كما بين الحركة و
السكون او بين الكان والتوان لان الضياء نور الذات فتدبر بدأتها وهو قوله
تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا
يعني انه كان فيرمز الذات فالصورة الانزعية هي الضياء والظل وهي التي لا تتغير
في قديم الدهور ولا فيما يحدث من الازمان فظاهره صورة الانزعية وباطنه
المعنوية وتلك الصورة هي شيول ليولات وفاعلة المفعولات وانزاحرات
وعلة كل العلل لا يبدها سر ولا يعلم ما هي الا هو ويجب ان يعلم يا مفضل ان
الصورة الانزعية التي فيك ظاهرها امر ووصية وباطن غيب منيع لا يدرك
وليست كلمة الباري ولا الباري سواها وهي هو بيانا وايجادا وعيانا يقينا
وتعيينا لا هي هو كلا ولا جعلا ولا احصاء ولا احاطة قال المفضل فلم يا مولاي
ذكرتني شخصا فصلا فقد علمت من فضلك وفضل ما اقصر عن صفته وقال عليه
السلام يا مفضل سل عما احببت قلت يا مولاي تلك الصورة التي رأيت على
المنابر تدعو من ذاتها الى ذاتها بالمعنوية وتصرح بالذا هو بية قلت لي انها
ليست كلمة الباري ولا الباري غيرها فكيف نعلم بحقيقة هذا القول قال
عليه السلام يا مفضل تلك بيوت النور وفضاء الظهور وانوار العبادة ومعادن الآيات

حجبت بها عنه وتلك منها اليه لا هو هو ولا هو غيرها محتجب بالنور ظاهر
بالبحار كل يراه بحسب معرفته وينال على مقدار طاقة فمنهم من يراه ويراها و
منهم من يراه بعيدا يا مفضل ان الصورة نور مبين وقدرة قدير ظهور مولاك
رحمتي لمن به وافر هو محمد صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام هو الواحد وعدنا
على من جحده وانكر ليس وراءه غاية ولا له نهاية قلت يا مولاي فما لواحد الذي
هو محمد فقال الواحد اذا استتر ومحمد اذا وصف قلت يا مولاي فلم يا بين
غير العين ووصف اسمه فقال عليه السلام الم تسمع الى قوله ظاهرا باطنة ووصيته
وباطنه غيب لا يدرك قلت يا مولاي فما باطن اليم فقال عليه السلام نور الذات
وهو اول الكون ومبدع الخلق ومكون كل مخلوق ومنقل بالنور متفضل
لمشاهدة الظهور ان بعد تقريب وان نأى فمجيب هو الواحد الذي ابداه
احد من نوره والاحد لا يدخل في العدد فالواحد اصل الاعداد والى عودها
وهو المكون قلت يا مولاي يقول البتدا اليم انا مدينة العلم وعلي بابها
فقال عليه السلام يا مفضل انما عنى به تسلسل الذي تسلسل من نوره ومعنى قوله
وعلي بابها يعني انه هو اعلى المراتب وبابهم ومن يريد ان يأتي المدينة يعلم
العلم وهو المترجم بايده سيده من علم الملكوت وجلال اللاهوت قلت
يا مولاي يقول البتدا اليم انا وعلي كهاتين الا اد وي عينا ولا شما الا وافرق بين
سبابتيه فقال يا مفضل ليس بعد واحد من اهل العلم يفصل بين الاسم والمعنى
غير ان المعنى فوقر لا تر من نور الذات اخترعه فليس بينه وبين النور فرق ولا
فاصل فلاجل ذلك قال انا وعلي كهاتين اشارة منزل العباد بين ان ليس هنا

فضل ولو كان بينه وبينه فصل لكان شخصا غيره وهذا هو الكفر الصراح
اما سمعت قول الله تعالى ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون ما امر
الله به ان يوصل وايماء بها للافعال ان يقال ان الله بينه وبين بارئه وسطا
ولاجل هذا قال انا وعلي كهاتين لا تبعد الاسماء اول من سمي فمن عرف الاسماء
استغنى عن العبادة ومن عبد من مواقع الصفة بلغ فراد المعرفة الم تسمع الاشارة
الاسم المولاه مصرحا بغير تلويح حيث يقول انك كاشف الهم عني وانت
مفرج كربتي انت قاضي ديني انت منجز وعدي يكشف عن اسم الظاهر بين
خلقه ينقول انت على اشاره منزل مولاي فكانت الاشارة اليا بها انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليقصد الباب فلما تحقق في غالب
تلك الكلمات اثبات النبوة الخاصة على مقام ظهور الايات في ملكوت
الاسماء والصفات لانه كرامة في مقام الشريعة ليعرف كل من شاء ان يعرف
حكم تلك الاشارات بتلك الاخبار الدالة من شموس العظمة والجلال عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد انا خلقتك وعليا
نورا واحدا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سموات وارضي وعرشي و
بحري ولم ينزل منهما كنت انا ومحمد نور واحد فجعلهما واحدة فكانت
تحمد ونحن قدسني ونهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين
فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين ثنتان وفاطمة نور
خلق الله من نورنا اها وحبا لا بدن ثم سبحانه بمشيته فاضاء
نوره فينا وروى عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول

اوحى الله سبحانه الى محمد صلى الله عليه واله يا محمد ان خلقتك ولم اك شيئا
ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة على
خلقي جميعا ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت
ذلك في على عليه السلام وفي نسلك من اخلصته منهم لنفسه وروى ابن صحيح
عن ابي جعفر عليه السلام وقال ان الله تبارك وتعالى لم يزل منفردا لوحدانيته
ثم خلق محمدا صلى الله عليه واله وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع
الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم
فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله
ثم قال يا محمد صلى الله عليه واله هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف
عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد وروى صحيح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال رسول الله قال ان اول مؤمن بربي واول من اجاب حين اخذ الله
سبحانه ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى كنت اول
نبي قال بلى سبقهم بالاقرار بالله وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال يا جابر
ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور
بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح
وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبها كان يعبد الله وعترته
ولذلك خلقهم حلماء وعلماء برة اصفياء يعبدون الله بالصلوة والصوم
والتجود والتسبيح والتهليل يصلون الصلوات ويحجون ويصومون وكما
كان الظاهر في كل العوالم طبق الباطن والسر يفسر العلانية ليشهد الخالق

بظهورات المبادى وفى مقام بيان تلك الاخبار ظهور الادلة العقلية التى
ذكرتها بدليل الحكمة فى مقام الجوهريات والماديات والعرضيات والسبحات
وما علم الله جل شانه وراء تلك الاشارات انما هو الوان فى المبدء والاياب وان
ما اشرت بدلائل الحكمة فى تلك المقامات فهو من اسرارها هل الفضل والعدل
فى ملكوت الاسماء والصفات وان الادلة التى يعرفها اهل الموعظة والمجادلة
بالتى هى احسن هى من سبيل الحدود وان طرق الاستدلال تختلف باختلاف المقامات
بكل دليل يحتج المحتج باثبات نبوة احد من الانبياء بذلك الدليل ثبتت نبوة
محمد صلى الله عليه وآله لان دلائل النبوة لم تخل من امرين فانه ان كان الدليل فى
مقام الانفس فهو ظهورات فى مقامات النفوس من الامارات التى يبلغ العبد
الى مقام الاطمينان والسكون وان كان فى مقام الآفاق فهو من ظهور المعجزات
التى ملأت شرق الارض وغربها بثبت النبوة وليس دليل اعظم لنبوة محمد صلى
الله عليه وآله مثل القرآن فان به ثبتت نبوته الخاصة والعامة فى كل مقامات
الظهور من الغيب والشهود وان اليوم معجزة القرآن ظاهرة لان الحروف التى
قد جعل الله فى يدى الكلام لم تخل من ثمانية وعشرين حرفا لو اجتمع الكل على ان
يركبوا كلاما مثل حديث منه لن يقدروا ولو كان الكل على البعض ظهيرا فليس
سهلا بل ان ذلك اعظم من كل معجزة التى ظهرت من ساحة عزة قدسه وان الدور
يثبت بوجوه القرآن للنبوة الخاصة للطلعة الاحمدية صلوات الله عليها ما طلعت
شمس البداية ثم ما غربت شمس النهاية بالنهاية بل ان الناظر الى مقامات الشهود
لو اراد ان يستدل بكل حرف من القرآن لنبوته الخاصة لكل الوجوه لقدر

لان الله قد نزل القرآن ليبان ان يقدر احد على مثله وان المراد بالمثل هو القوة
الالهية والقدرة الربانية والكلمات القدسية والمعاني اللطيفة التي بها
يعجز كل من في السموات والارض وان المراد لو كان بظاهر صور الحروف فلا شك
ان الاعراب قد اتوا بكلمات مركبة ولم يقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وآله
كما قال احد منهم حين الذي نزلت اية اقتربت الساعة وانشق القمر ان الساعة
وانشق القمر وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فقد الله فعلت وان ذلك ليدل
على انه لن يأتوا بمثله لان شرط المثلية يتحقق في مقام كل من كان من كل جهاته مثلا
لان الحكيم لو امر بايان المثل ليلاحظ كل مقام اثر من مقاماته بحر بدء الى غاية مراتب
تكثره وآخر جل شانه لما علم ان الخلق لن يقدروا ان يفوه وا في مقام الايات
بجميع مراتبه التي قد احاط علم احتجتهم في كل مرتبة بالصور الظاهرية التي كان لها
مراتب في كل مرتبة وانتهم على ذلك لن يقدروا ان يأتوا بمثله حديثا لان اصل المثلية
قد يتحقق في كل مقام كما نصادفه ونلاحظه من مبادي العلل وان لم يأت ما دون
فان اتيانه كان مكذبا لان الحجة ثابتة في شان كان اتيانها من الله وان لم يأت
من عنده فلم يجر عليها حكم لثبات انها كانت من عند الله فلم يظهر منها
العجز وخلاف القواعد الاطيبة لان الله هو الحق ولا يظهر من يتطق من عنده لا
يعجز احد ولا يقدر احد ان يأتي بمثله فبذلك ثبت حجية القرآن على كل
مراتب الوجود من الجن والانس وان الكل لو اجتمعوا ان يأتوا بمثل الف من القرآن
لن يقدروا ولن يأتوا ولو كان الكل على البعض ظهيرا لان الله لما انزل ذلك الكتاب
فاعطاه ان يشترط ظهوره على كل ما دون وصل وان الاشارات تحجب العبد عن

القرب بل ساحة القدس والتقدس والانكل ظهورات مبادي الفعل ظهورات
الانفعال المذكورة تحت ذلك الالف من القرآن وان الصور لما كان منشأ كلها
لم يقدر ان يعرفنا العبد صورة الالف الذي من عند الله عن صورة الف المخلوق
فسبحان الله ما اعظم شان كتابه وما اجل ظهور اياته يجري فيها مظاهر تدبيره
كانها هي شيء ليس مثله شيء في ملكه ولا يعادله شيء في حقيقة سره ولذا فرض
في الشريعة سر الحقيقة بان لا يمس احد ذلك الالف من القرآن الا المطهرون ان
الخلق لو ينظروا اليشاهدوا بالوقائع في عظمة حرف من القرآن كل ظهورات الامكان
بحسبه فان الامام عليه السلام او من يؤيد بفضل الله لو اراد ان يخرج كل الذين من
معنى حرف الالف ليقعد بذلك لان فيض الله لا غاية له فكما ان لمعناه منتهى في
كتاب الله فكذلك الحكم يجري في ذلك المعنى الى ما لا نهاية لها بها وان الحكم
لكل حرف من القرآن كان من عند الله مثل ما ارشدت في ذكر الالف من بدايته وكان
كل البحر مدادا لحرف منه لنفد البحور قبل ان يبلغ معناه الى حد الانشاء بل
يجري فيه قول الرحمن ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ولذا قال علي
عليه السلام في مقام الافتخار انا النقطة تحت الباء ومنه خرجت الموجودات الى
دنية العيان وان اليوم ثبت النبوة الخاصة تعود الى الكتاب لان الاثر يدل على
مؤثره فكما ان النبي صلى الله عليه وآله هو حامل الفيض الكلي الذي انقطعت الاسماء
دونه واضمحلت الآثار عن قربه فكذلك الحكم لكتابه لانه مفرد في عالم الحروف
والمباين عن الاشباه والامثال له هيمنة على كل الاسماء والصفات وان الذي
اراد ان يخرج من النبوة الخاصة ان كان من فطنة العلتين وما دخل من ولاية

الاسلام فان سمع ایة من القرآن ففی الحین یؤمن به لان من یعرف ذلک الکتاب
لا یدعو نبره ان ذلک الخطاب وفی کل حرف منه مخزون ایة فلدة من العزیز
العقاد کما تهاهی فی مقام الطهور وتلک الایة المبارکة لو انزلنا هذا القرآن
علی جبل لرایته خاشعا متصدعا من خشیة الله وتلک الامثال نضربها للناس
لعلهم یتفکرون وان الیوم کل من اراد ان یدخل فی دین محمد رسول الله صلی الله
علیه وآله وولایة اولیائه المصطفین علی بصیرة فحق علیه ان یعرف القرآن
بانه ایة حبیبه من الرحمن لا یقصد ان یاتی بمثل احد من الانسان ولو ان
بالتواتر یثبت المعجزات وبالایات الانفسیة والدلالات الآفاقیة تثبت بنوته
لکل من له ادنی حظ من الانصاف ولکن کل ذلک مبدء عدمانهم ینتهی الی
ان العرفان النفس وقبولها ولکن بالقرآن یثبت الفؤاد ولیکن الروح و
یطمئن النفس ویرتاح الجسم وله اثر فی الوجود ما جعل الله لغیره وانه
بالاجماع اعظم ایات الله فی مقام المعاندة والحدود ولا یعادله شیء من المعجزات
الجسمیة لانه لیس شیء فی الوجود اشرف من الکلام ولذا قد جعل الله البیان
مبینه وبین اصفیائه وکان دائما عند کل من یکون واسطة بین الحق والخلق
ولذا انه اعظم الایات لانه فی القرآن کل المعجزات ظاهرة لانه لا بد ان یکون فیه
کل دب ویابس تحت ربلته ولکن فی سائر المعجزات لم یجر حکم القرآن لعلو شان
البیان عن مادونه فی التبیان وان بالله الاعتصام وبما جری القلم فی البیان
وان من الشئونات الدالة علی بنوته المطلقة هو اثار نفسه حیث اشار ابو جعفر
علیه السلام فی کلامه حیث قال عز ذکره کان فی رسول الله صلی الله علیه وآله ثلثة

لم تكن في احد غيره لم يكن له سواه وكان لا يمر في طريق ثم مر فيه بعد يومين
او ثلثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عدن مر وكان لا يمر بحجر ولا شجر الا سجد
له وان من دون كينونية المشية اذا ارتاك في هذا العالم لا يمكن لها تلك الصفات
وبكل واحد منها ثبت بنوة الكلية الاولية وانى انا اشير الى كلها اخرها
التي لا يسجد كل شئ لان المشية كل المشيات عما اضعفه فلما ثبت اذ دونية الجماد
التي كانت اخر مراتب الفيض تسجد بحجابه فدليل بان فوق عالم الجسد كل ما شئت
وان لا يتميز في الانفس كل الشئونات منها ما يسجد دون الله وكذلك الحكم والآن
حيث اشار الامام عليه السلام في قوله وبوتيته على مولانا الله في مقام بان الظاهر
وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فلما دل على وجود
البنوة الخاصة طبقا على حكم العقل اشير بادلة المكونة التي لا يعلم كنهها
الا الله او من شاء لما شاهدت عنايات جناب المستطاب ان يعلم بذلك يعلم
احد دين الله ويوصل ثوابه الى الذي امر بانشاء ذلك الكتاب وهو اولى العقل
الذي اراد ان يعرف حكم البنوة الخاصة ويؤمن بها فلنشر اثر وجه من
انار فيض تلك البنوة الكلية وان ذوات الهواء لو اراد وان يطلعوا بحكم
فص التشمس لن يجدوا ان يعرفوا منها شيئا الا بما جعلت لها بها تسمى
وبمقام اينتها فاذا عرفت الانسان بنور العيان حكم ذلك البيان ليشهد
ان عقل الكل ان يدركوا من بنوته صلى الله عليه وآله الا مثل ما ندرك ذوات
الرآب عند طلوع نور الشمس وكل ما عرف من ظهور فضل الشمس فهو من
الحقيقة عرفان ذلك الشعاع الذي انفصل منها فان دنيتها ولا يمكن لها ان

ذلك في مقام فكذلك الحكم للعقول التي يريدون ان يعرفوا بالادلة الانية
والانية النبوة الخاصة للهيكل الاحمدية والشمس الالهية والطلعة الربانية
والكينونة المستشعشعة الملامعة المحمدية لان دون ذلك لا يمكن في
مقام العرفان وان بالحقيقة الاولية لن يثبت عند احد نبوة الخاصة الاحمدية
نفسه وان في مقامات ظهورها نهاد ولو كانت لها اية فيها دلكن الامر هو الذي
نزلت فيه هذه الاشارات وفصلت في مسئلتك تلك العبارات لما عرف
الفضل عن الوصل في ملكوت الاسماء والصفات ولما عد في العقل ذلك الحكم
ليشهد في بين يدي الله وادلها على ثبات النبوة الخاصة للهيكل المحمدية
اعظم ذنب لا يعادله ذنب لان الامر الذي لا يمكن اثباته في الامكان بحقيقة ما هو
عليه من الامر والحكم اصلا اعظم من ان تثبته بالعكوسات المنقطعة التي هي
بذاتها تنتهي الى العجز وحاكية بالمنع ومدلة بالافتقار فسبحان الله ما اعظم
حكم من اراد ذلك وان لم اجد السبيل ولا ادري الدليل لعرفان ذلك الفضل المجمل
وان الله وملائكته شهداء على بان كلما فصلت في اثبات النبوة الخاصة
والولاية المطلقة ما قصدت الا العجز البحت عن ذكر الدليل والذل القرمز عن عرفان
السبيل لان دون ذلك لا يمكن في مقام من الخلق ومن ادعى اثبات النبوة الخاصة
بحقيقتها التي هي عليها فقد احمل الامك في نفسه ويجري عليه احكام حده
فابليس ولكن الايات لما كانت في بعض الانفس لطفا ورقا من غيرها فلذا قد
فصلت بيان ايات المحكمات ما يمكن في البيان لذكر النبوة الخاصة مثل حكاية
الزجاجة عن المخرج حيث قال الشاعر رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل

الامر فكانما حضر ولا فدح فيه وكانما فدح ولا حضر به وقال احد في مقامه
صفاتك اسماء وذاتك جوهر برئ المعاني عن صفات الجواهر يجل عن الاعراض
والكيف والمتى ويكبر عن ان يشبهه بالعناصر وان ذلك سر الامر في بيان الوقائع
ولكن اليوم ما اعلم احدا ان يثبت حكم تلك النبوة مثل ما ان فصلت في ذلك الكتاب
لان على الاثبات هو التأييد من عند رب الارباب ومن غير ان يسلك سبل
الحقيقة ما اجد الامر شواهد الكتاب والسنة ونعم ما قيل وكل يدعي وصلا
بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا اذا انبجست دموع من حدوده بين من بكى ممن تباكى
ولكن الشرف في الحقيقة ليس في علم اثبات هذه المسئلة الغامضة بل الشرف هو
الذي صدق الرسول صلى الله عليه وآله فانه حيث قال الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل وان كلما افتقت في ذلك الاشارات من الكلام الحكيم فهو
حظ اهل التنبيهات وان حقيقة العلم بالنبوة الخاصة واثباتها انما هو في بيان
كان العلم نفس المعلوم والدليل نفس البرهان لو لم يك كذلك لم يثبت بنفس الاول
بغيره وان ذلك ليس من خصيصة القرآن بل انه من خصيصة الحجج الاستدلالية
عليه في كلام عند ذكره الجان قال ولعلهم بان الحكمة اظهرها وما في الكيان ابهر الدلالة
ولو لم يظهر ما علم من غامض علم الوجود مما يبدو بعضها لبعض لكان متناقضا
والحكمة غير تامة لان تمام القوة العقل وتمام العلم المعلوم وتمام الكون الكون
وان الامر في الحقيقة هو من عند فان ذلك البيان لا ينكر الا واد احمر يزين
الحمرة بالبياض او الخضرة بالصفرة لن يعرف بحقيقة لان الشيء لا يعرف بحقيقة
بدون حجة نفسه ومن اراد ان يعرف النبوة الخاصة بحقيقة فلم يقد الا به نفس التي

صلى الله عليه وآله حيث اشار الامام عليه السلام عن ذلك المقام اعرفوا الله بالله
والنبي بالنبوة وآثاره ذلك لهو الشرع الواضح لان للعرفان ركنان كما ثبت عند اهل
الاحداث فان كان من حجة عرفان الذات بنفس الذات فهو العرفان على وجهه
الحقيقة والكمال كما اشار اليه الامام عليه السلام في اكثر مقامات العرفان فمنها
ما قال علي عليه السلام في دعاء الصباح يا من دل على ذاته بذاته ومنها ما قال علي
بن الحسين عليه السلام في دعاء ابي حمزة الثمالي بك عرفتك وانت دللتني عليك
ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر ما انت ومنها ما قال الجد ذكره بما نزلت في
الانجيل اعرفوني فانك تعرف تبك ظاهرا لك للفناء وباطنك انا والعرفان
على وجهة الدلالة بان الاثر يدل على مؤثره وان ذلك من مقامات العرفان
بل لا يقبل الله من اهل البيان ذلك العرفان لما عرفتهم من حولا منا ثم بان
الله اجل من ان يعرف بخلقه بل خلقه يعرف به فلما تحقق عرفان الشيء
بذاته في مقام اول التجلي فكذلك الحكم في ظهوراته هذا التجلي فلا يمكن
لاحد ان يثبت النبوة الخاصة لمحمد صلى الله عليه وآله على سبيل الحقيقة بالبيان
الا نفسه والاثبات لان ما دون ذات حامل النبوة الخاصة اثر بالبتة الا ان
المقام ولا يثبت حقيقة عرفان الشيء باثار ظهوراته بل من اراد ان
يثبت النبوة الخاصة لحضرته محق عليه بان لا يجعل الدليل لما دون نفسه
ولا السبيل اليه دون ذاته لان الاشياء منقطعة عن لعلوتها جل الله
ملك الله وان الاثار باسرها ممنعة عن عرفان حضرته لعلوتها سبحانه
وتعالى الله ضبحان الله ما اعلى شان الله في الامكان وما اعظم شان رسول الله

ن الاكوان واثر المفرد عن الشابه والتماثل فعوالم الاعيان باجمعها قائم
الوجود به والخلق بعد لكلهم عرض فلما تحقق في مقام عرفان الذات
بانه بما يمكن في الامكان لا يمكن الا بذاته لذاته فكذلك الحكم يجري في نقطة
فيض الاول الحكم الذي هو الذكر الاول والاول الظاهر له ولما يجب في الحكمة
ان يكون منزل الذكر الاول الى مقام الرتاب بمثل ظهور البداله به فثبت ان
غير ذات حامل النبوة الكلية لم يقدر ان يظهر في عالم الجسد الا بهيكل الذي
الذي كل الله به ساجدون فمن ذلك البيان يعرف الانسان ان غير نقطة
البيان لم يقبل في مقام التبيان انا اول من اجاب في الذر الانزلان دونه لم يقبل
بذلك الكلام فكما ان ذاته يعرف ذاته فكذلك الحكم في نبوته فمن انها عرف
نبوتها الا دونها ومن ابا دان يثبتها بدليل سواها فقد حجب عن مطالعة مقام
عدم فان الذات وظهورات الصفات وكان نبوته بالدليل هو النفي المحض
لان لو اثبت نبوته صلى الله عليه وآله بشيء دون ذاته لم يثبت في الحقيقة الا ذلك
ذلك الشيء الذي دونه لا نفس النبوة التي هي المراد في مقام جريان المداد وان ذلك
البيان لاثبات النبوة الكلية اعظم من كل الدلائل والبراهين لان غيره هو
مقام التسبيحات والعرضيات التي يكن العبد في مقام الموعظة الحسنة
والمجادلة بالتي هي احسن من مقام الطلب واما بدليل الحكمة التي هي حقيقة الدليل
للدليل فصراط الجليل فيمتنع بغير ذلك البيان لذاته مع عظم مقامه وكرسائه
وعلو بهائه الذي اعظم من كل ظهورات الدلائل احقف من كل الدلائل لانه كلما
زادت الكثرة غلظت الحجب وكلما رقت الحجب لطف المقام ولذا ان دليل الحكمة

مع سنهى لطائف بعيد عن الانظار وصعب على الافكار والعرفان به ولذا
نطق الحديث بحكمة ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب
او نبى مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فلما تحقق بدليل الحكمة النبوة
الخاصة لمن له مشعر الفؤاد وسر الحقيقة فاشير بذلك الدليل الى مراتب
الولاية واثباتها لما اقرن الله حكمها بالنبوة وهو ان الذكر الاول لا يمكن تنزله
بالظهور فى عالم الغيب الا بمقامات سبعة لان الشئ له جهة رب وجهة نفس
واذا ثبت الجهتان ثبت حكم الربط وبه يثبت الثلاثة فلما تنزلت الثلاثة صارت
اربعة ولما جعل الله عدة مقامات الفعل سبعة اذ دونها لا يمكن الابداع
وانه العدد التام الكامل الذى ليس فى الاعداد عند اهل الحقيقة اكمل منها وان
تلك المراتب لما ظهرت فى عالم الغيب تحققت نفوس الائمة عليهم السلام وان عددها
هى السبعة وهو محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وجعفر وموسى صلوات الله
عليهم وان تلك السبعة لما تنزلت من عالم الغيب الى مقام الشهادة ظهرت بالبعة
عشر نفسا لان شهادة تلك الاسماء فى مراتب الاجساد والالفاظ هو على ومحمد
وعلى ومحمد والحسن وهم وصلوات الله عليهم وانتهم الدالون على الله وكل
عالم بالكلام الذى لا يمكن الاحاطة باعلامها بانه لا اله الا هو وحق ان الازال
وانه هو خلو من العباد وان العباد خلو منه وليس بينهما رابط ولا بينونة عزلة
وان تشتركان بكل الذرات قبل وجودها وبعد وجودها سواء ولا يعلم احد
كيف هو الا نفسه سبحانه وتعالى عما يشركون فلما ثبت ان فى مبادئ العلل لا يمكن
ظهور الذكر الاول الا فى ضمن اربعة عشر فثبت بعلم ذلك المقام ولا يتم

ائمة الدين بانفسهم بدليل الحكمة وبظهوراتهم بدليل الموعظة وباسمائهم
بدليل المجادلة بالتي هي احسن وان الناظر الى مقام الذات والسالك في ملكوت
الاسماء والصفات لو شاهد ظهورات الولاية الكلية ليعلمن ان بيت
بكل شان بينا ليهم ولا ينهم المطلقة على كل الموجودات لان بكل دليل يثبت
توحيد الذات ثبت النبوة المطلقة لمحمد صلى الله عليه وآله والولاية الكلية
لاوصيائه صلوات الله عليهم لان ادكان التوحيد هو احرف لا يدل في شان
الا على الله ولذا كان اية الاحدية في الظهور الامكاني نفس اية النبوة في
المظهور والتكويني وكذلك الحكم في ايات الولاية التي هي نفس اية النبوة في
مقامات البطون والظهور واذا جرى القلم بذكر ادكان التوحيد لاشير
باثبات الرتبة السبعة لمن حمل ذلك الحرف الرابع لان الشيء في عالم الذات
والعلل لم يخلق الا بالعلة الفاعلية التي هي مقام ابداع الذات كما اراد
لا من شيء لظهور توحيده ثم بالعلة المادية التي هي مقام النبوة الكلية
لظهور حكم رسوله ثم بالعلة الصورية لظهور ولاية ثلاثة عشر نفسا
الذين هم قطبات الكلية في احتمة الجبروت بانفسهم اوليائه الله وارضاه
ورسوله صلى الله عليه وآله ثم بالعلة الغائية التي هي العشرة في الملك لظهورات
والغاية في تلك الشئونات لظهور حامل حرف الرابع الذي جعله الله
في مقام غيب ولاية المطلقة الكلية العامة وان بدليل العقل يجب في
الحكمة ان مقام العلة الغائية هو الرتبة الرابع في مقام النزول ولذا اشار
الصادق عليه السلام في حديث ذكر الاسم حيث قال عند ذكره ان الله تبارك

وتعالى خلق اسما بالحروف غير مصوت وبالتلفظ غير منطق وبالشخص
غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي
عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل موهوم مستتر
غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل
الاخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا
وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله
تبارك وتعالى وسبحانه سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة ارکان فذلك
اثنى عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو
الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه
سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي
العظيم المقتدر القادر المقتدر المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع
الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان
من الاسماء الحسنى ثم ثلاثمائة وستين اسما فمنبعثة هذه الاسماء الثلاثة
وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون وبهذه
الاسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى وان الاركان الثلاثة التي ظهرت ان الكون هو الامر
بالتوحيد والنبوة والولاية وحجب الركن المخزون وهو الغيوب لعدم
محل الخلق وانه ظاهر الظهور من كل شئ مع الثلاثة من الظهور محجوب وكان
باطن الامر في مقام نفسه ولم يوم اذا شاء الله ليظهره وهو الاسم الذي

لما اظهره القائم عليه السلم اعرض التيماء عن ساحة قربه ثم لما رأوا
المعجزة يرجعون اليه ويؤمنون به بحكم ذلك الاسم وهو الاسم الاعظم والسر
الاقدم والرحم المنعم الذي لا يتم عمل احد الا بعد فناء ذاته عن جنابه
لذا لما سئل احد من القناري عن الاسم الاعظم عن مولينا الكاظم عليه السلم
قال اجتمع من شيعتنا احرف نزلت فبثين في الارض منها اربعة وبقي في العلم
منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها فاذا تلك
فاعلما فينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل
والمهتدين ثم قال الراوي فاجتمع من الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في
الارض ما هي قال اجتمع كلها اما او كلمن فلا اله الا الله وحده لا شريك له
والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه واله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت
والرابعة شيعتنا مناد نحن من رسول الله صلى الله عليه واله ورسول الله
من الله بسبب واتى بكل دليل يثبت الاركان الثلاثة فيثبت ذلك الركن في
ذلك الحرف فان كان الدليل هو المحكم قبل عرفانه هو نفسه لا سواه
وان كان غيره لم يفد واحدان يدعي مقامه كما ثبت في ميزان النبوة
وان كان في مقام الاثر فلا بد ان يكون حاملا لاثار الثلاثة من بساطة التوحيد
في مقام التجريد وايات شان النبوة في مقام التحديد وعلامات الولاية
في مقام التمجيد فلذا من ادعى ذلك المقام بان يظهر من تلك الاثار
بيان لن يقدر احد غيره فاذا شاء بيان كلمة واحدة لا يعجزه شيء ينطق
ويكتب كما شاء بما شاء بلا سكون قلم ولا تفكر ولا اخذ صور من حروف

القرآن لان به يثبت سر الاحدية في النبوة ولا يمكن ان يتحقق هذه
القدرة الا في العلة الثانوية التي هي حاكية عن العلة الاولى والعلة الرابعة
لظهور الكلمة الجامعة وان الذي يقول فيما يتوهم ظنا فرجع القول في
حكم الكتاب مثل الحرف بالحرف واذا شاء بشان اثار بحلل الولاية يفقد
بشان لم يسبقه احد من الاظهار ولا يفاد منه احد من اول الافكار والابصار
حيث قد ثبت ميزان اثار الولاية في المناجات والخطب لرعيف مواقع
الحكم في مقام الالات واذا شاء بعد ذلك الاثار لظهور يقين في حكم
الله ليقدر ان يقوم بين يدي الله ويقول ما ورد في الشريعة من احكام الباء
كما وقعت بين يدي الله جل ذكره وان تعرف ان ذلك المقام شئونات لا يحصيها
احد الا الله وليس كما يعلم العبد يقدر ان يقول ولولا التكليف والشر
والخوف تما قال علي بن الحسين عليهما السلام في كلام حيث قال عز ذكره وجل
جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا لاظهرت ستر الوقائع
في ذلك المقام ولكن اشير مقاما من الحديث الذي نزل في مقام المعرفة عن الجناب
حيث قال عز ذكره في حديث طويل الان قال يا جابر اتدري ما المعرفة
المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا
ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم
معرفة النجباء سابعا وهو قوله عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا الحديث فمن عرف
الاشارات استغنى عن العبارات ومن عرف مواقع الصفات عرف تلك الدلالات

بلغ قرار المعرفة في غياهب تلك المقامات وان الى الله يرجع الاحكام
في ملكوت الاسماء والصفات واستغفر الله ربي عما يحصي الكتاب انه هو
التواب في الجود والاحسان في المبدء والمآب والى ذلك المقام قد اخذت
القلم من الجبران واسئل الله العفو فيما زل من الكتاب
العيان وسبحان الله رب العرش عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين

٢٢٢٢٢
٢٢٣
٢

فذلكة في بيان الاعتقاد على ما هو سبيل الرشاد والارشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء واليه كل الخلائق يرجعون
والصلوة على محمد رسول الله واوصيائه الذين قد جعلهم الله ائمة الدين
واركان اهل اليقين ونزل الله حكمهم في القرآن حيث قال عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون والسلام على الذين اتبعوهم في كل شان والذين هم
بهم مؤمنون وان النقم معدة للذين يعرضون عنهم بعد ما هم به يؤمنون
وبعد لما سمعت ان بعض الناس قد اعرضوا بمحض حضرت العالي بعض الكلمات
التي ينبغي في ذلك المقام ان اذكرها في ذلك الكتاب فاثبتت بذكر تلك الكلمات
لئلا يظن احد في نفسه دون الحق وان ذكر بعد علمه بما انا اذا ذكرته في ذلك
الكتاب ليكون حكم مشهودا عند الله واولى العلم من خلقه وان الان فلا شك
ان الدين لم يتغير ولا يتبدل وان اعتقادي في احكام الدين هو الذي انا
ذاكره الان في ذلك الكتاب وكفى بالله ومن عنده حكم الانصاف على ما شهد
فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد ذاته بذاته لذاته
لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان لم يلد شيء
في شان معه وانه المتقدس عن المثل والمتعال عن الشبه ولا يوصف دون

ذاته وكلا اسم دون كينونيته وكل ما وصفه الواصفون فصفات نفسه وذكره
الذاكرون فاسماء ذاته فهو مرده وان نفسهم وهو الاجل من ان يعرف
بخلقه او ان يوصف بعباده بل خلق الاسماء والصفات ليعبدوه كما الموجودات
بها ويزتقوه عنها وهي صفات مخلوقة واسماء حادثة قد خلقها الله
لمكنسة العقول والاوهام وانزكاهو عليه في عزة الهوية وجلال القدمية
ان يعيد فيه الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد ان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وآله رباز الله قد انتجبه من حجب عزة العدم على مقام يجلبه
وجعله مقام نفسه في الاداء والقضاء اذ انزل بدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد لاوصياء محمد صلى الله عليه وآله رضا
سلام الله عليها بما شهدلهم في علم الغيب بانهم اركان التوحيد وظهور
التقديس وعلامات التفريد وكلمات التمجيد وانهم عباد مكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون واشهد ان من اعتقد في
حقهم دون العبودية المحضة لله سبحانه او جعل فضل احد منهم مثل
رسول الله فقد سلك مسلك الخطاة وكان من الضالين واشهد اني عبد
امنت بالله وآياته واتبعت حكم القرآن وما اردت في شان الاحكام الا رضاه
وان الذين يفترون على الله الكذب اهوائهم فليسوا مني وانا منهم برئ ولقد
حدثت النفس بما اكرمني الله من العلم ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر
فان الله غني عن العالمين ولما كان بعض الناس يظنون في ذلك العلم دون
ما اراد الله في الكتاب لا ذكر شيئا من مقاماته دليلا من اهل ذلك الفن

عليه ليتبين الحق من الباطل ويكون الكل بذلك من الشاكرين ولقد ذكر
الله في مقام العلم شؤنات اربعة فمنها شان العلم حيث يدل عليه ما فضل
في ذكر النبوة الخاصة ومن اراد ميزان الفصاحة في ذلك المقام فليمتحن العلماء
ممن هو مسلم في ذلك الفن حتى يتبين له ما يدعون ومنها شان المناجات
حيث يجري بفضل الله ومنه من قلمي في ستة ساعات الف بيت من المناجات
التي ما الى عباد عرفان مقامات التوحيد التي لا يقدر احد ان يدركها بحقيقتها
الا من كشف سبحات الجلال من غير اشارة وان ذلك لهو الكفاية لمن له لب
ودراية كما ذكر جابر بن البخار رحمة الله عليه بان الصحيفة السجادية تكفي في
الفصاحة لمن اراد ان يفهم مقامات اهل العصمة صلوات الله عليهم ويصدق
بما قدر الله لهم حيث قال اكثر العلماء انها دون كلام محمد صلى الله عليه وآله
وان ذلك في الحقيقة امر صعب وان الان قد كتبت كتبا كثيرة ولا علم ان
عنوى لو اراد بحقيقة الفطرة ان يكتب مناجات واحدة لم يقدر وكفى بالله
فيصلا من عند الله وكفى بالله وكيلا ومنها شان الخطب حيث يجري من قلمي
كلمات عالية التي تشهد على الذين لا يطلعون بحقيقة الامر انها من خطب اهل
البلاغة ومن اراد ان يطلع بحقيقة خطبة من ظاهرها وباطنها فليرجع الى
العلماء ان في ذلك يكشف قناع المطلع عن الذي يتكلم بالفطرة الواقعية
بالذي لا يقدر ان يبث خطبة بدون نظر وفكر وان الله يرجع الاحكام
في المبدء والاياب ومنها شان اصل الفصاحة في الكلمات العالية التي لو اجتمع
الكل على ان ياتوا بمثل حديث منها لن يستطيعوا ولن يقدروا ولو كان الكل

على البعض ظهيرًا وان من ذلك الشان ما اظهرت للجناب المسطاب لدى امام
الله ظلّ وادّاه بحقيقة البيان فاذا يلاحظ كتاب العهد فان به يعيّن
ميزان البيان عند جميع مراتب التبيان وان تمثل لو استشهد بمن صدق
تلك المقامات لا ينبغ لان الذي يبلغ الى المقام بما ثر بنفس نكيف يقدر ان
يعرف بحقيقتها ولكن للمشتهين من دون اهل الاتصال اذكر اربعة
كتب التي كل واحد منها نزل من عند ذي غنى من العلوم التي لا يقدر على ردها
بعض الناس وان بعد تلك الظهورات من دون علم يحصل من عند الناس
لو ينصف احد بحقيقة الانصاف ليشهد ان كل شان من تلك الشئون يرفع
التعارض والاختلاف بين العلماء ويرجع الكل الى حكم واحد وان بعد علم بكل
تلك الشئونات لو اراد احد من العلماء ان يبيّن اهل مدارس الحق تلك
الباطل بانزل في الحديث من شموس المعرفة والجلال فانّي احبّ لاظهار يقين
في دين الله وكفى بالله على شهيدا ومن يقدر من العلماء على ان يأتي بحديث
لنقض تلك النعمة عليه فرض بان يأتي به بالفطرة والقوة او ان يعرف بعجزه
ونعمته ومن اطلع ولم يأت للمبين وقال حرفا في حقي دون الكفران اولم
يقم في مقام المباهلة فعلى الله حكم وليس لاحد بعد تلك الاشارات حجة
على فمن شاء ان يقبل ومن شاء ان يعرض وان
قد اتممت ذكر النعمة لئلا يقول احد
في حقي ما اتيتنا شيئا او ابلغ حجتها
باذن خضرة العلماء الذين اكرمهم
بالله على شهدا كفى بالله شهيدا

جواب لسؤال حضرة الوالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم من في السموات والارض حكمه لئلا يحجب احد عن ظهوره
وطلعته الذي تمادع في مقامات الامر وغايات خلقه ويراه
كل شيء ظاهرا موجودا بانه لا اله الا هو العزيز المتعال والحمد لله الذي خلق
المشية قبل كل الموجودات بنفسها لنفسها لظهورات وحدانيته
في مقامات التوحيد ليعرف الكل بما يجلى الله لهم من كينونيات ذواتهم
وذاتيات حقائقهم بانه الفرد الاحد الفتوح الذي لم يزل كان بلا شبه
شيء من الامكان ولا يزال انه هو هو كان مثل ما كان من دون ذكر شيء في
الاعيان اذ ذاتيته هي الذاتية الساذجة التي انقطعت الاسماء والصفات
عن ساحة قرب حضرة عزته وامتنعت الاشارات عن مقام عرفان
ذاته بتمييز وكل من عند فرق بعد فان شيء سواه فقد اشرك معه شيئا
واتخذ بغير حق الها لانه كما هو عليه في عزة الهوية وجلال الاحدية
لا يعرف لدون حضرته وصف له دون كينونيته ولا مثال في الاشياء
ولا لجناب ذكره في الانشاء وكل ما يعرف الابداع هو كان لحد نفسه وكل
ما وصف الاختراع فهو شان من ظهور ما قدر الله في بديع سبحانه وتعالى

لا يعلم

لا يعلم كيف هو ولا كيف يبدع ما يشاء الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون
وبعد لما سئل جناب والى الاحباب بلغه الله الى غاية ما يتمناه من امر
مبدئه اليوم الماب عن معنى الحديث الذى نقل بنفسه عن عليه السلام حيث
قال اعزز ذكره على اخى رسول الله علم ما كان وعلمنه علم ما يكون وانى انا
ما رايت ذلك الحديث فى الكتب المشهورة ولكن لما كان معناه طبق الواقع لا شك
انه هو الحق عند الله وان لما وعدت اجابته لاستعين عن الله فى ان احسن
لبيان ما اراد الله ان يظهر من خفيات بواطن اثاره من الكيان الى العيان
وهو ان الله تبارك ابدع المشية قبل كل شئ وجعل العلة حين الوجود نفسها لا شيا
ودونها الانتهاء الذكر الاول الذى قال الامام عليه السلم مخاطبا يونس ادرك
ما المشية قال لا افقال عليه السلم الذكر الاول وان الله بلطيف حكمته وعظيم
صنعه قد جعل فيها اية الظهور وميتة لمن دون كل شان على حدته
وان لها حجبات سبعة التى لا يمكن ان يلبس حلة الوجود شئ الا بها وهى
دبرة المشية التى يعبر عنها اية اعلى مشعرها بالذكر الاول الذى لا يدرك به
سواه ولا يدل فى شان الاعلى موجده الذى تحجب له به وجعله اية الظهور
وميتة ومرائة الحكاية طلعة صمدانية وهندسة الظهور سلسلة
وهى اية ما جعل الله لها بدا الظهور دائمية فيضه ولا لها حتما الا
نفسها لم تزل تستمد من الله بنفسها لنفسها فى كل مراتب الغيب والشهود
ولا يفاد لها وهى الاية التى دلت على احدية الذات وان الله جعل ظاهرها
عين باطنها واولها عين اخرها وسرها عين علانيتها وليس لها مثل لان

ما سواه لو جد بظهورا بداعها الا من شيء لظهور فثبت موثرها نبينا
و تعالى ما اعظم قدره و ما اكرا حسانه لن يعرف احد كلمة في الذكر الا الله
الا هو و ان كل الاسماء سمت لظهور اينة هذه الرتبة و ليس لها في الحقيقة
ذكر شيء سواها الان ما سواها لو ذكرتها او ذكرت ربتها هم يك من شان
تلك الحجة و كلما ذكر الذاكرون في وصف تلك الحجة لم يك وصفها الا بظهورها
في رتبة ذلك الشيء و ان ذلك مشهود عند من عرف مواقع الامر و اطلع بغايات
الختم و شهد سر الان ليتر في رتبة العبد و ليس و رآء هذه الرتبة غاية في الامكان
و لا منتهاه ذكر الله يعلم حكمها الا هو نسبحانه و تعالى عما يصفون فلما
ثبت ذكر حجة اعلى المشية تاشير بذكر حجة اينتها التي هي سميت بالارادة
و هي مقام الذكر الثاني الذي فيه تظهر حجة ذكر الخلق بحدود الابداعية
لا هو نها و ان في تلك الحجة تذكر نفس الرتبة الاول التي هي مقام على عليه السلم
في مقام الظهور كما اشار اليه عند ذكره في آية المباهلة و انفسنا و انفسكم
حيث قد ثبت بالاجماع عند الفريقين ان المراد بالنفس هو علي عليه السلم
لا هو نه و ان في ذلك المقام تظهر حجة الربط التي هو الفدد الذي هو مبدء
الكثرات و اللا نهايات و ان بوجود الارادة يوجد كلما يكون في الامكان
و لذا اشار الحق من الفيض المطلق بقوله عن علم رسول الله صلى الله عليه و آله
علم ما كان لا نه لم يك الا العلم بظهور المشية التي لم تزل كانت و لم يك شيء سواها
و على ذلك الشان يجب في الحكمة ان يكون على عليه السلم معلم رتبة المشية علم
ما يكون لا نه من قبل ذكره لم يك ما يكون حتى انه علم به فلما ثبت ذكر الارادة

لحقوق ذكر امكان كل الموجودات ولذا يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما يكون بعده عليه السلام ورتبة الاشياء بحسب مراتبهم التي قدرها الله لهم من علم
الغيب لان العلم في الحقيقة كما هو مذهب الحق نفس المعلوم كما اشار الصادق عليه
السلام في حديث المفضل ان العلم تمام المعلوم والقوة والعزة تمام الفعل ومتى
لم يكن كليات الحكمة تامة في ظهورها وتامة في بطونها لم يكن الحكمة تامة من
ولو كان قادرا وان لله هو الشيء في اصل الوجود ونقطة الموجود الذي لا يمكن
ان يفسر احد لله الحديث على ما هو لان الامكان لا يبلغ دون ذلك البيان لكن
الامر عند رجال الاعراف صعب على غاية الامتناع مما اعلم اليوم احدا يقدر
ان يطلع بحقيقة ذلك البيان الا من شاء الله فسئل الله ان يلهمهم مراده
عرفانه بحقيقة البيان ان في ذلك البيان من الاكوان والاعيان وان
بعد ذلك البيان لا يعظم في نظر معنى الحديث من سبل الحدود لان بحسب
تلك الرتبة لو فسر الحديث يقع الاشكال في اكثر مقامات الامثال وان بعد
ذكر الارادة قد جعل الله لها جهات خمسة فمنها رتبة القدر وهو مستر
الجوهريات والماديات والكينونيات والنفسانيات والايانيات والعرضيات
والشبحيات بعدة علل المبادي في اصل الفعل وان في ذلك المقام تظهر
الكرات ويتميز الشبحانات عن الشبحيات والذوات عن الصفات ويشقى من
من يشقى في هذه الرتبة بقبول اختيارها ويسعد من يسعد في هذه الرتبة
بما فضل الله عليها من حجية اختيارها وهي بطن الامكان وعمق الاكبر الذي اشار
الامام عليه السلام بان الشقي شقي في بطن امه والسعيد سعيد في بطن امه

وان علم ذلك الظهور في رتبة القدر هو من اجل ظهور الاختيار لان
التي لم يوجد في عالم الآباختيار نفسه وان في الرتبة الاولى لو وجد
مختارا ولكن لا يحصيها الا اللطيف الخبير وكذلك الحكم في الرتبة الثانية
لان جهة قبول الخير والشر جهة ثالثة التي تظهر بعد اقتران الامرين وان
دلك بحكم العيان وسر الامكان لم يظهر الا في مقام القدر وشكل المثلث ولذا
قالت النصارى ثالث ثلثة واخذت شكلة الصليب والرتبة الثليث وحرف الثلاث
التي هي عالم ظهور المشترك الناسوتي التي هي مقام ذكر الكرة تعالى الله
عما يقول الظالمون في احكام ظهورات قدرته علوا كبيرا وان ما ذكرنا به
عن اهب تلك الاشارات هو بيان حقيقة الامكان في ملكوت الاسماء والصفات
وان على سبيل الظاهر لذلك الحديث معان كثيرة التي بمعرفتها تكشف الحجب عن
مقامات العبد ويبلغ الى ذروة العلم والفضل لان الشرف عند الله ليس
في علم الرسوم ولا النظر الى سلسلة الحدود بل ان الذكر الذي هو شرف الانسان
سر الربانية وظهور نور الصمدانية الذي قد احاط كل جهات العبد وبه
يوصل الى ذروة العبد كما اشار عليه السلام في خطابه بان العلم ليفاضل في
معدن ما ليس بظاهر ولا مضمر وان علم ما كان وما يكون هو شان من في ذلك
المقام ومن اراد لذة قرب ساحة قدس الذات والورود على مظاهر كلمات
ايات الصفات فعليه فرض كشف السبحات والاشارات من الجلال الذي
دال على حضرة الذات وان بعد العلم بتلك المقامات يعرف الانسان ان العلم
محدود والله درجات في الامكان حيث لا يحيط بعلم ذلك احد من ذوي الالباب

الا من شاء الله انه هو الاول والمبدء والاياب وان كل ما ابدع الله سبحانه
ويبدع من بعد حاضر عند رسول الله صلى الله عليه واله لحضوره في يمين يد
الله لان الله لم يزل كان علمه ذاته وليس معلوم لمعرفة زيادة ان ليس بل هو عالم
بجليي من الكليات والجزئيات قبل وجودها كما هو عالم بعد وجودها ولا
يعلم كيف ذلك الا هو وان القول باختلاف مفهومي الحيات والعلم باطل
في مقام الذات لانه سبحانه كما هو حي في وجوده لا يحتاج في حياته بوجود
شيء سواه فكذلك انه كان عالما بكل الذات ولا يحتاج بوجود المعلوم
في بقائه وان كل الكثرات كانت حضرة في ملكه والقاط علم محمد صلى الله عليه
واله بكلها لما علمه الله من فضله انه هو القديم المتعال وان الله قد جعل محمدا
صلى الله عليه واله واوصيائه صلوات الله عليهم معادن علمه ولسنهم الى
نفسه لعظم شانهم وكرم مقامهم بمثل البيت في المسجد الحرام ولا يغرب
من علمهم شيء لما شاء الله في ملكوت الاسماء والصفات وان ما نزل في الكتاب
لواعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما نزل في الاخبار من مرايات اختلافات
الانظار في مقامات الاسرار الا بالالطاف وجنود نيتهم وعجزهم لكمال
الموجودات او يكون لذكر علو جلالتهم عن النقص في مقام الاقتران وان
في الحقيقة ان العلم بالكثرات ليس هو والتزين في مقام الذات بل انه شرك عند
اهل التوحيد لان في مقام عدم ان الذات كل ذكر من كل شيء باطل بل دليل
على التزين والنقص وان التزين بين رجال البيان والعدة في مقام الاقتران
والاعيان هو صرف البساطة في مقام ظهور الذات والآثار المعلولة لكل

والعلم بها نقص لمن عرف حكم ظهور الذات في ملوك الاسماء والصفات
ولذا لو نفى الامام عليه السلام علم شئ لو كان الناظر هو العارف بحقهم يعرف
مراده ويشكر الله ربه لما الهمه من سبل مرضاته وان كان لم يك عارفا فلم يخل بعد
علم بذلك الشان في حقهم مع ان الغلو لا يمكن في حقهم سرمد الدهور وانزل
الظهور لان الله قد خلقهم في مقام لن يقدر احد ان يصل اليهم وربما
اراد والى بعض المقامات من نفى العلم لاظهار فضلهم للعاصين الا يحاجوا عنهم
اذا حضروا بين ايديهم وان العارف بحقهم يعرف تحنانهم واشاراتهم
في كل شان فنجمل القول قد علمناك في ذلك الجواب موكلا بحكمة الهية لباب
معرفة عليهم والورود عليهم والا لو اردت ان افرح فرحا من ذلك الحديث
بداء بحور السموات والارض لنفى البحور قبل ان يظهر حرف من معناه ولكن
اجملت الخطاب لمن اراد المبدء والاياب واسئل الله العفو في كل شان انه هو
مولى الموحدين في عالم الاسماء والصفات
العبد في المبدء والماب سبحان الله رب
العرش عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب
العالمين

جواب لسؤال الميرزا سعيد الاردستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع في كينونيات الخلق ايات ظهوره فدونه ليعرفه كل الموجودات بما تجلى لهم بهم بايات صمدانيته ويوحدوه بما شهد لذاته بذاته وازل الازال بانه لا اله الا هو العزيز الاحد الذي لم يتخذ وصف من شيء ولا نعت عن شيء ولا يذكر معه شيء ولا يعد واحد ان يبعد اليه في شان ولا يذكر في دينه شيء سبحانه وتعالى لم يزل كان بلا تغيير ولا يزال انه كان مثل ما كان وليس له شبه في الذات ولا مثل في الصفات سبحانه وتعالى فاخترع المشية لوجود الجوهريات والارادة لتبيان المادیات والقدر لتقدير الكينونيات والقضاء لظهور الامضاء في الذاتيات والاذن والاجل والكتاب لتمامية القابليات في دينونة الايات ليعرض كل بذكر للذات حق مظاهر يقدسه وايات تفريده في ملكوت الاسماء والصفات وما تاه الله في علم الغايات والنهايات الى لا نهاية لها بها في دينونة الذوات الى اوان افضل الى دينونة الرقاب والحمد لله الذي ابدع جوهريات كينونيات الوجودات لظهور اثاره في دينونة الاختراع ليشاهدن كل الذوات في المقامات التي قدر الله لها نور طلعته وظهور مشيته وايات قيوميته بانه لا اله الا هو العزيز المتعال

وبعد لما سئل جناب السيد النقي والسند المعتمد التقي ادام الله فضله زخته

وبلغ المائتاه من امر اخذ تردد بناه من ثلاثة مسائل مشكلة التي ذهلت العقول
عن ودركها دزلت اقدام بعض الحكماء في بيانها فان سئلت عن الله باتباع امره لا
ما اراد الا العلم بحقيقة البيان بما جعل الله في الكيان بالبرهان الى العيان وانا
ذا اقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلا يخفى عليك ان جوهريات معان
العلم لا تدرك بكلمات اهل الجدال لان الحقيقة في غمد فان تلك المسائل
هو كشف السجاف عن ساحة قدس الجلال من غير اشارة الا نفصال ولا اتصال
كما امر عليه السلام لكميل بن زياد النخعي حين سئل عنه عن الحقيقة فقال عليه
السلام كشف سبحات الجلال من غير اشارة ثم قال زدني بيانا فقال عليه السلام
محو الموهوم وصحو المعلوم ثم قال زدني بيانا قال هتك الستر لغلبة السر ثم قال
زدني بيانا قال عليه السلام جذب الاحدية لصفة التوحيد ثم قال زدني بيانا
فقال عليه السلام نور اشرق من صبح الازل فلاح على هياكل التوحيد اثاره وبقد
شرحنا اشارات الحديث في مقامه وان الان ليس المقام مقام البيان ولقد
ذكرنا بعد فان حقيقة البيان بان بعض المسائل لم يقدر العبد ان يحيط
بعلمه الا بعد كشف الاستار والحجب حمل النفس على الايمان الواردة عن اليقين
لان النفس في مقام العرضيات والتجليات لن تدرك الاشياء محدودا فاذا
ترقى عن مقام الطبيعة ودخل لجة الاحدية التي قال علي عليه السلام دبا ضلني
في لجة بحر احديتك وطمطام يم وحدانيتك ليقدر ان يشاهد حقائق
العلوم كما هي ولذا رفع الله عن العباد الاحاطة بالعلوم التي لم يقدروا ان يدركوا
لكمال علم القدر حيث لما سئل عن الامام عليه السلام فقال بحر عميق لا تدركه

سئل

سئل ثانيا فقال الليل مظلم لا سلكة ثم لما سئل ثالثا فقال عليه السلام لا يعلمه
الا العالم او من علمه اياه وان بذلك نطق ذلك الحديث عن علي عليه السلام حيث
قال دوحي ومن في ملكوت الامر بالخلق فداه ان القدر سر من سر الله وحرز من حرز
الله مرفوع في حجاب الله مطوي من خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله
وضع الله عن العباد علمه ورفع فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا
ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا
بعزة الوحدانية بحر زاخر مواج خالق عمقه ما بين السماء والارض وعرضه
ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيتان والحيتان يعلو
مرة ويسفل اخرى وفي قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد
فمن تطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن
ستره وسكن بالله بغضب الله ومأويه جهنم وساءت مصيرا فلما شاهدت الامر
في جوهريات العلم بما فرت عليك من الاحاديث المشرقة من شموس العظمة
فلا ريب ان تلك المسائل هي غير من مخضلات الحكمة التي لا يتبين بحقيقتها
من ديباجات الحكماء اليونانية ولكن الله لما علمني بفضله معارف الحقة بنظره
الايمان من دون تعليم ولا اخذ بيان اشرت اليها بدليل الحكمة التي تثبت بها المسائل
فمنتهى مقام العرفان وهو اما الجواب عن بيان بسيط الحقيقة التي ذكرها
الحكماء لاثبات الوجود بين الموجد والمفقود فلا شك ان ذلك باطل عند
من له ادنى تمسك من الانصاف بدلائل محكمة منها العقل حيث يشهد بان
فاتك الازل ليس معه غيره وليس له صفات دون ذاته متغايرة المعنى لان تعدد

ذلك يلزم التجزية والافتراق والتغيير والافتراق لان وجود الاول هو نفسه
وان وجود المخلوق هو ابداعه لا من شئ لا دونه فلا مفترق ولا متجزي ذلك الا الاثنان
بان يقول بقدم الكرات في الذات او تنزل الذات الى ربتها الرتاب وان ذلك
حكم ممتنع محال لان الذات لم يزل ولم يتنزل وليس في ربتها ذكر من غيره وانما الخلق
وما سواه خلقه ولا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وان الذي اضطر الحكماء
بذكر الاعيان الثابتة في الذات وذكر بسيط الحقيقة فهو من اثبات علمه
جل شانه حيث يقولون ان العلم لا بد له من معلوم فلما ثبت العلم ثبت وجود
الكرات في الذات فتعالى الله الملك العدل انه ذنبهم هو من اجل الفاسق حيث
يريدون ان يجعلوا الذات مثل خلق الممكنات تعالى الله عن ذلك لان علم
الله هو ذاته وان حياته هو ذاته وان قدرته هو ذاته وكذلك حكم الاسماء التي تدرك
لمكنة القلوب الاوهام بلا تغيير مفهوم في المعنى فلما ثبت ان ذاته هو حياته
وان ذا الحياة لا يحتاج بوجود حي فكذلك الحكم والعلم انه سبحانه كان عالما ازلا
الازل بلا وجود معلوم لانه مدعى الفرق بين الجوهرة والعلم والذات فقد
سلك مسلك الخطاء لان ليس في الذات تغاير كما صرح بذلك معنى الحديث
المروي في الكافي حيث قال الامام عليه السلام لم يزل الله عز وجل ربنا عالم والعلم ذاته
ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور
فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع
والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت لم يزل الله متحركا فقال تعالى
الله ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما فقال الكلام

صفة

صفر محمد ثم ليت بارليت كان الله عز وجل ولا مثل له وان الله في كل شأن ليس
بكائن مثل يوم الذي لم يك ذلك الشيء مذكورا ولا يعلم احد كيف ذلك الا الله
سبحانه وان ذلك دليل العقل الذي مشهود عند اولي الالباب من العباد وآ
ايات الافاقية والانفسية ينطبق ذلك الحكم لان العجز في كل ذات الوجود ظاهر
دائما فلو كان الذات البسيط الحقيقة للكثرات فلم يك شيء الا نفسه هو
وآية البداهة تحكم بفساد ذلك لحدود الخلق وعجزهم وافتقارهم الى المبدء
الفياض وان على ذلك يحكم صريح القرآن في قوله عز شأنه بعدد النصارى
ثالث ثلاثة انما هو اله واحد لان الذي يحكم ببسيط الحقيقة يخرج الامثال
من حد الحدود وان ذلك باطل مثل قول النصارى كان في ذات الاحد لابد
شيء سواه ولا معه غيره ان الحق في ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حيث قال عز ذكره رد للنصارى ومن هذا اخذت النصارى شكل الصليب
وحمل الاهوت الناسوت فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فانا
عرفت ما فصلت في تلك الاشارات لتوقن بحقيقة الجواب في مقام المجمل
واما ما سألت من مسئلة القدم والحدوث فلا شك ان ذات الازلي الحق
كان نفسه وازلا كان ذاته وليس معه غيره حتى يقدر ان يوصف بل انقطع
الاسماء والصفات عن ساحة قدسه واضمحلت الاثار عن الوجود الكريم
فكل ما يشهد به خلقه ويعرفه عباده فهو من حظ الابداع ونعت الاختراع
وانما اجل واعظم من ان ينعت بخلقه او يوصف بعباده سبحانه وتعالى عما
يصفون فلما ثبت وجود ذات القديم بوجود نفسه لا ده نرجع الى ما

على عليه السلام يا من دل على ذاته بذاته اثبت وجود الحدوث بنفس الابداع
لا من شئ وان له مراتب اربعة فمنها دثر ازل الظاهر في الذكر الاول والقدم
الظاهر في مقام الفعل وهو المقام الذي جعله الله في الابداع لمقام معرفة الاستدلال
عز ازل ذاته وقدسه كما قال علي عليه السلم انا صاحب الازلية الثانوية وقال في وصف
رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة يوم الجمعة والغدير واشهد ان محمدا
عبده ورسوله استخلصه من بحبوحة القدم على سائر الامم منفردا عن الشائبة
من ابناء الجنس والمثل اقامه مقام نفسه في الايماء اذ كان لا تدركه الابصار ولا
تحيط به خواطر الافكار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ومنها دثر
المزيد وهو مقام ظهور الفعل الذي ليس له بدا الا من نفسه وكلاهما ختم لبقاء فيض
الله في الكائنات وهو عالم فصلت الاربعة عشر وليس لاحد في حقيقة عالم المزيد
نصيب وسئل الله وان بدا لله في المقام اشرف في الليلة القبل لمن سئل من
على الارض في زمان واحد حيث قد اعترف اهل المجلس بعدم علم ذلك المقام
بعد البيان لغموضة المسلك وانجذاب القابليات عن الذوبان في معدن البيان
بعد التبيان ومنها عالم الدهر وله بداية وليس له نهاية ومنها عالم الزمان
وانما يعرف بحدا الاولية والاخرية من الساعة واليوم والشهر والسنة لانه تحليل
بحركة الافلاك كلا ونرى ان ذلك جهات الحدوث حيث لم يخل من هذه الاربعة
وان الدليل على الحدوث فهو نفس الابداع لا من شئ لان غير ذلك لا يمكن في
الحدوث ولا دليل في مبدء الذكر الاول الذي هو المشترد دون نفس الاحداث
لان ذات القدم البحت لم يزل من يقترن بخلقه وان مبدء الحدوث دل

الابداع الذى خلقه الله لنفسه بنفسه من دون ان يساويه فيه ذكر من غيره وان
كل الوجود من الغيب والشهود دليل على حدوث عالم الاكوان بحدوده واختلافه
وليس فيه شبهة بالحقيقة الواقعة لان الذات لم يزل يبدع الفيض باختياره
وان علة الاختيار فى كل مراتب الوجود هو نفس وجود الاختيار لا دون وان
ذلك سر القدر الذى هو اوسع عما بين سماء القابليات وارض المقبولات
وان ما ذكرت فى بيان القدم والحدوث فهو من مقام الحدود وان الذى
اردت جانبا بيانه فهو القدم الذاتى والحدوث الذى ليس للحكماء بعلته
القدم له وانه ذلك خلاف ما يعرف الفؤاد لان القدم الذاتى الذى لم يكن
علة شىء ولا شىء اراد ذكر فى بدئه شىء هو قدم ذات الازل الذى لم يزل
كان بوجود نفسه بلا ان يمر عليه شىء او يكون فى بساط ارادته ذكر من الكثرات
فتعالى الله عما يقول الحكماء بان علة الحدوث هى قدم الذات ويريدون
بذلك اثبات الربط بين الحق والممكن واثبات الاعيان الثابتة مصرين لما فاتهم
البسيطة فى الذات وان مذهب اهل العصمة عليهم السلام فهو خلاف ذلك
لان قدم الذات لم يزل لم يقترن بشىء ولا يساويه ولا يذكر فى بدئه شىء ليكون
علة الكثرات لان شرط العلة جهة الاقتران والتشابه والذكر فى مقام المعلول
وان ذلك ممتنع محال فى مقام ذات البحت الذات الذى ليس فيه ذكر شىء من خلقه
بل ابدع عالم الحدوث بابداعه الذكر الاول لا من شىء وجعله دليل عرفان
قدمه وازله ليستدل الممكنات فى مقامات عرفان ظهوره ان اراد على
الخلق باتجاههم فى مقام الامر وشئونات الخلق واتى دون ذلك فى

الحدوث ممنع وان ذلك الحدوث الذى هو اول ذكر الابداع وايتر بالنسبة
الى المعلولات يطلق عليه اسم القدم وان الله تد ابدع الذكر الاول الذى هو
المشية من القدم البحت الذى ليس له ذكر فى الامكان وان ما اضطرت الحكماء
بذكر العدم البحت وزينة الخلق وذكر عليتر ذلك العدم من قدم الذات فهو قد
حدد ابصارهم التى لا تقدر ان تنظر بحقيقة الشئ ولو عدوا لله وعلم الكون
ذا روحيا تر بلا تغيير مخنى فى المفهوم فلا يصعب عليهم السبيل لان الله تد فصل احكام
كل شئ بظهور اتر الكلية فى الانفس وتجليا تر الجزئية فى الافاق ولكل له شان فارسله
فى عرفان الذوات ليشهد بفؤاد الفؤاد بان العدم البحت الذى لا وجود له
مثل شريك البارى لا ذكر له ولا اشارة اليه بالاشارة ولا يتعلق عليه حكم الابداع
لان الذى يشار اليه بالاشارة هو الصور التجلية التى تد امر الله بالاعراض
عنها وهى فى الحقيقة انما للنفوس ومكنسة الاوهام والا العدم الذى تد
ابدع الله الاشياء منه فهو العدم الذى ذكرنا فى مقام العرفان بعد الوجود
والا نعدم القرضا البحت لا يقع عليه اسم ولا له وجود وان الذى نزلت
الاخبار هو مثل ذكر الشئ بعد الاثبات الذى هو الشئ لا دونه وان ذلك مستهجن
عند جنابك ولا يحتاج ببسط المسئلة لان بيان سر الحقيقة لا يفنى شيئا
واما سئلت من معنى قولنا الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد فهو ممنع
اذا كانت العلة الذات البحت لان الله لم يزل لن يقترن بشئ ولا يخرج عنه شئ
وانت معترف بان لم يلد ولم يولد وكل شان واذا كان المراد الذكر الاول الذى خلقه
الله بنفسه لنفسه فهو الحق لان دون الواحد لا يحكى على احدية الذات وان

ذلك مذهب الاثنا عشرية حيث قال عز ذكره يا يونس ابغ رضا المشيئة قال لا
قال هي الذكر الاول ولا يمكن ان يبدع الله شيئا الا من شيء الا وان يكون واحد لا ثان
له بدا ول الذكر هو اية التوحيد ولا يمكن دون ذلك وفيه التجريد وان قول
الحكماء بان العلة للاشياء هو الذات بناطل لعدم الاقتران واشتراك التغير وشرط
تشابه العلة مع المعلول وان الحقان العلة هو صنع الله الذي خلقه الله بنفسه
لنفسه وجعله علة لجميع خلقه حيث شاء الامام عليه السلام علة الاشياء صنعه
وهو لا علة له ونطوي بذلك كل الايات الاثباتية والانفية وايات الكتاب كلها لان القول
الذي يصدر من الواحد هو الواحد الذي يعبر عنه بالاثنينية وذلك يلزم وجود
الثلاثة وبدليل الفرجة باطل ولا يمكن ان يصدر من الواحد الذي هو نفس
الابداع الا الذكر الاول وليس هو بشيء الوجود ولا حائل في الكون الا الله وحده
فكما فرض على العبد توحيد الذات فكذلك فرض عليه توحيده في مقام الصفات
والافعال والعبادة وان ذلك لا يقبل الاعمال من العباد وان في الذكر الاول الذي
هو اعلى جهات البساطة لا بد ان يكون موجودا بالعلل الاربعة التي هي العلة
والمادية والصورية والغائية وان دون جهة التركيب لا يمكن في حق الحدوث
لان الشيء لا بد له من عنصر يازمه لظهوره وجوده وعنصره هو الهواء والماء لحفظ عنصر
التراب لقبول تلك الحوائط وكذا لما تنزل الامر صار سبعة ولذا قال الامام عليه السلام
لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة المشية والارادة والقدر والقضاء
والاذن والاجل والكتاب فمن زعم بنقص واحد منها فقد كفر وان بعد ذلك
الاشارات لاشك انه لا يتقي بما للناس خطرات اهل السبحات وان لم يطلع احد

على حقيقة تلك العلامات فعليه حق ذكر التسليم لان تقدم ذلك الشئ لم يدل
بعدم وجوده واسئل الله العفو من فضله ثم تمن جنابنا اذا اطلعت بهوية من قبلي
واليه يرجع الحكم كله في الاخرة والاولى وان ما ذكرت في بيان حقيقة المسألة في
قولنا الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد فهو من سبل الظاهر واما الاشارة
الى الحكم الباطن فلا شك ان ذات الازل لم يقترن بخلقه ليكون محل صدور الاثنين
ولو تحقق في الحكمة هذه المسألة فهو من مقامات الابداع لان علة المشية كما
هو الحق في الواقع ما كانت ذات الازل لالتزام الاتحاد في رتبة الامكان فتعالى
الله الملك المنان جعل محل صدور الواحد ولا يصدر الا الواحد الا الواحد
لان اول ذكر الابداع هو رتبة الواحدية ولا يمكن ان يصدر منه الا الواحد
واما الذين يقولون ان علة وجود الواحد في الابداع هو الذات جل ذكره
فلا مفر لهم الا بان يقولوا بالتغير لانه محال ان يبدع الله الكل لحالة او بعد الوجود
له حالة او يقول بعدم الامكان في ذات الازل وهو القول بالاعيان الثابتة
فلا ريب في بطلانه وان الحقيقة ذات الازل لا سبيل لاحد اليه وانه لم يزل كان
في حالة الازل ولا يقارنه شئ ولا يخرج منه شئ ولا يساوي ذاته شئ ولا
يفارق امره شئ بل ابدع الواحد بنفسه لنفسه وجعله علة وجود الاشياء والموجودات
بلا نهاية لها بها اليها ولا يمكن دون ما اشرت اليه في ذلك المقام حق المعرفة
في تلك المسألة وهو بنظر الفؤاد لا دونه لان العقل ما يتعلق الا بشئ محدود
في عالم احدود ولا يقدر العبد ان ينظر شيئين في حين واحد بجهات متعددة
ولذلك صعب على القلوب درك ذلك المقام ولا يقدر احد ان يعرف حقيقة

الامر بين الامرين الا بعد ورود على باب الفؤاد ونظر في احكام الغيب
والاشهاد فاذا استقام احد على مقام سر الايجاد على سر السداد على الروح السداد
فيفوز بالعيان ان من الواحد لا يصدر الا الواحد في مقام الابداع وان احكام الخلق
قد ذهبوا بعلة الذات لعدم علمهم بمواقع الصفات كما اشار الامام عليه السلام
حيث قال الى بعد قد رتك ولم يبد هيبتك فتشهوك واتخذوا بعض اياتك
ارباباً ومن ثم ذا الربع زوك ولو عرف العبد مقام محل الله له به ليشهد بان شيء
لا يخرج شيء كما لا يدخل عليه شيء وهو العماد الحي القيوم الذي ابدع الواحد بالواحد
وجعل حكم بسيط الحقيقة الذكر الاول الذي فيه كل الامكانات مذكوره وجعل
اول ذكر السرمد في الحدوث وقد له كل ما يمكن بالابداع في مقام الكمون والى
هنا قد اخذ القلم عن السجود بان واسئل الله العفو من الله فيما
ذكرت للجناب المستطاب بلغه الله الغاية ما يتمنا
من احكام مبدئ الدين المآب وسبحان
الله رب العرش عما يصفون
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين

جواب لسؤال الميرزا محمد على المذهب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع كل ذوات الموجودات بامره لا من شئ لئلا يعتن السنة كل ما يشهد الله لنفسه بنفسه فى مقامات الامر والخلق ويعرف كل احد ظهورات مقام التجليات فى دلالات الاسماء والصفات لئلا تطلع حضرة الذات ما الحمد لله الذى اخترع كل المخترعات فى مقام ظهور غايات الامر ومنهايات الختم بالاراده فى ستر الذاتيات وذكر الاثنيات وحكم الكينونيات وامر التنائيات وما اراد الله وراء تلك المقامات فى دلالات اللاهوت ومقام الجبروت وعلامات الملك والملكوت وغايات الامر فى تجليات الناسوت ليعلم الكل حكم كل شئ فى البدايات والنهايات ثم ما اراد الله وراء تلك الاشارات من الآن نهايات وما لا يحصى علم احد دون الله انه لا اله الا هو العزيز المتعال اللهم انى اشهدك الان فى يوم اجتمعت بما تشهد لنفسك فى كل آن بانك انت الله الفرد الاحد لم تزل ابدا معك شئ ولا تزال انت كما كنت بمثل ما كنت لم يدركك شان ولم يحويك شئ انت ذاتك منقطعة الجوهريات عن مقام العرفان وانت ذاتك مفردة الكينونيات عن مقام البيان لم تزل لن يعرف ذاتك احد غيرك ولا يمكن دونك لك فى مقام ابدا على لانك كنت واصف نفسك وازل الازال وموحد ذاتك فى

كل شان بلا تغير ولا زوال انت القائم الذي لن يدرك بالابصار ولا يصعد
اليك اعلى طير الافئدة والافكار فسبحانك سبحانك اذ ملك دل ذاتك وذاتك
وعز كينونيتك كينونيتك ووحدة ايتك ذاتك ما شهدت الآيات
ابداعك وظهورات اختراعك وعلامات انشائك وان ملك انت انت فقد
حكى المثال في مقام الابداع بالجلال وانك يا الهي اجل من ان تعرف بالامثال
او ان توصف بايات الجلال وان ملك انك هو فقد دلك الاحدية ذات شئك
والوحدانية كينونية ارادتك واتقانك كما هي عليها لن تدل الا بالقطع ولن تحكى الا عن
المنع فسبحانك سبحانك ما ارى السبيل ولا اجد الذكر للتليل فلما قد شهدت
مقامات عجزي ورجعت بعد الصعود اليك بكف صفر عن فقري واياس
عن فرحي فناجيك بلسان هما آلا بذكر محمد واوصيائه صلوات الله عليهم
ليفرغ فؤادي بذكرهم ولكن سري وعلانيتي بالاعتراف بحقهم فاسئلك
اللهم يا الهي بما انت عليه من الشان واللاهوت والقدرة والجبروت بان
تصلي على محمد وآل محمد بظهورات البديعة وايات الصديقة وبما انت به
مبدعها ان كل شان حيث لا يحيط بعلم ذلك احد سواك انك انت الله القوي
المنان واشهد ان مقامي هذا اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك بما
يشهد نفسك لنفسك ويعرف حقك ذاتك ولو لم اقدر ان اعرف حكم
ذلك ولا اجد لذة عرفانه فسبحانك بك عرفتك وبنفسك وحدتك وبك عرفتك
نفسي صعدت الى مقام قدسك وساحة عزك ولولا انك انت الذي ادخلتني
كيف انت فسبحانك سبحانك فوعزتك وجلالك ما شهدت لنفسي الا

بالذنب واعلم كل ما اكتسبت الذنب لم يبق عندك الا ذنبا فكيف اسكن نفسي بعيد
على بحر يراني فوعزتك لو بقيت في سرمد الابد بدوام ذاتك بكل نقماتك
وسطواتك وبجعل كل ما احاط علمك في المكان نارا ثم تكبر جسمي حتى لا يملا
هذه الارض احد غيري فبعزتك لكنت محمودا في فعلك ومطاعا في سلطان
كبريائك وانني انا لقد كنت مستحقا بذلك جزاء حسنا عندك فكيف
الحكم انك تحكم بالعدل وتنزل بالفضل وان هذا حكم ما لا يقوم به السموات
والارض سبحانك سبحانك فوعزتك لا مهرب لي الا اليك لا نجاة لاحد
الا بفضلك ولا يقدر ان يشفع احد عندك الا باذنك سبحانك وتعاليت
ان اذكرك بما تصفف به نفسك بحتوفي عدلك وبلائك وان اصمت وانا تقا
مدين بحبوبي رحمانيتك فسؤتني في معاملتك مع المؤمنين من عبادك والعاصين
من خلقك سبحانك سبحانك انت العز القيوم الذي لا تزال تفعل ما تشا
كانت الا ارادة لامرك ولا معقب لكلماتك وانك انت الله العزيز المتعال وتشهد
ان محمدا صلى الله عليه واله عبدك الذي انتجبته بعجوصة القدم
على كل ما ابتدعت واخترعت لما تعلم منه في مقام من الذي ما اراد الا نفسك
وسبيل محبتك وجعلته في كل المقامات مقام قدرتك وقضاء دينك والادا
والقضاء قبل البدء والامضاء كما تعلم حكم كل شئ في السموات والارض فصل
اللهم ان تزلفه عليه في تلك الساعة كرامتك ابدية غير فانية
وما انت تستحق به عند العطاء انك انت العزيز المتعال واشهد لدينك
حق اوصيائه صلواتك عليهم اركان توحيدك وايات تقديسك وتجلياتك

وحدانيتك وظهورات رحمانيتك ومواقع امرك بما انت قد شهدت
لهم في علم الغيب حيث قد جعلتهم مقام نفسك في كل العوالم وثبت كل
ثبت اليهم الجبروت لملا يشك احد في شان من شئونهم ويرتاب بفضل
كان قد ثبت لهم في علمك انك ذو المن العظيم واشهد نفسي يا الهي بالمصيبة
الكبرى والخسران العظيم بما فاتها طاعتك واحصى كتابك ولا علم الا ما علمتني
ذنب فكيف اذا اكتسبت الذنب في بابك اخرى فاسألك اللهم بحودك ان تهب لي
كمال الانقطاع الى فردوة قدسك والورود على بساط عزك حتى لا اجد لذة
دون قربك ولا اعرف مقاما دون وصال رضوانك واتصل الى معدن العظمة وبيت
الهوية وراية الاحدية ونور الصمدانية التي قد قدرت لكل الامكان وخلقا
ابداعك وظهورات اختراعك كل عمل في كل شان بما تريدون سراد سخت اي
انك انت العفو والجود ولا يتعاظمك شئ في السموات ولا في الارض وانك انت
العزيز العفور واسالك اللهم في تلك الساعة من ذلك اليوم العجلان ان تغفر
لي وللذين اتبعوا امرك ولا يعادون في لقاء طلعة حضرتك واحكم بيني وبين
الذين افتروا عليك واختلفوا في حقي بما انت مستحق به وبقدرتك انك انت الله لا
لا يعزب عن علمك شئ في السموات ولا في الارض وانك انت العزيز المتعال

وعدت وبين يدي الجناب المستطاب ايده الله بجنوده وبحسن عمله الى يوم
المآب بيان نما سئل من معنى قوله عليه السلام في الدعاء الصباح في كل اسم من
على ما تريد انا تريدها انا ذا اجرى القلم بالظهور ما جعل الله في الكيان بالظهورات
العيان ليشاهد انوار ما خلق الله في خلقه في الامكان في دورة الانسان وانت

هو معرفة ذات الازل سبحانه ممتنع للامكان لانه كما هو عليه لا يمكن معرفته
حتى يوحده وما يذكر من دليل شيء حتى يعرف وان كل الاشارات منكوسة
يرجع الى المقام ابدا عد ويحكى عن مقام اخذا عد وبدل لبدا التبديل وضع الدليل عن
مقام عرفان ظهورا لان المعرفة فرع الاقرار اذ ان الوصول الى مقام الايقان
ربة الوجدان في العيان بما يجلي الله لكل بكل في مقامات الامر وغايات الختم ولما
علم الله بان في الامكان لا يمكن عرفان كنه ذاته قد ابدع ايانا لظهور ومعرفة
في الافاق والانفس وجعل علة عرفان تلك الايات نفس هذه الايات لا سواها
لان المعرفة الحقيقية لا يمكن الا بنفس الشيء لان الذي اراد ان يعرف لون الحنطة
لو عرفها بلون البياض لم يكن عارفا بحقها وان الشيء لا يعرف بحقيقته الا
بنفسه ولذا قال الامام عليه السلام اعرفوا الله بالله وقال علي عليه السلام يا من دل
على ذاته بذاته وقال علي ابن الحسين عليهما السلام في دعائه لابي حمزة الثمالي
بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر ما انت وان
ذلك اعلى مراتب عرفان الممكنات وحظ الوجودات حيث لا يمكن في الامكان
ابهى منها وان الله بلطيف صنعه وعظيم احسانه قد جعل ايات معرفة وحقائق
الانفس والافاق كما اشار اليه بقوله عز ذكره في القرآن سنريهم ايانا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وان الخلق لو كشفوا سبحات الجلال والانارات
عن ساحة قدس اية الذات قد عدموا المقام الذي اودع الله في حقائقهم واليه
الاشارة قول الصادق عليه السلم في المصباح العبودية جوهرة كنهها الربوبية
فما خفي في الربوبية اصيب في العبودية وما فقد في العبودية وجد في الربوبية

قال

قال الله تعالى سنريهم ايانا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
اى موجود فى عينيتك وحضرتك وانك حين توجهك بالله تكشف الحجاب
والاشارات والمقامات والايات وتعرف دلالة الظهور اية الذات بالذات فكما
ان كلمة لا اله الا الله تدل على توحيد الله مع انها خلق فى ملك الله فكذلك كانت
اية حقيقتك تدل على الله مع انها مخلوقة والسر الا ترى فى بيتك والنور الا
فى كينونيتك والظهور الصمد انتر فى ايتك وانك بها توحد الله وتعرفه
وليس لاحد فى الامكان سبيل فى مقام العرفان الا بعد فنائه فى ذلك المقام الاحد
فى تلك الحجاب الوعرة والانفس الافاقية فى ذلك المقام تدك اقدام الحكماء
حيث قد ذهبوا فى مقامات توحيدهم وايات تجريدهم الوصول الى الذات
البحت وان ذلك كفر عند مذهب اهل العصمة صلوات الله عليهم واستدلوا
بقول الحسين عليه سلام الله يوم عرفة الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى
يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى
تكون الآثار هى التى توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا و
حسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا ولا شك انهم لم يبلغوا
بحقيقة المراد ولا ينظروا الى مقام الايجاد بنور الفؤاد لانه روحى من روحك
الامر والخلق بداه ما اراد بذلك الا رؤية تجليه عز ذكره الذى هو كان مقام
له به وليس المراد رؤية الذات ولا الوصول اليه لان ذلك ممتنع فى الامكان اعرف
السيد الاكبر صلى الله عليه وآله فى كلامه ما عرفناك حق معرفتك وما عبدناك
حق عبادتك وان يقبلوا الحسين عليه السلام الذى هذا سيد ابرار الحكماء الوارده

فى القرآن وكلمات اهل العيان حيث لا يخفى على المتتبع من الآثار والناظر الى
كلمات اهل البيان ومنها ما صرح به على عليه السلام فى الخطبة الطنجية حيث
قال رأيت الله والفهو سر راى العين وقال ان مقام اخر لم اعبد ربا لم اره ولا شك
لاحد ان مراده روحى ومن فى ملكوت الاسماء والصفات فداه انا لا نرى هذه النبى
التى يتجلى الله له به فى مقاما ترى فيه ربا لله وان ذلك مشهود عند اهل
حجابا ذا انكشف الحجب عن حول فؤادك وان تعلم ان للمقام يرفع كل التعاريف
من بين اهل العلم والجدال اذا شاهد العبد انوار الجلال فى شئون البدء
والمآل واذا عرفت تعلم ذلك البيان فاعرف ان تلك الفقرة الشريفة معناها
لا يقصد ان يعرض احد الا الله ومن شاء الا ان يحكى عن مقام ناطقه ويدل على
عن مقام هويته وكل الموجودات لم يعرفوا معنى تلك الفقرة الشريفة مثل
ما اراد روحى فداه لانه الواقف فى مقام التوحيد الحقيقى وربته الالف الكينونة
بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فى مقام النقطة حيث لا يحيط بعلم ذلك
احد الا من شاء الله وان كل ما عرفناك فى تلك الاشارات شان من بطون تلك
الفقرة الشريفة واما بيان الظاهر يكشف عند جنابك كان التعارف بنفسه
هو التعارف بربه حيث اشار اليه الامام عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف
ربه فكما ان النفس لا تعرف بغيرها فكذلك الحكم فى عرفان مقام الذات
وظهوره مقام الظهورات فى ملكوت الاسماء والصفات وان ذلك المقام
قد اضعت القلم من الجريان لان بحر الامكان لا تكفى معنى الفقرة الشريفة واسئل
العفو من فضله ثم من الناظر البصير ان يعفو عنى ما جرى من قلمى ويستغفر لى

لان وجود ذنب فكيف اذا اكتسب ذنبا اخر وسبحان الله رب
العرش عما يصفون وانتهى انا اقول كما نزل الله في القرآن
وسلام على المرسلين والحمد لله رب

رسالة العالمين اخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع ما في السموات والارض بامره ثم الذين امنوا بالله واياه
فولئك هم الله يحشرون اما بعد فانا طالعت بما سالت من معنى حديث
الرضا عليه السلام حيث قال اعز ذكره ما من فعل يفعله العبد من خير او شر
الا والله فيه قضاء فاعلم ان الله سبحانه ما خلق شيئا ووقع عليه اسم شيء الا بما
قبل ذات ذلك الشيء ولا يمكن ان يقدر ان يقبل شيء من السموات والارض
وجود الا بجهات سبعة التي هي المشية والارادة والتقدير والقضاء والاذن
والاجل والكتاب كما صرح بذلك الحديث المروي عن شموس العظمة والجلال
حيث قال اعز ذكره لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشية
وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب فمن ذعم بنقض واحدة منها
فقد كفر بآيات التنزيل بان الشيء لا يمكن ان يقبل الوجود الا بجهات سبعة
فهو الذي انا اشير اليه بدليل الحكمة لان الشيء اذا ذكر نظر ربه وجوده
لا يمكن ان يوجد الا بتربة ماهيته التي هي تكون علة قبول الوجود واذا ثبت
حكم الاثنينية ثبت حكم الربط واذا ثبت حكم الربط في مقام الثلثية يجب
في الحكمة حكم الاربعة فحين نزول الامر من عالم الغيب الى الشهادة ولذا

فرض في مقام ذكر الحقيقة علية التسبعر في كل مراتب الوجود وليس فرق
في الحكم بين الوجودات والماهيات كما ذهب الحكماء بان الوجود خير محض من
الله وليس فيه اختيار من العباد وليس للماهية وجود الا باعتبارات الذهنية
وشئونات الوهمية وان ذلك هو الشرك فمذهب اهل العصمة صلوات الله عليهم
وان الحق في الحقيقة هو ان الوجود من كل المراتب خلق في قبول الاختيار مثل
الماهيات وان الله لم يجبر شيئا حين الخلق الا باختياره لان سؤال الشر بكم
لا يقع الا على المختار وان اليه الاشارة بقول المليك الجبار وما من شئ الا يسبح
بحمده ومن قاله دون ذلك فعليه حق كلمة العذاب ولقد اسبطت ذكر هذه
المسئلة في مقامات كثيرة ومن اراد ان يطلع بحقيقة الجواب فليلاحظ ما
فصلت في الرسالة الهائية وان المراد بقوله عز ذكره بقضاء فهو بمنزلة رابع
الفعل الذي لم يجر البداء بعده ولذا احتقر روحي ومن في ملكوت الامر
والخلق فداه بمنزلة القضاء لان في مراتب الفعل اذا لم يحل الحكم بمنزلة القضاء
فيجري الله فيه احكام البداء واذا انتقل الحكم بمقام القضاء فيمضي الله سبحانه
وليس له بداء الا في مقام امكان الشئ فانه بداء لا يختلف عن شئ ويبادوت
وجوده كل شئ في كل ايان واليه الاشارة بقول عز ذكره قل فمن يملك من الله
شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وامه ومن في الارض جميعا ولله ملك
السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شئ قدير فاعرف ١٠
عرف حكم القضاء في المرتبة الرابع لمن كان لا يوجد خيرا ولا شرا في الامكان
الا بقضاء الله وقدره والمراتب الخمسة وكل ذلك ما كان الا باختيار العبد ٣

الخيار

الاختيار هو ما دون الوجود المشروط وان ظهورات الفعل هي وجودات الاشياء
التي يوحد بالله سبحانه فاذا عرفت ما عرفت فشهد من الهدد ان حكم
مقدد والافاسلم تسلم وسبحان الله رب العرش عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

رسالة العالمين اخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع المشية قبل كل شيء لظهور فيوضاته في ملكوت الامر
والخلق ليعلم كل الذرات بانه لا اله الا الله لم يزل الا زال بانه لا اله الا
هو ولم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا يزال انه هو كائن بلا ذكر شيء في وتيرة
ان اينية هي الذاتية الساذجة الا ولية التي هي بنفسها مقطعة الجوهرية
عن مقام العرفان وان اينية هي الاينية الكاذوبية القديمة التي هي بكينونيتها
ممتنعة الماديات عن مقام البيان وكل من ادعى توحيد الذات بذاته توحيد
الذات بنفس الذات باطل توحيده ومركب جهات تجريده ومحدودة مقامات
تفريده لان ما سوى الذات لم يزل مخلوقا الا بظهوراته الحقيقية من احد
السنة والظهورات التي هي دالة عليها ومن قال حرفا في توحيد الذات
فقد صعد الى مقام الاسماء وتوحيد بظهورات الصفات والمجلى مشبوها
باين المقامات وتلك الظهورات علامات الدلالات لان حكم الابداع
في كل حين لا يخلو عن شائبة العجز والافتقار ولا يدل الا على حكم الياس والامتناع
فتعالى مقام ظهور الذات وايات ظهورات الصفات عن حد الاثبات وضرب

الامثال وان كل ما وقع عليه اسم شئ من الجوهريات والعرضيات ثم الشبحيات
والاثيات فهو مخلوق لله عز ذكره وانه المتعال عن وصف الموجودات ونعت
الممكنات والمقدس عن ذكر الاشارات والعلامات اذ انه بما هو عليه في عز
الهوية والجلال وشان الفوقية والجمال لن يعرف بالاشباه ولا ينعت بالامثال
سبحانه وتعالى لما اخترع بعد خلق المشيئة كينونية الارادة وجعلها اية
لمشيته وعلانية لاحديته وعلامة لسلطان فوقيته ليعرف الكل في مقامات
الامر والخلق ما اراد الله من خلق الممكنات وظهور الموجودات بان لا ذكر
في الامكان الذي سبق بدائه وجود كل شئ واسبغ بكينونية ذات كل شئ
وانه المتعالي عن الوصف وزينة الجوهريات والمقدس عن التلبث في مقام
الذاتيات اذ انه كان مطلب وآخرة الروح في المنظر الاعلى وظهور حكم العدد في
باب فوقيته اوادنى وانه هو الله صلى الله عليه وآله الذي
استخلصه الله من بحبوحة قدم ذاته لذاته واصطفاه لمقام معرفة نفسه
لنفسه واجتباه لحفظ سره لخلقه وارتضاه لما شاء واراد في الانشاء
لظهور ملكه ليبلغ الكل ذرات الوجودات احكم ذكر الاول في سره وحكم ذكر
الثاني في علانيته حتى علم كل احد وقوف في جوهريات ايات التوحيد
وظهوريات مقامات التفريد ودلالات علامات التمجيد وكان الكل بلا باب
عالما بحق ولا يته وعارفا بمقام ولا يته وشاهدا على حكم بانه بلغ الكل
ما كان في علم الله كل ما كتب الله لهم بها حتى يكون الكل بعد علمهم بتلك
عالمين بذكر سيد الذي ما جعل الله بدءا دون نفسه وعادين مظهوريته

منتهى مقامات الامر والظهورات الى
ما جعل الله اولا دون نفسه في الانشاء

التى جعل الله له فى كل مقام ما له من الغيب والشهود وما لا يتحقق الا بذكره
المفقود قبل الوجود ليصل الكل الى غاية فيض الله فى حقه ويقول اشهد
ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله الذى جعله الله على العالمين سراجا
منيرا والحمد لله الذى انشأ بامره ذاته القدر لظهور ستر المقدور وقدره
شكل التثليث لذا هوت القلب لمن كان فى طينته طين التبجين ومن هذا اخذ
النصارى شكل القلب فصل الاهوت فى الناسوت ومن هذا اعقد الحكماء
حكم الاعيان الثابتة فى الذات لاثبات علم جل ذكره ومن هذا فصل العرفاء
ببقاء القرب حد الوصول بالذات ومن هذا اثبت الحكماء حكم وحدة
الوجود واثبات بسيط الحقيقة وان موجد الشئ لم يبن فاقده ومن هذا
قال العلماء حكم صفات التشويه للذات ونفى التشبيه عنه ببقاء المفهوم
ومن هذا ادعى العرفاء مقام الولاية الكلية فى كل زمان لانفسهم حتى يقول
اكثرهم ما لا يعقلون ولا يشعرون ومن هذا حققت الفقهاء من غير اهل
فى مقام مسئلة الامر بين الامرين حكم الجزء الموجود والتفويض فى الوجود
وزعموا ان حكم وحدة الذات كثرة الكثرات بخواشرت باذكر الاثبات
ومن هذا يقول كل ما اعرض عن اعتقادات الائمة الذين وبين ونفسه ما
يتبع هواه مثل الفياسات وما يشابهها فنون من العلوم الذين يدعون
حكم الواقع فكل ذلك مردود عند الله وما كان امره فى تلك الاشارات الا
اقرب من لمح البصر وانه لا مرجال بين المشية والارادة وان الله قد جعل وسعة
وسعة سماء المبتوكات وارض الثبات ذاته الشراط فى كل العوالم فسبحد

من يسعد به ويشقى من يشقى به وهو مقام الحسن عليه السلام في مراتب العقل
صلوات الله عليه بما طلعت شمس الابداع بالابداع ترقما غربت شمس الاختراع
بالاختراع ولا يعلم حكم التثليث واسم الا الله ومن شاء انه لا اله الا هو العزيز
المقتدر الوهاب والحمد لله الذي احدث المراتب الاربعة التي هي موجودة
مع المراتب المذكورة بامره وجعل حامل كل مرتبة واحد منزلا من اوصياء محمد
رسول الله صلى الله عليه واله ليتلجج التلجلجيات كلها بالتلجلج التلجلج تلك
الظهورات وليتلالا السلكيات كلها بالسلكلا تلك الشئونات ويرقم كل
الذرات بايجاد الله لهم بهم في مستدرات كينونيات اللاهوت وعنابات ذاتيات
الجبروت كينونيات ايانات الملك والملكوت وظهورات ايانات الملك
الناسوت حتى عدد كل مقام نفسه وبلغ الى غاية حكمه وشئونات امره حتى
يعلم الكل بقطع البتل عن ساحة عزتهم ومنع الدليل عن التصعد الى هواء كبريائهم
ويشهد كل في كل حين لمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وموسى وجعفر
صلوات الله عليهم وعنهم بما لا يقع عليهم اسم شئ ولا نعت شئ وانهم
المتعالون عن ذكر حضرة القدس والجلال وحكم الوصف والامثال سبحان
الله موجدهم عما يصفون انا بعد وان بعد ما استقرت على ارض
الفناء ندسل احد من الاشهاد ايتراقا بمثل ما شرفنا من ساحة عز رب الكاظم رحمة
الله عليه في الجوامع الحسينية وانه كان من المجاهدين في مقام عدفان الخبيثة
اذا لم يجب سبحان الشيخية فاجبنا جيب ما اراد ان اشرا ليظهر حكم
الميثاق في يوم الوفاء ويكشف به الشان عن الشان لكل من اراد الوثاق في يوم

الميثا

المعاذ ولكن البشر اذا هاج ارياح صبح الازل في اوراق شجرة الجلال وغنت
اطيار الفردوس على اغصان تلك الشجرة بنور الجمال وغردت الحمامة على
الشجرة بالحان ما سمعت اذن من اهل المقال ودقت طاوس العماء في خولها مام
وكفت ديك الفردوس في ظلها فان هنالك فاز من فاز به ويهلك من يعرض
بقول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٭٭٭
يا ايها السائل القفي والسالك الصراط القوي فاعلم ان للقادر الاول اسماء
حسنى فمنها الذكر الاول الذي نزل في حكمة من كلام الرضا عليه السلام اينما تكونوا يأت الله بكم جميعا
ليونس حيث قال لعدة ذكره يا يونس اتعرف ما المشية قال الا قال عليه السلام هي الذكر
الاول ومنها المشية حيث نزل في حكمها في كلام النبأ العظيم حيث قال خلق الله الاشياء
بالمشية وخلق المشية بنفسها ومنها الابداع ومنها الاختراع ومنها الانشاء
حيث نزل في حكمة من كلام حجة الله ونفسه الكبرى حيث قال لعدة ذكره في مقام المعنى
ان اسمائها ثلثة ومعناها واحد ومنها القادر الاول في كلام الحكماء ومنها
الامكان المطلق وانما الحق عندنا من المطلق جل ذكره هو ان لا يجعل العبد اسما
في مقام ذاته ولا وصفا في كينونية نفسه ولا نعتا في مقام انيته لانه لا يعرف للملتقا
كما يعرف بالكيف ولا يوصف بالاين ولا يحد بالاشارة ولا ينعت بالعبارة لانه
الدال على الذات البحت الباطن الذي ليس معه غيره ولا يذكر معه ربته خلقه
انقطعت الصفات عن مساحة قربه عند تردد استغاث الاسماء عن الوصول الى
جناب وحدته فمن قال انه هو هو فقد قرن معه خلقه واتخذ له شبها
في نفسه ومن قال ان وجوده دليل على وجوده فقد احتمل الانف بذكر الوجود

فى نفسه وكما قال القائلون فى لقاء مدين جبر ونيتر ويدل الموصوف
فى لقاء مدين فيوميتر فهو من اثار ظهوره انه اى تجلى الله سواه بما سواه ليس
ما سواه من دون ان يقارن ذلك اثر فعله ولا ابداعه نفسه ولا يعلم احد كيف
ابدعه مبدعه الا الذى ابدعه كلام من شئ بنفسه لنفسه من دون ذكر قبله ولا شئ
معه ولا وصف بمثله بعده لان الله جعل علة نفسه ولا يقيد باحدات
يقول كيف ذلك لان الكيف خلق به ولا يعرف به وان ما ذكرنا ولا اى الكاظم
مدرس الله تربتر فى اللمعة الناسعة من كتابه من اسماء ذلك القادر الاول ليس
الكيف والاشارة اليه عن بيان صدوره وتركيبه ووجوده وتكوينه فهو موجود
تحت ذلك المقام ولولا من عنده صدور ذلك الاسم الذى بيان كينونيته القادر
الاول لابطلوه ولكن لما كان انه يجرى الكلمات بحسب مقامات الانسان ويعلم
حقيقة البيان فى مقام البيان فقد نطق بالحق واظهر السر المطلق فاسئل
ان يبلغه المقام الفيض المشرق عن الفياض المطلق فاذا عرفت الذكر الاول
بما تجلى الله لك لعلك فى اول ذكر فؤادك فايقن باليقين بان الشئ لا يمكن
ان يوجد فى الامكان الا بحدوده سبعة لان الشئ دينتر وجود الذى يعبر
عنه بالقادر الاول ودينتر ماهيته التى يعبر عنها بالتعين الاول والارادة
ودينتر ربط بينهما الذى يعبر عنه بالقدر وان بعد وجود الاثنين اول لم
يكن ربط بينهما فلم يثنيا ولا بد ليل الفرض والفرار عن الطفرة يثبت بعد
وجود الاثنين حكم الثلاثة وان ذلك مشهود عند من فتح الله على باب فؤاده
حرفان ستر نزول الحجة معتدلا وكفى لك فى البيان ذلك الدليل فى القسطاس

فلما

فلما ثبت وجود الثلاثة ترتب عليه الاذن فيثبت وجود الاربعة بوجود
القضاء والاذن والاجل والكتاب بنزول الثلاثة ثم يمكن ان ينقص من تلك الجهات
وبترولذا نزل الله تعالى الذين طبق التكوين عن مظاهر التفريد وظهور ذات
التمجيد وتجليات التحميد في مقامات التوحيد حيث قال احد منهم
لا يكون شئ في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشيته وارادته وقدره وقضاءه
واذنه واجله وكتابه فمن زعم بنقص واحدة منها فقد كفر فاذا عرفت سر
هذا الابداع له به عبارات في مستنبطات اشارات تلك العبارات فاشهد
بان الحكماء قد زلت اقدامهم في مقام معرفة المبدأ والاول الذي هو الحكيم
المطلق بذاته على نفسها بنفسها لنفسها من نفسها بان لا يقدروا ان يدركوا
كيف ابدع المشية بنفسها لنفسها من نفسها من دون ان تنسبها نار من ذاته
وان علة ذلك انهم لما قدروا ان يعرفوا الذكر الاول بغيره ولذا ان يصيب عليم
العرفان وانقطعت عن ايديهم سبل البيان ويقولون في انفسهم كيف يمكن
ان يوجد الشئ ذاته ولذا اضطر بعقل انفسهم بان يعتقدوا بالاعيان الثابتة
في الذات والوحدة الوجود من كل الذرات وعلية حدوث الممكنات قدم الذات
وذكر بسيطة الحقيقة في الذات وشعور انانية الصفات فاعوذ بكلمات الله
التامات التي بها ذات الاسماء والصفات عن الاعتقاد بتلك الاشارات
والورود على تلك التجليات والقرب لهذه الدلالات والوجدان لهذه
الكثرات المعتبرة في عالم التشبيهات والعرضيات والاضدايات والمتفاوتات
التي هي مقامات اهل البعد عند الله رب الاسماء والصفات وان ذلك

بما اكتبت ايديهم عن الاخذ من دون شموس العظمة فوق الآراب واراد
ان يعرفوا القادر الاول بالعقل الذي هو اول النعتين في عالم الجوهرية ولم
يعلموا بان العقل من شهود عالم التجريد لا يدل الا على اشياء محدودة ولا يقتدر ان
يتصور علة الذكر الاول لان القادر الاول بدون ذكر الغيرية والظهور والتميز
وآثار ذلك احتملت انفسهم جريان عوالم الكلية من دون بلوغ من اهل الحقيقة
ولا السنة من اهل الشريعة فارجوا الله ان يصلح اعمال من مات منهم ومن يمت
منهم في هذا العالم بفضله انه هو التواب لمن لا يتجاوز عن حد نفسه في
ملكوت الاسماء والصفات فيا ايها الناظر الى تلك الاشارات فوربك ان تبلغ
عرفان مقامات الصفات لن يصح الا بما اشرت عليك من سنة الآيات ولو
لم يعتقد احد بمثل ما ابرزت اليك من نغمات اطيار اللاهوت وورقات
حمامة الجبروت وصفات طاووس الملك والملكوت وورقات هياكل النار
الناسوت لم ينج من يحفظ الله ولو لم يقدر ان يدرك حقيقة ذلك البيان
الا بعد ظهور مشعر الفؤاد ولكن حق عليه التسليم فيما القيت في ذلك المقام
بان الذات البحت الازلي لن يتغير بابداع ولا يدكر ابداء من في بلده
بل ابدع هياكل الموجودات بفطر المشية لا من شيء بعلية ذاتها وقوة نفسها
وظهور تكوينيتها وغايتها ثم ابدع بها ما شاء كما شاء ولو اقتدرت
يبدع كل ما شاء بمثل المشية لا من شيء ولكن لا يمكن في الامكان لان الذي سبقه
في الوجود هو الله المفقود كما اشار بذلك قول الامام عليه السلام حيث قال عند ذكره
ان الله تعالى اول ما خلق الله خلق النور اتدعه من غير شيء ثم خلق منه

ظلمة وكان قدير ان يخلق الظلمة لا من شئ كما خلق النور من غير شئ ثم خلق
من الظلمة نورا وخلق من النور ريا فوقه غلظ بها كغلظه سبع سموات وسبع
ارضين ثم زجر الياقوتة فماعت طبيد وضاربت ماء مربدا واليه الاشارة
في الباطن حيث قال عند ذكره ان الله تعالى كان في عماء فوق هواء تحتها
هواء قبل خلق السموات والارض وان المراد بالعماء هو السحاب الرقيق وان
ذلك لبيان الاول وربنا احد بتاء والالف شاهدة الاحدية فكل شئ يدرج
لا من شئ لان المشية لو لم تدل في الابتداء على مؤثرها فلم يدل وجودها الا من شئ
وان عرفان الفعل والاول في مقام تجليه لكل بكل لا يمكن الا بمقامات باطنية
تما لا نهاية لها بها اليها التي لا يقدر ان يطلع بها الا من حرز حجب السبحات
وتجاوز عن سير الاحتمال بتمامه وسلم الى مقام ظهور الذات فان هنا للباء الذكر
الاول في ربنا بنفسه الذي لا يذكر معه غيره ليعرف علة الذكر الاول بدء
لذاته ولذا منع الامام عليه السلم عن التفكر والقول في مقام ظهور الذات
بل سد الطريق عن عرفان السبيل محقق في مقام الثالث الذي هو مقام
الذي يعبر عنه بالعدد حيث اشار عليه السلم في كلامه حيث قال عز
ذكره ان العدد سر من سر الله وحرز من سرادق الله مرفوع في حجاب الله
عن خلق الله محتوم بتمام الله سابق في علم الله وضع الله عن العباد علمه وبقي
فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانتهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا
بعبودة الصمدانية ولا بعظمة الوحدانية ولا بعزة الوحدانية بحرز اخر
مواج حنا لصمد عز وجل فيما بقي ما بين السماء والارض عرضا بين المشرق

والمغرب اسود كالليل الدامس كثيرا لحيتان والحيات يعلو مرة ويسفل
اخرى في قعره شمس بضيء لا يمكن ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن يطلع
عليها فقد صار الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وسره
وباء بغضب من الله ومأويه جهنم وساءت مصيرا وبئس المصير فلما ثبت سد
السبيل في مقام الثالث فيجب ان يكون في دثرة الذكر الاول باعلى شان من مرتبات
في دثرة الفريد يدرك العقل الجهات الثلاث ويه يميز بين المشية والارادة
والقدر ولكن في الذكر الاول ممنوع عن فهم مشعر العقل لان الشيء لم يخلق الا
مختارا ولم يجر الاختيار الا بعد تساوي الطرفين ومن اجل هذا لم يدرك العقل
في الذكر الاول علة ترجيح الله به وقبول اختياره بدون ذكر من غيره ولذا احق
على الطالب حكم الله التسليم لولاة حملة علوم آل الله صلوات الله عليهم
بما طلعت شمس الابداع بالابداع قرنا ما غربت شمس الاختراع بالاختراع والا
لو اراد العرفان بسبيل البيان فيوقع نفسه في مقامات الخذلان باعتقاده بمثل
ما اختارت الحكماء في الربط بين الله وخلقه لان العقل لا يقدر ان يدرك
الايجاد من نفس الشيء ولذا يدخل نفسه في الشقوق المجتثة من الاعيان الثابتة
وهو نهاية التوغل عند مذهب اهل العصمة صلوات الله عليهم من حيث يحسب
انه ونسي الناظر ثاب لا وبلسان الصمت ينبأ لا يقدر ان يدرك حقيقة
المسئلة احسن من ان يثبت الاعيان الثابتة في الذات ويلزمه نفسه بالعقد
بوحدة الوجود بين الموجد والمفقود ثم بانه ان الذات بفعله فسبحان الله
عما يصف المشتهون اياه ومن اجل هذا قال علي عليه السلام بدث فدرنك

يا الهي و لم يذهبه تشبهوك واتخذوا بعض ايائك ارباباً ومن ثم لم يزل
لان لو عرفوه بان لا يذكر معه غيره ولا يقرن ذاته بخلقه ليشهدون
في مقام الفناء الاول بابداعه لا من شيء بجلية نفسه لا غيره من دون ان
يعقلوا بادراكهم او يتوهموا بظنونهم لنفي انفسهم ذلك سبحان الله رب
السموات والارض عما يصفون وان آية القران في مقام التوحيد ليشهد بذلك
في ذكر ستة ايام التي هو المراد بظهور ان الذكر الاول لا دون ان السموات
هو الذكر الاول وان الستة المشار اليها هو مقام الايام التي يذكر الارادة التي
هي علتها في حدتها وان بعدة تلك المراتب يثبت وجود جهات الفعل في مقامات
ظهورات المجلي ودرجة الانفعال في مقام نفسها التي لا تحكى من قرب صفاتها
بعبدها الا عن الخلق الذي هو من الاشياء تلك المراتب منحيثة في درجة فؤاده
الا ان جهة الاول منه التي لا يدل الا بالصادر الاول لا يدرك العبد جهته
دكر من غيره والا ففي الحقيقة كل ما دون الذات مركب من عناصر عالمه وان
الله لم يخلق شيئا فرداً تماً بنفسه لعدم امكان درجة الامكان في الممكن ولا
يخطر ببالك ان الذكر الاول الذي دل على الله مع تركبه وحدانية تحديده في
الواقع كان الناس في مقام المعرفة متوجهاً بالموهوم بالاحدية التي يتخيلها
بها بل ان الستة في الحقيقة دون ذلك وان الذكر الاول الذي هو ضاد
المطلق هو بنفسه ليس له نقص دون نفسه وان ذكر جهة التغاير فليس
بالحقيقة وصفه بل هو مقام الارادة ولم يك كذلك فكيف يمكن ان
يوقن العبد بالاحدية المجردة المفردة في مقام الذات جل ذكره وان ذلك هو

الحق الفرد الذى لا يذكر معه خلقه ولا ينعت معه عباده وهو مقام
التجلى الذى لا حكاية له الا عن الله بل هو من مقام الامكان اذ لا لحاظ العبد
لا يمكن الا زوجين اثنين ولكن اذا نظر ببصره الذى لا يذكر له من شئ معه فيعرف
دلالته على مقام الذات حيث اذكره وان من ذلك المقام قد ذكر اقدام بعض الناس
من حكماء الهيئة حيث يعتقدون فى مقام العبادة بعرفان الوجدان دون
العلم بالوجود وان ذلك هو الوهم الذى نزل فى الحديث من عبد الله
بالتوهم فقد كفر بل ان العلم نفس المعلوم وحكم الوجدان نفس العيان
وسبيل العلم هو الايقان وان الذى يتوجه الى الله فى مقام العبادة ويخطر
بباله بان الممكن لن يعرف الاحد نفسه وان العبادة تثبت فى مقام ملكه
وان غاية عرفان الفؤاد هو ذكر التركيب وحد الامكان فليس هو بموحد
لله ولا عابد له بل حق على العبد بان يعبد الله الذى هو خلو من خلقه ولم
يقرن بخلقه ولا توهم فيه بان الذى يتوجه اليه الاولياء هو طهوره تجلى
له به فحاش الطور بالله بمثل ما نطق نفوس الموهومة بل انه هو الحق الفرد
الذى لم يك معه غيره ولا يذكر معه فى وحدته شئ وهو الذات البحت الذى
ليس له اسم ولا وصف ولا رسم ولا نعت وانه تعالى عن ذكر الاسماء والصفات
والمقدس عن مقام ظهور ايات الذوات وعليك يا ايها الناظر فى البينة
الى مقام البيان حقا لبيان فان اكثر الخلق من الفترة الحقة يعبدون الله
بالتوهم بعلم ان الذى يتوجه اليه الخلق هو شان الامكان وحدوثه البيان
فان الله ومن حوله من الملائكة يبرئون من هؤلاء العباد بل ان منتهى الذنب هو الذنب

الوهم

الوهم وان الذى كرهه الله وامناؤهم سلام الله عليهم فى مقاماتهم
المعرفة بان الادوات لتشير الى انفسها والآلات تشير الى نظائرها وقد قال
الحكماء ان الشئ لا يتجاوز وراءه مبدئه فمنهم من فى مقام الخلق والادوار
ان يجرى تلك الاشارات فى مقام توحيد الذات فلا يبقى لك البيان لانقدر
ان تثبت ظهور ذات الواجب بالدليل لان الذى يتعلق بتلبيس لسان الامكان
كما يثبت لا يقدر ان يوحد الرحمن ولذلك نزلت الاخبار من يمنع انفاس العظمة
والاسرار اذا بلغ الكلام الى الله فامسكوا فان الكلام فى الله لا يزداد صاحبه
الا تحيرا وان تلك الاشارات تحجب العبد عن عرفان الذكر الاول لان العلم
لا ينفع الا بالعمل فى حول ذلك المقام لان عرفان ذكر الاول عند كل القوس
ثابت لكن العمل بمقاماته والتكون فى ظله هو المطلوب عند الله ولو ان حقيقة
العرفان هو العمل ولكن فى مقام الظهور لن تثبت حقيقة العرفان الا
بالعمل فى عوالم الاكوان ولذا امر الله عز وجل كل عرفان محمد صلى الله عليه وآله باعلا
درجة الثناء وذروة البهاء بانه تعالى عن التشبيه والمثل والمقدس عن
الشابه مع ابناء الجنس وان ثمرة ذلك العرفان هو لا ذى يادفناء القرن
طلعته واتباع فرضه وشؤنه والاشتغال بما يقرب العبد لساحة قدسه
وجلال ظهوره وان مقامات ظهوره ذلك الذكر فى مقام الظهور تختلف
باختلاف قابليات الموجودات وافواجها وتتباين الكرات بما لطف خباياه
فؤاده ودقت سريرته فكان عرفانه لصاحب الذكر الاول تم وبزيارته ارتبط كان
ظهور عرفانه فى مقامات الخلق والامر احسن وبذلك العلم يفتخر الانسان على

مراتب اهل الوجود وبه يمتاز ظهور المحمود عن المقصود وان للعالم بالذكر الاول
مراتب لا نهاية لها فمنها واقف فى مقام النقطة وهو العالم به بثبات
ظهوره له به من دون اية سواه الامراة فؤاده وهو مقام اعلى مشعر الفؤاد
الا تنبه به يتوجه الى الذكر الاول فى المراة الاولى الذى دل نفسه بنفسه على
جل ذكره بدلالة الثبوت ونفى الاسماء والصفات عن طلعة المحبوب وان فى
هذا المقام للوجودات سلسلة ثمانية التى لا يشير ان مقام مراتب العالم
بالذكر الاول الذى يحصل بعد القرب ستة وخمسون عدد بعدد اسم مهدى
عليه السلام بعد ازدياد الحروف الثلاثة تحكى عن مقام اللاهوت والجبروت
والملكوت فى رتبة اسمه وليس المقام مقام تفصيله وان ليوم وعد اذا شاء
الله ليظهره وان اليه يرجع الامر فى المبدء والاياب ومنها رتبة الالف العينية
وانه مقام الارادة التى جعل الله حامله عليا عليه السلام وان العالم به يعرف
الله ويوحده فى مقام ظهور رتبة ثان فؤاده فى مراة ثانية ومنها مقام الالف
اللينة وهو مقام القدر وان الله قد جعل حامله الحسن عليه السلام وان العالم
به يعرف الله ويوحده فى مقام ظهور الرتبة الثالثة من تجليات فؤاده
فى المراة الثالثة ومنها مقام الالف القائم على كل نفس وهو مقام القضاء
وسر البداء وظهور الامضاء وعام رتبة الاشاء وان الله قد جعل حامله
الحسين عليه السلام وان العالم به يشهد الله وفى مقام الرتبة الرابعة من تجليات فؤاده
فى المراة الرابعة ومنها مقام الالف الغير المعطوفة وهو مقام الاذن وان
الله قد جعل حامله جعفر بن محمد عليهما السلام حيث اشار الحق فى كلامه ما يصل

اليكم من فضلنا الا الف غير معطوفة وان العالم به يوحد الله ربه في
مقام الرتبة الخامسة من تجليات فؤاده في المرأة الخامسة ومنها مقام
الف معطوفة وهو مقام الاجل وان الله بعظم قدرته وكبريائه بيده رجل
حامله موسى بن جعفر عليهما السلام وان العارف به وبحقه يوحد الله ويثني
عليه بما وصف له نفسه في الرتبة السادسة من تجليات فؤاده في المرأة
السادسة ومنها مقام الحرف وهو مقام الكتاب وان الله قد جعل فاطمة
الله عليها حاملة ذلك الحرف وان العارف بحقها يوحد الله في المقام السابع
من ظهورات فؤاده التي تدل عليه في المرأة الثابتة وان لكل سلسلة من هذه
الثمانية تلك المقامات في الغيب مكونة وتنزلات تلك المقامات التي هو
ظهورات ائمة الشهادة في البروز مكونة ولا يكون شيء في السموات
والارض الا بظهور تلك السبعة في عالم غيبه وتنزل تلك السبعة في عالم
الشهادة وان ذلك لعبرة لمن كان عنده اهل البيان اذا عرف قول الرحمن
الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وان ذلك لشيء مذكور الصادق
الاول في دنيته ظهورا لمن في الموجودات واما في دنيته ذا بقية التي هي كانت
اعلاها فاذا سمعت دقات طيار الزاهوت في بيان الذكر الاول وكلما
يذكره الذاكرون في ذلك المقام فهو منقطعة عن كينونية ذاته مستغنية
عن الصعود الى حضرته لا اسم هنالك ولا رسم ولا كائن ولا وصف ولا
حكاية ولا نعت ولا يعلم كيف ذلك الا الله وحده وان في ظهوره لخلق هذا
الصادر الاول الذي هو مقام الارادة يذكر الحكماء اصلا ثابتا في مقام البيان

للمكلفين من دينة الانسان فمنها الالوهية الثانية والوجود المقدس البيّن
الاول والهيولى الهيولانية والاسطقس الاسطقسات والمادة المواد واللاهوتية
الثانوية وما اراد الله ما وراء تلك الاسماء فهو المسطور في الكتاب وان يمحى
كل اسم وقع عليه اسم شيء ينبغي ان يطلق في مقام ظهوره وموحيه فهذه الكرة
لانها الاول عما سواها بل لا ظهور في الامكان الا من ذلك الملقا حيث اشار
الحسين عليه السلام في دعاء يوم عرفة الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون
هو الظاهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون
الآثار هي التي توصل اليك بمت عين لا ترانك وانت عليها رقيبا وخسرت صفقة
عبد لا يكون لك من حبك نصيبا واشار الحق في مقام آخر ما رايت شيئا الا
ورايت الله قبله وقال عز ذكره لم ار نورا الا نوره ولا اسمع صوتا الا صوته
ولذا قال علي عليه السلام في خطبته انا علامة المعبود وانا المعنى الذي لا يقع عليه اسم
ولا شبه وانا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ترد وحدة من
في ملكوت الامر والخلق نداه فما استقر على عرش الارادة باذن الله وانه المعطي
لكل شيء حقه والتالي الى كل شيء باذن الله درة واترة نفس الارادة في عوالم
الجوهريات وانه سر ذلك الامر هو الذي اشار عليه السلام في خطبته الطنجية
على منشئها الاف ثناء ويحيته رايت الله والفردوس راى العين او رؤية المشيئة
بما ظهرت له به ولا نزعم دون ذلك فان الاشارة الى الذات الازلي ممتنع محال
وانه كما هو عليه في عزة الهويته وجلال القمدانيته لا يعرفه احد سواه ولا
يوصفه احد غيره وان كل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق وانه تعالى

عن ذكرها سواه وان كل الظهورات والشئونات وما يقع عليه حكم الاسماء و
الصفات اسماء هذه الجهة لانها كما هي عليها ايز المشية وكما يجري في المشية
فيها الآن الاول هو الذكر الاول وان الثاني هو الذي وقت وجوده به وان
الحكم ان اختلفوا في مقام حكم ابداع الارادة بانها خلقت لا من شئ مثل المشية
وعليها او تعلق بها ابداع الثاني وان الحق ان تلك الجهتين جاريان فيها فان
نظر العبد بعلة المشية فلا يحتاج بذكر ابداع الثاني في رتبة الارادة وان نظر
العبد بالمقام الذي ان الاثر لا بد ان يشابه صفة مؤثره فلا سبيل له الآن يقول
قد تجلت المشية للارادة فيها بهان رتبتها كما ذكر الحكم في نفس المشية وان رتبت
هو الحق في مستترات البواطن واذا اردت حكم الظاهر فهو الذي الفيت اليك
من قبل بان الابداع هو الواحد وكلما يبدع من نفسه فلا يحتاج بابداع جديد
ولكن في سر ذلك الحكم الظاهر باطن وهو ان الابداع الاول كل حين يحتاج بمدد
من الله وان الله يمده في كل شان بنفسه لنفسه كما تراهون كل شان ابداع جديد
ولكن لا يتجاوز الشئ عن حد نفسه ولا يساوي الحكم لغيره سبحان الله بارئ

جواب سوال الجناب عثمان يصفون المستطاب المبرز الاجل الاحسن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع ما في السموات والارض بامره واقام الكل بحكمه ليعرف
كل الموجودات في مقام عرفان مطلع الذات وايات ظهورات الصفات
الايات المودعة في حقائق الافاق والانفس لئلا يحتجب احد في ذكر شئ عن
ذكر الله ويراه بما يحق له به ظاهرا موجودا بانه لا اله الا هو قائما بذاته

ازل الازال وانه في كل شان يوصف ذاته بذاته لذاته ما سواه ان يفيد وما
ان يوجد وانه ازليته ولا ان يعرفوا حكما من صمدانيته انه ذاته مقطعة
الجوهريات عن مقام العرفان وذات كينونيته مفترقة المآيات عن مقام البيان
ولا يقدر احد ان يشير الى حضرة العلو قيوميته ولا ان يذكر وصفا من ظهورات
مشيته بجلال الكبرياء قدوسيته سبحانه وتعالى قد اخترع المخترعات لظهورات
قدرته وجعلها علة لان مبدء الامر لنفسها من دون حكم بيا وفها ولا ان
يعاد لها ولا نعت بيا وبها ولا وصف بقا بلها ثم جعلها مقام نفس
الاشآء وظهور محمد صلى الله عليه والى الاشآء اذ كان الله ولم يكن
معه سواه ولا يدركه بصر في عنا هب يات الامكان وانه يدرك كل ما شاء بما شاء
كما شاء سبحانه وتعالى عما يصفون ثم احدية الله بعد تلك الايات الاحدية تترقى
عالم اللاهوت والظهور الصمدانية تترقى عالم الجبروت والدلالة الواحدية تترقى
مقامات الملك والملكوت والشئون الرحمانية في مقامات ظهورات ما خلق
الله في ارض التاسوت بنفس الارادة لتعين الكثرات وظهور البدايات والغايات
وما احاط علم الله وآياته تلك المقامات من اللانهايات ليسبحن بها كل الصور
في كل العوالم بما اختار الشئ في تلقاء حكم ربه ثم تنفس الصمد لظهور المقدد
طهطام الذاخر بطن الامكان والعمق الاكبر في عوالم الاكوان ليميز به كل من
يوحد بعد نفي التسبيحات والاشارات الى طلعة حضرت ظهور البحت الباث
عمن يرى طلعة الصفات في مقام الكثرات عن دون ظهور الذات ثم تنفس
الفضاء لظهور الفضاء قبل البداء ثم الامضاء في نفس البداء ثم الاذن والاجل

والكتاب لما اراد الله فى خلق كل ما شاء كما شاء لظهور المقدورات وتمام
المعلومات وما لا يحصى علم احد فى ذكر العالمات الا من شاء الله سبحانه انه
لا اله الا هو العلى المتعال وبعد فقد نزل كتابك واطلعت بخطابك فاعرف
يا ايها الناظر الى تلك الاشارات ان الله قد جعل لكل ايات ظهورا الله وخلق كل شئ
ليشاهد الكليات الجوهريات والماديات والعرضيات والتجليات وزمانه
الله ورآء ذلك فى كل شئ من خلق الله وان ذلك الامر لما لم يخلص من حجبات
الاينية الا بظهور طلعة عنصر الربوبية فى الهيكل البشرية قد جعل الله له
ميزانان البيان وقسطاسان التبيان لكل ما يرى احد ايات ظهورات الربوبية
الملقاة فى حقيقة العبودية عند اسجاح ايات العرضية وهو فى مقام
الحقيقة صرف الباطن وفى مقام الطريقة شأن الاستقامة على ظهور
نور الباطن وفى مقام الشريعة العمل بما نزل الله فى الكتاب على سبيل الترجيح
والثواب والخوف من رب الارباب وما قدر الله من الجزآء فى يوم الحساب
انه هو العالم بالمبدء والاياب وان ما ذكرت فى كتابك من اختلاف الناس
فى ذكرى فلا شك ان اكثر الناس قد جعلوا الههم هويهم بما يقولون بافواههم
ما اتبعت اهواؤهم مسنودين واخذهم الله بما كسبت ايديهم ولكن ليس العجب من
الناس لان فى كل الاعصار كان بعض الناس فى مقام الكذب والافتراء انظر الى
النصارى كيف افتروا على الله وقالوا ثالث ثلثة ثم الى اليهود حيث قالوا ان
العزير ابن الله ثم الى الاعراب حيث قال الله عز لسانهم ان الله فقير ونحن
اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب

الحريق فكما افتروا على الله لا شك افتروا على اولياء الله كلهم وليس العجب
منهم فاعوذ بالله من افترآئهم فحتى متى انا استحيي ان اذكر في هذا الكتاب
ولكن اذكر بعض ما اردت والله شهيد علي وكفى بالله شهيدا فبعض افتروا
حكم الرياسة ثم بعض حكم الولاية ثم بعض حكم بطلان الاحتجاج ان الله يشهد
بما افتروا اني انا عبد مؤمن بالله وايات ذكرني الله علم المعرفة وانا احدثت
الناس بحكم القرآن حيث قال عز ذكره واما بنعمة ربك فحدث فلما عظموا ان
عيونهم ذلك العلم من الذي لم يتعلم من احد من الخلق كبر عليهم ولذا وقعت الفتن بين
الناس فيجعل القول ان مصدقا بهذا الذين حرفا بالحرف ومن زاد عليه حرفا
او نقص حرفا فليس مني وانا عنه بريء بل آن ذلك النعمة التي انعم الله على نفسه
عظيمة التي بها بينت احتلافات المقامات اذا نظر اليها ذو انصاف بعين البصيرة
وليس له دعوى بدعة لانها الحقيقة ولا ان الشريعة والله شهيد بيني وبين
الكل وانه يحكم يوم القيمة بين الكل بما كانوا فيه يختلفون وان ما سالت من معنى
قوله عز ذكره ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وحقيقة معنى قربه الى الله
في كل المقامات فاعلم ان الذات لم يزل لم يك معه غيره ولا له نعت في خلقه
قد انقطعت الاسماء والصفات عن ساحة حضرته ما منعت الاشارة والعبارة
عن قرب جلال ديمومية ذاته كما هو لا يعلم احد كيف هو الا هو وان كل الاسماء
سمة لمشيته وكل الايات دلالات لقدرته ولما علم ان لا سبيل لاحد في معرفة
كنهه والتقرب بذاته قد تجلى لكل بكل على غاية ما فيض ابداعه ونسب هذا التجلي
الى نفسه اذ غير ذلك لا يمكن في الامكان ليتاعلم المتجليات مظهر وايات

منه وبذلك المدد وذات بظهور مقاماته وحدوده وان ذات
الاول لم يزل لم يزال ان يقرن بعباده وليس له في نفسه ذكر عن غيره حتى اذكر
حكم قربه وان قربه في كل شان كان على حد سواء بلا ذكر اقتران مع شيء من الاشياء
وانه الاقرب الى كل شيء عن القرب بنفسه لا تزيد ذلك كان لنفسه الكل ما ابدع
بمثل نفسه بمثل يوم لم يبدعه وان ذلك سر الوقائع في هذه المسالة وظاهره
كثيرة في مقامات الامر وغايات الحكم منها ان الاقرب اليك من حبل الوريد هو
الاشارة الى ظهور ولاية الله التي خلق الله في فؤادك الذي ان بها توحده وتعرفه
وتخافه وترجوه وتؤمن به وان ذلك شان من مقام الابداع ومنها الاشارة
الى محال الامر ومواقع الحكم امتز الذين وهذا الخلق اجمعين عباد الذين قد
انتجبهم الله لنفسه واصطفيهم لبيته وانامهم مقام ولا يحضره في كتاب
الا نفسه من المعرفة والطاعة والمعصية والجهالة وانتهم اقرب الى الموجودات
عن انفسهم بانفسهم وان ائمة الدين في كل شان كان نسبتهم الى الاشياء بحد سواء الا انهم
في كل شان محال مظاهر القرب وانتهم في نفسه مقام البعد اقرب وفي نفسه مقام
القرب كانوا في المنظر الاكبر الذي لا يدركهم الابصار مما سواهم ولا يعرفهم الافكار
من دونهم وانتهم المتعالون عن مقامات الظهور والمتزهون عن ذكر الاسماء
والبطون سبحان الله موجدهم عما يصفون ومنها اذا اردت ان تطلع بتحقيق
المسئلة فاجعل لكل سلسلة من السلسلة الثمانية حكم رب الذي غيره معدوم
معه مع ان الكل نسبة القرب اليك بحد سواء ولكن الناظر الى رب الارباب يعرف
حكم القرب بفراسته ولا يمكن ان يعرف احكام ذلك القرب الا بطرف البدء ينظر

الفؤاد واتّ الاقرب الذى لا بعد له شئ هو الابعد الذى لا يعرفه شئ وهو مقام
التفطن لكل العوالم التى يعبر عن مقام الحقيقة المحمدية صلوات الله عليها ما لاحت
شمس الابداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع ثم مقام الالف اللينة وهو
مقام قرب على عليه السلام اليك ثم مقام الالف اللينية اذا نطق بعد اللينة وهو
مقام قرب الحسن عليه السلام اليك ثم مقام الالف الغير المعطوفة وهو مقام قرب
الحسين عليه السلام اليك ثم مقام الالف المبسوطة وهو مقام قرب القائم
عليه السلام اليك ثم مقام الحروف وهو مقام قرب ائمة الدين صلوات الله عليهم
ثم مقام اجتماع الحروف التى هى الكلمة وهو مقام قرب فاطمة صلوات الله عليها
ثم مقام اشراق الكلمة وهو مقام قرب النبيين والمرسلين بحسب مراتب مقاماتهم
وكثرة اختلافهم ثم مقام قرب شيعة ائمة العدل بحسب ما حدّ الله لهم فى غرائب
الامور وغايات الحكم ولذلك الرتبة مقامات كثيرة حيث يعرف المقربون بنور الحقيقة
وكذلك الحكم انت تعرف ان مقام البينة وضد القرية وان المراد بالقرية هو جنبة
الوحدة القريبة المجتبة التى دلت على الله سبحانه وان العبد فرض عليه فى مقام
كل الاعمال والحركات والارادات والنهايات ان لا يعمل الا لله وحده ولا يرى
فى عباده ثم وصفاته لا نعتا ومن اراد القربة الخالصة حق عليه بان يدخل بجنة
الاحدية النازلة فى كلام على عليه السلام حيث قال لعبد ذكره ويا داخلى بجنة
احديتك وطهطام يم وحدانيتك وان اكثر الناس فى مقام الحقيقة لو
ينظر احدا لوقع لم يكونوا على الصراط الحق الذى ليس فيه ذكر عن الشرك لان
العامل لوجه الله وعمله ثم تفضله لا يعمل الله خالصا ولا يجزى بنية المتقرب ودليل

مذهب النصارى حيث ذكر الله سبحانه وقالت النصارى ثالث ثلثة وان العامل
لو يعمل بشان لم يرد ذكره دون الله ولا يلاحظ في مقام الاعمال ذكر شيء سواه فقد
عمل لله خالصا وثبت في اعماله حكم التقرب والا لا يكون بنية التقرب الا بتذكر
ذلك المقام والعمل به وان ذلك امر صعب مستصعب لن يفيد احد ان يحتمله
الا ان يؤيده الله وانت ايها الموصوف بصفات الشدة من كثرة الاعمال بلا ان مقام التقرب
هو مقام النجاة الذي لا يعرف الا بنفس التجلي وعلى العبد حق بان يعمل لله على
ذلك الشرط لان بغيره لا يدخل احد الجنة الاحدية وان ذلك حكم غاية فيصل الا كابر
في مقام الاعيان ولا يصل احد الى مقام العدد وذروة الفضل الا بالتقرب الخاص
والاستقامة الدائمة وان على الكل حقا بان لا يعمل في شان الا لله وفي حينه اذا
عمل على ذلك المنهج البيضاء والاثر الحمراء فقد عبد الله بغاية الفضل الذي
وعد الله له في الكتاب ولذا اشار الامام عليه السلام في مقام العبادة فقال عليه السلام
يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم
دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين
ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام فقال زدني فقال
ان لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن
الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيرها يا هشام الخبز اسم للمأكول
والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما
يدفع به وتناضل به اعداءنا والملحدين مع الله عز وجل غيره فقال نعم فقال
عليه السلام نفعلنا الله به وثبتك يا هشام فوالله ما فهمت احدا

التوحيد حين شئ مقام هذا وان ذلك هو معنى التراب في مقام الكينونيات
والذاتيات والجوهريات والماديات والتفسانيات والانيات والاشارات
في تلك الرتبة هي العلة الذكرها والآلا بسبيل لاحد في مقام تقرب الذات وكلا بالظهور
عن مقام دلالات الصفات وكفى بذكر تلك الكلمات في جواب تلك المسئلة لمن لم
علم بالبداية والنهاية وان ما سالت من معنى قوله عز وجل الرحمن على العرش
استوى فاعرف ان للعرش اطلاقات كثيرة فمنها عرش في مقام المشية وان
المستوى عليها هو محمد رسول الله صلى الله عليه واله ومنها عرش في مقام الارادة
وان المستوى عليها هو علي عليه السلم ومنها عرش في مقام القدر وان المستوى
عليها هو الحسن عليه السلم ومنها عرش في مقام القضاء وان المستوى عليها هو
الحسين عليه السلم ومنها عرش في مقام الاذن وان المستوى عليها هي الفاطمة صلوات
الله عليها ومنها عرش في مقام الاجل وان المستوى عليه هو جعفر بن محمد
عليهما السلم ومنها عرش في مقام الكتاب وان المستوى عليه هو موسى بن
جعفر عليهما السلم ومنها عرش في مقامات الجوهريات ومنها عرش في دلالات
الماديات ومنها عرش في علامات الكينونات ومنها عرش في دلالات الذاتيات
وان في كل مقام من منتهى بدء الفعل يصح عليه اطلاق اسم العرش الى منتهى صقع
التراب حيث اشار الامام عليه السلم من زار الحسين عليه السلم عارفا بحقه كمن زار
الله في عرشه وان المشية في مقام حكم ذكر العرش ليكون عين المشية به وان
تلك الادون عرش في مقام التراب وان الناظر الديب لاسيما ما الصفات فوق
بصره ويدق نظره ويبسط بداه ليعرف اشارات اهل البيان في مقامات الا

وظهورات الحكم وتجليات البحث وايات العدل ومقامات الفضل وما
قدر الله ورآء ذلك وكل المقامات من اللامتهايات الى ما لا نهاية لها بها وانك
لو تطلق العرش وربته البتة فليس المستوى عليها الا نفسها ولا يتعت في
مقامها الا ذاتها ولكن بحث للمرتبة لو تطلق في مقام الارادة حق ان
يكون المستوى عليها هي الارادة الى ان ينزل الامر من مبادي الفعل الى منتهى الغايات
التي قدر الله لها فعلم ان ما ورد في الاخبار بان الذين يحملون العرش كانوا
اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فهو الحق لان مقامات المستوى اذا تعينت
تلونت صورة جامعة ولذا اشار الله اليه في كتابه ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية وان ذلك هو الواقع وان الامر لابد ان يكون في كل العوالم
كذلك وان الله قد جعل لكل ركن من العرش نورا فمنه الركن الاول حامل اسم الله
القابض وهو لونه البياض ومنه بيض كل شيء في الامكان ومنه الركن الثاني حامل
اسم الله المحي وهو لونه الاصفر ومنه اصفر كل شيء في الاكوان ومنه الركن الثالث
حامل اسم الله المحيي ومنه اخضر كل شيء في الاعيان ومنه الركن الرابع حامل اسم
الله المميت ومنه احمر كل شيء في مراتب الافئدة والابدان وانك لو اجعل كل ما خلق
الله في الامكان تفسير لفظ العرش لحق ولكن ابى الله في الظهور الا بعض التجليات
التي في مقام البطون وانك لو تجعل الرحمانية مقام الذات يلزم الافتراق
وان اهل البيان لو اراد ان يفسروا ان مقام ظهور الذات لا يفترق ابدا العرش الا بعلم
وكذلك انت تعرف حكم الاسماء والصفات اذا اراد المفسر ان يفسر الكلام باحسن
بيان في العيان وان حامل اسم الرحمانية في مقام الولاية هو علي عليه السلام وامر

وحي ومن ملكوت الامر والخلق فداه مستوى على عرش العطاء لكل شيء
وانه المعطي لكل حقير وانه لا تأتي الكل شيء دون قدر الله من وراء محيط
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وان ما سألت من حركة الافلاك على احقر
الاختيار فلا شك ان الله سبحانه لم يخلق شيئا والاختيار الا بمثل الخلق الاولية
المشية ولا يمكن ان يلبس حلة الوجود شيء الا بقبوله وكذلك الحكم في كل شؤونات
العبد فكما انك في كل حين تحتاج بمدد من الله لوجودك فكذلك تحتاج لكل
شؤونك فما يجري في كتاب ربك وان ما ذكرت ان كان على حسب الاختيار فكيف
لا يرجع ان ذلك مشهود عند الناظر بالبصيرة والشاهد بطرف الحقيقة انظر
الى نفسك انك تعمل عملا باختيارك فلما وقع لم تقدر ان ترجعه وان تعمل
ثانيا فهو عمل غير ذلك فكذلك الحكم في الافلاك يسيرون باذن الله باختيارات
مثل ما قضى من سنن الانسان ولم يقدر ان يرجعه وان سر ذلك يرجع الى
مقام ذكر الاختيار لان دون العلم بحقيقة المسئلة لم يقدر العبد ان يعرف
حقيقة الامر وان سؤالك من بقاء اصحاب النار في النار ثم سؤالك مع العلم
باختيار الثواب وقدرته فكيف يختار العبد شان العذاب مع وجود
عقل من السؤال والجواب بل ان حقيقة بيان تلك المسائل لا يمكن الا بعلم القدر
وسر القدر وهو ان الله قد علم باختيارات كل الموجودات وما عملت ايديهم
في ملكوت الاسماء والصفات ولقد جزاهم وصنعهم حين ابدعهم واجرى
الاسباب بهم باعلم في حقهم وان السؤال دون مقام الستر لكم لم يكن الا نفس
الجواب وان اكثر الحكماء لما اراد ان يعرفوا حقيقة تلك المسئلة قد جعلوا

ميزان العقل ولذا لم يقدروا ان يثبتوا حقيقة المسئلة لان العقل لم يدرك
الا شيئا محدودا ولا يقدر ان يفهم معنى قوله عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر
بين الامرين الا بطرف الفؤاد الذى يقدر ان يحمل فى شئ واحد وحين واحد حجة
المتعارضة ولا ريب ان الله لم يجبر العباد فى حين الخلق بالوجود بل عرض عليهم
فمن قبل فذاك حبه الله ومن اعرض جعله الله فى مقام الادبار وان الذى يحتم
على قلب الانسان بان حين عرض الوجود لو يشعر فيه عقل فكيف يختار الكفر
وان لم يشعر فكيف يقع التكليف من الرب اللطيف جل ذكره وان ذلك علة شبهة
النفوس وعدم ذوبان العبد فى معرفة البطون وان الذى يعرف به العبد فى
مقام الحقيقة فهو بعينه رفع الشبهة فى مقام الشريعة وان علة الاختيار فى حين
كان وجوده نفسه لا شئ سواه لان الحين الذى ابدع الله المشية لم يكن شيئا
الا نفسها ولا ابداعا الا نفسها ولا شان وجودا الا من نفسها ولا شان قبول
الا من نفسها فكذلك الحكم فى كل المراتب لم يكن وجود الشئ فى اختيار قبول
شئ الا نفسه وان الله يفعل ما يشاء بامره وان العبد يفعل كل ما يشاء بقبول
ربه وموتزعا اختارت نفسه فى تلقاء مدين جود ربه فكذلك العبد
فى هذا العالم يعلم ان الخمر الذى يشربه يفتر حالما بالسكر ويعلم بحكمه
فى يوم القيمة بالنار وبعد ذلك يشرب فكذلك الحكم فى مبادى العلل والدرك
الاول ان العبد بعد يقينه بان جزاء الكفر خلود النار يقبل ويقول لا اقبل
وان ما ذكرت فكيف يكون اختيار يرضى البقاء فى النار مع ان علة البقاء
كان هو نفس قبوله ولا يشبه عليك بان اذا القيت بنارا لم اختره ولا ادخل

فيه بلى ان في مقام مبادي العلل لربك نارحسما يا وان العبد لو يقول
هنالك حرف لا يكون ذلك الحرف من منهى مقام النزول نار جهنم له ولذا
لم يقدر ان يخرج عنه وان ملايين الثوان الكافر لم يقدر ان يصبر في النار
لو نظر بالواقع لم يحكم على نفسه الا بمثل ما حكم الله له لان علة ذلك النار هي
كان نفس قوله لا سواه وان تلك الاشارات لو يوصلك الى مقام العرفان
فاشكر الله ربك فانظر الحق في المبدء والمآب والا فاسئل الله من فضله
بفتح باب الفؤاد عليك فان بدون نور ذلك المشعر لم يقدر العبد ان يتصور
في شيء واحد صفات متعارضة بان مع وجود العقل كيف يقبل العبد النار
او ان يمكن احد ان يعرف ربه ويعرض عن حكمه بلى ما عرفناك هو الامر الخالص
والميزان القائم لان الله ابدع الكل كما هو عليه بما هو اهله ولم يبن حكم ما هو
عليه في مقام الشيء الا بعض ما هو عليه لان الجواب بعينه هو نفس السؤال
في كل مقامات الامكان من البدايات الى النهايات فاسئل عرفان ذلك الا من
ممن عرف حق الصفات في احكام المبدء والمآب وان ما سئلت من معنى
كهوا احد فلا شك ان الله لم يزل كان ولم يكن معه شيء سواه وان الان
ليكون بمثل ما كان ولم يكن في رتبة شيء وليس له مثل ولا كفوا وان معنى كفوا احد
هو حق التنزيه والتقديس بمثل المقامات النازلة في الكتاب والسنة
في الصور التي لا يصور فيه شريك البارء عند بعض الشؤن الردية
التي هي شان الخلق ذكر الله سبحانه في الكتاب كانامل النفوس ومكنة القلوب
والا في الحقيقة ليس لله ذكر في الامكان لان في مقام اثبات الذات وكان معنا

لتزيد الشان وان مثل تلك الكلمة هي بعينها لا تتخذوا الهين اثنين انما
هو اله واحد فاياي فارهبون ولا شك انه لا يمكن ان يكون الهين اثنين
فقد نزه الله تلك الكلمة لابطال صور الشيطين ولو ان في الحقيقة لم يذكر عنده

الا دون نفسه ولا مثل ولا كفو وانه المتعال

الذي ليس كمثله شيء في السموات ولا في

الارض ولا يعزب عن علمه شيء وهو

اللطيف الخبير

تمت

جواب سؤال اذا استفهامات قرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع جوهريات ذوات اهل الانشاء لا من شيء ما مر ليغير
كل من في ملكوت الارض والسموات بما تحيي لهم بهم في مراتب كينونياتهم وظهوراتها
اثارهم بانه لا اله الا هو الحي القيوم في ازل الازال وسرمد الايام لم يزل
كان بلا وجود شيء معه ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان ولم يلتبس
شيء ان وجود العبد ممتنع ذكره في ساحة قرب عزته لان الاشياء في جميع مراتبها
لم يدركوا الا حد انفسهم ولا يشعرون الا باحكام افعالهم ولذا اشار الامام
عليه السلام عن مقامهم في كلامه حيث قال العبد ذكره الى بدت قدرتك يا الهي ولم
هيبتك فتشبهوك واتخذوا بعض ما لك ادبا فمن ثم ذاهم يعرفوك وان ذلك
شان المحدوث في جميع مراتب الوجود وان ازلية الذات بنفسها دالة على

حضرة كينونيته بانها كما هي عليها منقطعة الوجودات عن مقام العرفان
وممتنعة الامكانات عن مقام البيان وانه المتعالي الذي لا يدركه الابصار ولا يرفع
اليها على اجواهر الافكار وهو بنفسه يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وشهد
لمحمد صلى الله عليه وآله بما شهد الله له في كينونيته انه انه عبده الذي
انتجبه من بحبوحة قدم الفضل على اذروة العدل واصطفاه من منتهى مقام
لطفه وفوميته على من في ملكوت الاسماء والصفات ولقد اصطفاه لمقام
ولايته على جميع مراتب الوجود من الغيب الشهود لمقام ظهوره وقد وسّم
على كل الممكنات انه لم يزل لن يدرك بالابصار ولا يوصف بما يدرك عوارض
الانظار والله هو الفرد الواحد القيوم الذي قد جعل مقام نفسه في عالم الاداء
والقضاء انه لم يزل لن يقترن بجعل العباد ولا يوصف بعرفان مراتب القوم
وهو اللطيف المنان واشهد لاولياء محمد رسول الله صلى الله عليه وآله بما
شهد الله لهم بهم في مراتب التكوين وظهورات التدوين وما لا يحيط به
علم احد في ملكوت السموات والارض الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون
واشهد اني انا عبدت بالله وايا ئه ولا اريد ان اخالف حكم القرآن في
حرف ولقد اكرمني الله على ما من فضله وان تحدث الناس بما مربي ليشكره كل
بما اراد في اظهار تلك النعمة من عنده وكفى بالله علي شهيدا وبعد لما سئل
اعمل الطلاب من مسئلة استفهما ان القرآن وما انزل مثل ذلك في كلمات اهل
البيان واني لما وعدت بيانه فاشهد الان الى حكم الجواب بما يكفي العبد حين
وهو ان للقرآن مقامات لا نهاية لها بها في علم الله ولن يقعد احد ان

تلك الشئونات الا بعلم الامرين والمنزلة بين المنزلتين التي نزلت
في الحديث من شموس الدين وارکان اهل اليقين فاذا استطاع احد ان
يطلع بهذه الحكم فينبغي له على ذلك التبديل وهو ان يرى الكثرات بعين تجلي
الذات له به فاذا استقام احد على ذلك الصراط لم يغادر صغاير الاخبار ولا
كبير مشاجرات القرآن ويرى الاستفهامات بمثل المحكمات والاشارات بمثل البينات
وان الاداة اشير بعينها استفهام واحد ليكون بابا لمعرفة كل الاستفهامات ولمثل ذلك
وهو لا شك ان الله يعلم كل شئ وان قوله عز ذكره وما تلك بيمينك يا موسى
في منتهى مقام الجواب لربك الا لاظهاره بلسان وجود تجليه له به بمثل قوله
الست بربكم وذلك منتهى مراتب الوقائع واما الاشارة الى سبيل الظاهر فيكون اشارة
الى فهم معناه بعد انقضاء حدائقي ولكن بتضمنه سلسلة الكيان وهي ثانية
مراتب كما بينهما العالمان قدس سرهما الله في جميع مراتبهما ان كنت ناظرا في مقام
البيان فلا تعرض عن تلك الآية من القرآن الاولى الله في القرآن ان يا موسى اني
انا الله رب العالمين وان كنت تريد المعنى في مقام المعاني فهو اظهار عناية الله
لموسى عليه السلام بان يظهر بحقيقة ما جعل الله في عصاه ليعطي حقه بما قبلت
نفسه وان ذلك فضل الله لمن اسكن في ذلك المقام كما اشار اليه حديث القدس
وان سكت ابتداء وان في ذلك اشارة عن اعراب الظهور الى مقام الاسماء والصفات
وان ترد المعنى في مقام الابواب فهي اشارة الى قوله تعالى وهو الذي من شاطئ الوادي
الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين ليعلم
بما يمكن في الوادي الايمن بانه لا اله الا هو رب العالمين وان ادوات المعنى في

مقام الامامة فهو سر معنى الابواب وان المراد من ذلك المقام هو امر الله لموسى بان
يعلم بما هو من يمينه من احكام ائمة الدين يهدون بامر الله وهم من خشيته مشفقون
ليقره بانه من مقام الذات كان انكاله واعتماده بالعصى من الشجرة الاحدية صلوات
الله عليها ما طلعت شمس النبوة بالنبوة ثم ما غربت شمس الولاية بالولاية وان
اردت المعنى من مقام الاركان فهو الاشارة مقام موسى عليه السلام بين السبابتين
بان يلهمه ما جعل الله في يديه من حكم عصاه وما يظهر منه من سر تجلي انوار
الاحدية والشئونات السرمدية حيث قد جعل الله في عصاه موسى ما ظهر بقوله
وما تلك بيمينك يا موسى وان الاشارة في تلك المقامات لا تحصى وانى انا ما اكون
في حالة الحكي لاختصر الكلام واسئل الله الاعظم لمن له حكم بحرة واسلام وان اردت
المعنى من مقام النقباء فهو سر ما ضربت لك في المقامات التي قد اشرت اليها
وهو المراد من قوله عز ذكره بان الذي في يمينك هو تظهور من شيعة علي الذي ينطق
اذا شاء الله عن يمين الطور واذا التفت الى ذلك المقام ليظهر من عصا ما شاء الله
واراده وان الخطاب في مقام الاستفهام ذكر للفضل بان ينطق كليم موسى عليه السلام
بكلام لانه كان اخشع الخاشعين في بين يديه جل شانه ومن تواضع على منتهى
مقام الخشوع فهو يحشر في ظل ذلك المقام مع كليم الله في الطور وان في ذلك
المقامات اشارات قد يسر لو اكشف قناعها لينظرب النفوس ولا يبلغوا
الى غاية حكمها ويكفيك الاشارة قول الله عز وجل ذكره واذ تجلى ربك للجبل
جعله دكا وخر موسى صعقا واشار الصادق عليه السلام معناه بما انا اذا ذكره
حيث قال عند ذكره وقول الحق ولما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا

باثر هو احد من شيعة علي عليه السلام حيث قال القائد عليه السلام بما روى
في البحار ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش
لو قسم نور واحد منهم على الارض لكفاهم فرقال عليه السلام ان موسى عليه السلام لما سأل
ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل وجعله دكا فان عرفت ما عرفت
فاسئل الله بان يجمع بيني وبين هؤلاء الكروبيين في حظيرة القدس وظل العرش
الا مزيد وسر فان ذلك غاية مناي في دنياي وآخرتي وان اليه المشتكى في الحيوة
الدنيا وان اليه الرجعى في الاخرة والاولى وان ادون المعنى في مقام التجلة
مستور بحجب الذرات ومن اراد ان يطلع بحقيقة ينقضي الله في
ملكه ونازعه في سلطانه وباء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس مثوى الظالمين
وان في كل تلك المراتب معنى يجب لتعرفه الظاهر حيث يعرف العبد اذا تفكر فيها
وان ما سوى تلك المراتب السبعة فيذكر بعدها سلسلة شجرية عرضية الى
توحيد من عكوسات المرتبة التاسعة وان لها مقامات مختلفة فيتبدل المعنى
في كل مقام بحسب اختلاف المرتبة حتى اسفل معنى الايمن مقام الذرة وان الى
هنا قد اخذت القلم من الجريان واسئل الله العفو في كل شان
فانه هو الاول في المبدء والاياب وسبحان الله
رب العرش عما يصفون
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين

جواب لسؤال الجناب المستطاب الميرزا حسن النوري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى للممكنات بظهور المشيئة فظهر بها بما يترقى كل الممكنات ما جعل الله في خلقه آيات كينونياتهم من مقام الفعل وظهورات الانفعال حتى تعلم كل مقام نفسه وعلى حكم مبدئه فيما قدر الله له في كل شأن بما لا نهاية له به اليه ليشهد في مقام الامكان بما شهد الله لنفسه قبل خلقه بانه لا اله الا هو العزيز المتعال وبعد لما سئل الجناب المستطاب في مقام الخطاب ببيان الاشكال الذي هو معروف بين رجال الاعراف بان جسد النبي صلى الله عليه وآله كيف يمكن في زمان واحد ومكان واحد بان يحضر في جميع اصقاع الوجود من الغيب والشهود وان الحق لا سبيل لاحد الى عرفان تلك المرتبة المنيعة الا بعلم بين الامرين من القدر لان للاشياء مراتب ثلثة ومنتهاها بتة الرمد وهو مقام الفعل وان الله قد جعل له بدايتين في نفسه الذي يعبر في بعض المقامات بالقدم وما جعل الله له نهايتين مقام الظهور لعدم نفاد الفيض في بتة الوجود هو مقام مجده وارضياته صلوات الله عليهم حيث لا يقدر احد ان ياخذ من حكم تلك المرتبة شيئا ومنتهاها بتة الظهور وان لله قد علم الله بدءا من مقام الرمد وختما في مقام البطون وهو مقام مائير الممكنات من مراتب الجوهريات ذوات الرمز ومنتهاها بتة الزمان وان الله قد جعل له حدا ان البدء واختم وانه يتحقق بوجود سير الافلاك واذا ثبت حكم المراتب فلا ريب ان الفؤاد في المرتبة الاولى يدرك

بان الشئ له كل المراتب ثابتة وكل الظهورات عاكسة لان الجسد الكيلي الذي جعل
الله حامله محال الفضل يحكي عن مقام ذات الذي يدل على مقام التجريد كان جسد
النبي صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج مع الله كان ثبت الحيز به بما ورد في الخبر
فقد ثبت بالاجماع انه كان في السماء ومراتب الجنان والبرزخ لانه كان ذاته لا يحجبه
شئ في عوالم الامكان فكذلك الحكم في جسده وان العقول لما لم يجدوا ان يذكروا
الا شيأ محدودا فلذلك لم يجدوا ان يشاهدوا الا مربين الامرين وحكم التجريد في
حكم اليقين ولذا كل ما فات في المجلس يضرب العقل عنه بحكم الحديث حتى اعترض
بعض الناس بعدم علم الوقائع في مرتبة الجسد ولو شاء الله لاراد لا بين حقيقة
هذه المسئلة بسر الوقائع والحكم البالغ في مقام ما ليعرف الحكم من عدم الامر في مقام
الظهور ولا يحتجب عن مقام التعزز والغيوب اذا احتجب عن ساحة قرب الحضرة
وان في ذلك المقام ولذا حذف الكلام من البرهان والى الله يرجع حكم البيان في المبدء
والاياب وسبحان الله رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

خطبة انشاها في بلد الصناد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شهد لذاته بان انه لا اله الا هو الحق في ازله الازال
وانه هو كائن بمثل ما كان فيما يحدث من الازمان وكلا له تغير في شان
ولا انفعال انقطعت الاسماء عن ساحة قرب حضرته وامتنعت الصفات عن
ذكر قدس احديته انه ليزل كان ولم يات معه غيره ولا يزال لا يمكن

ان يذكر احد في ذاته وانه كما هو عليه في شان العزة والجلال منفردا في
مقام الوحدة والجبروت ومتعال عن ذكر الاسماء والامثال في مقامات الملك
والملكوت اذا ذاته مقدسة عن الجواهريات عن مقام العرفان وان انيته منزهة
الماديات عن مقام البيان فمن ادعى معه فقد جعله لان المعروف فرع الاقران
وذكر الاثبات بعد الاقران ومن اتخذ توحيده فقد اقترن معه خلقه وتحمل
الانف في نفسه لانه كما هو لن يوحده غيره ولا يعبده سواه لان ذكر التوحيد
ممتنع في مقام ذكر الوصف وحكم التمجيد لا يظهر في مقام النعت وانه اجل من ان
يوصف بخلقه او ان يوحد بغيره سبحانه وتعالى لا يعلم احد كيف هو الا هو فنشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد هو لذاته واولوا العلم من خلقه
في مقام ابداعه بانه الحي القيوم عالم قادر مختار الذي لا يعزب عن علمه شيء في
السموات ولا في الارض ولا يعادله شيء في عوالم الامر والخلق ولا له صفة دون
ذاته ولا نعت دون جنابه سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد ان محمدا صلى الله
عليه واله عبده الذي استخلصه من بحبوحة قدم الفعل على مقام ولايته واصطفاه
من ذروة الفضل على مقام محبته واختاره لايته نفسه على مقام معرفته منفردا
عن الشبه والمثل في عوالم الابداع واجتباه لعلو كبريائه مقام نفسه في الاداء الى فضاء
وارتضاه لمقام سلطانه يعلم منه على جميع الممكنات اذا لم يزل لن يقترن بالبقا
ولا يوصف بظهورات الفؤاد وانه هو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
واشهد لاوصيائه محمد رسول الله صلى الله عليه واله بما شهد الله لهم في عوالم
الانام وقد دل الله لهم في قلم الغيب على مراتب ذروة الثناء والبقاء بانهم محال الاسم

وظهوراته

وظهورات الفضل وارکان التوحید وغایات مظاهر التعدد فی عوالم الاختراع
ما لا یحیط بها علم احد فی حقهم الا الله سبحانه انه هو العزیز المتعال واشهد کل
حرف بما شاء الله وارادة فی مقامات الامر وغایات الخلق فی المبدء والمآب هو
الذی یصلی علیکم وملائکته لیخرجکم من الظلمات الی النور وکان بالمؤمنین رحیما
الحمد لله الذی ابدع کینونات الحروف بظهور ومظاهر نفسه فی ایات الاختراع
لیعرف کل حد نفسه وعرف احکام مبدئه فی مشاهد انوار الربوبیة فی سره
وعلانیته لئلا یحتجب فی شان عن مقام ظهورات حضرة الاحدیة فی ملکوت
الاسماء والصفات ویراه ظاهرا دیمومیا علی کل الموجودات ولا یری بشان من شان
الا بظهور نوره فی هیاکل الجوهریات والعرضیات لیصل کل بعلم الله الی
الی منتهی المقامات التی قدر الله له فی ایات تجلیات المبدء وظهورات
الختم الی مرتبة المآب والحمد لله الذی اشرق کل ما لاح علی هیاکل الاشراق
واظهر حقیقات بواطن اهل المیثاق فی یوم المیثاق لیمتاز الکل حین الالتقاء
عن ظهورات البدء وتجلیات اثاره فی مقام الافتراق عن التشابه والتماثل
فی اشارات ایات الاحد فی مقام الافراد فی سبحانه وتعالی عما ابدع مثل المتعدد
فی مقام الایات وامثال المتجدد فی کینونیة الایات لیستدل کل الموجودات
بظهور انوار قدوسیته ان الماء ساحة قرب عزته ویراه کل شیء بعد کل شیء
مثل قبل کل شیء من دون تعلیل ولا زوال حتی یشهد الکل فی مقامات ظهورات
البدء بما شهد الله لنفسه فی ازل الازال الی سرمد الایام ولا یعزب احد عن نفسه
ولا یذکر احد فی ربقته لان وجود الغیر بنفسه زائل بالعدم انصرف ق

الا لیبلوا ما وصف نفسه للناس بانه جواد کریم
لیس فوقه احد

لقاء طلعة الذات البحت وان وجود الامكان يكون نيتهر دالا على عدم وجود
الغير معه سبحانه وتعالى فقد تعرفانه وتعالى كبريائيته وان يقيد
احد ان يوجد ما لا يمكن في الوجود عرفان وجوده او يفقد ما لا يفقده
الوجود ذكره وظهوره سبحانه وتعالى فمن قال ذكر امن باحترفنين فقد
فقد احتمل الشرك في نفسه والذنب في افعاله لان ذكر الوصف بذا الشان من
ظهورات ملكه ونعت من شئونات قدرته وهو بذا الدال بالحدوث وحال
عن عرفان والثبوت المحيي القيوم الذي لا يدركه الابصار ولا يصعد الى هواء
ربوبيته طير الافكار والانكار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو الله
الذي اخترع كل الهندسيات بما قبلت نفسها ان مقام الدلالات والذاتيات
ثم الكيونيات والايات ثم الانسانيات والدلالات ثم الايتيات والعلامات
وما فوق الله وراء ثالث المقامات والاشارات مما لا يحيط به علم احد من اهل
الاسماء والصفات ولا يجري عليها حكم الاشارات والدلالات نهايات وان الله هو
المحيط بكل شئ في مقامات الاسر والنهايات والحمد لله الذي عرفنا كل
السبيل عن عرفان ذاته ومنع الدليل عن الصعود الى ساحة قرب جنابه والوصول
الى حضرة كبريائه ليوقن كل الموجودات في مقام عرفان ظهور الذات نفوسا
والصفات واثبات التوحيد بما تجلى الله لهم بهم من مبادي العلل الى دبتة
الرتاب في مقام توحيد الذات وعرفان مظاهر ايات القدس في ملكوت العبد
والذات والايقان بظهورات شئونات معاد ان العلم في بحبوحة قدس الاجلال
الى ان تصل الانسان الى ربته الرتاب والحمد لله الذي نزل في الكتاب كل ما يحتاج

الناس من احكام المبدء والمآب لم تزل ايشك احد في حكمه وتباهدكم كل
الاسماء في كل آيات الكتاب بمثل ما نزل الله في القرآن اذا لم يكن حكم البيان كذلك
شيء لا ضيئا، وامام مبين والحمد لله الذي يحكم ما يشاء كما
يشاء بما شاء واراد وقدر وقضى في علمه لكل
الممكنات ما امضى في مرايا شاهود ات
خلقه لمجده وكل عن ابيل العجز
والذكر لقوله ان الحمد لله رب

رسالة في تشخيص الغالين الغناء وتعريفها

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي تقدس بقدس قيوميته عن نعت الجوهريات وما اشابهها
والحمد لله الذي تفرد بتفرد ازليته عن وصف الذاتيات وما يعادلها والحمد لله
الذي تعظم بعظم قدوسيته عن ذكر الكيفيات وما يقاربها الذي شأنه من
ان اقول انه هو انه كما هو عليه من عزة الهويته وجلال الاحديته بذاته منقطع
الموجودات عن ذكر عن ذات وفي طامة ظهور حضرة الذات ومفرق الممكنات
عن ذكر وما مات الصفات وفي ياهب مستشرات خلف الاسماء والصفات عن
قال انه هو هو يحد نفسه ويجاوز عن تسديد شؤوناته بل انه اثار نفسه جعل
له لا مثل له باذن الله في بيئة الخلق وكينونية رسالته وان اقول ان الذات بحتم
منقطع الاشارات ويتبع عليه حكم الاسماء والصفات يكذب من قول بالذات بات
الذي جعلها لوصفه والاسماء سمة وجوده الخلق تنزيهه اذ عن ذكر من

ساحة رب حضرة وجعل في نفسه مثالا لانيته صمدانيته وتجليا لظهوده
فتدسست سبحانه وتعالى جل عزة انيته من ان يعبد احد ان يصعد اليه باعلى
طير الافئدة والاوهام وبعظم انيته من ان يشير اليه احد في ملكوت الامر وظهود
التجردات باللطف فما يمكن في الاشارات وكل ما تتحمل توحيد ذاته ففي الحين جعل
نفسه شريكا في لقاء مدين قدس وحدته ومن ادعى عرفان كينونيته فقد جعل
من عرفان نفسه وبحاد ذعن مقام سر الازلية في ذاته لان الوجودات كلها
عليها بحقيقتها لا تدل الا على القطيع ولا تحكي الا عن المنع ولا تنطق الا عن الياس
ولا تشير الا على الفجر سبحان الله موجده رب السموات والارض عن وصف الايات
كلها والحمد لله الذي شهد لنفسه بنفسه بانه لا اله الا هو الحي القيوم في ان له
الازال وانه هو كائن بما كان بلا تغير ولا انتقال فمن قال انه هو هو فقد شبهه
شبها في نفسه ومن في نفسه بدا انه لا انه كما هو عليه في كنه الذاتية وعلانية
الصمدانية اجل من ان يعرف بخلقه او ان يوصف بعباده او يدل عليه شيء دون
ذاته او يرفع الى هواء تمجد رحمانيته اعلى وهم احد من عباده لانه لم يزل كان ولم
يكن معه غيره ولا يزال انه هو كائن ولم يكن معه سواه اذ ذاته كما هو عليها
اهل الذاتية الساذجة بحيث القديمة التي هي بكينونيتها مقطعة الجوهريات عن الآيات
وممتنعة الماديات عن الدلالات وان انيته كما هو عليها لها الانية البحتة
الازلية التي هي بكينونيتها مفرقة الكينونيات عن ذكر المقامات ومنقطعة
الذاتيات عن ذكر العلامات وان كل ما وقع عليه اسم شيء من الاسماء والصفات
فلا يقع الا على مقام الامر وظهوراته الخلق وان الذات الازلي البحت لم يعادله في

مراتب الغيب والشهود وصف من خلقه وكلما وصفه الواصفون ويذكر الذاكرون
فهو زخرفه والتشبيه وهدسة الخليقة فتعالى نفسه ذات الواجب عز ذكره
عن كل ما ذكر من ملكه ووجد باختراعه فكل يدلون على انفسهم وليسلون عن مقام
ذاتهم ولا تحكى السنة ذوات الكتاب الاعلى المنع ولا تدرك الهندسة تركيب
المجردات الاعلى القطع فمن وصفه فقد قرنه ومن قرنه فقد ابطل ازله ومن
اوجد اليه ما وصف به نفسه وحد الناس عن حكمه فقد وحده بما يمكن
حق الامكان وان دون ذلك لا يمكن في مقام الخلق ولذا تقبل الله من العباد مقامات
توحيدهم بفضله انه هو العزيز المنان والحمد لله الذي ابدع المشية قبل خلق
كل شيء بعلية نفسه لا من شيء ثم اخترع بها الارادة والقدر والقضاء والاذن
والاجل والكتاب ليعرفن كلا ذات كرمات بما كتب الله لهم من مقامات الخلق و
ظهورات الامر حتى لا يرى شيء حيا يوما فما بعد انه الا ما تجلى الله له برد
كينونية ذاته التي هي اية لعرفان الذات وسبيل لتجلي الصفات وهي اية المعرفة
مقام محمد صلى الله عليه وآله بانه المتعال عن المثل والمنزه عن الشبه والمتعالي
عن التحديد والمقدس عن التفريد جل وعلى نفس محمد صلى الله عليه وآله من ان يقيد
احد ان يعرفه او يشير اليه او يقول لم ولم اذ هذه البنية هي الاية البنوية
التي باينتها مقطعات الجوهريات عن مقام العرفان وممتنعة الماديات عن حدود
البيان وان كلما يظهر في الاكوان ويبرز في الامكان عكوسات تنزلات ذلك النور
المشرق المتعالي عن ذكر النور والمقدس عن نور الظهور فمن قال انه هو الذكر
الاول في الامكان فقد اوجد المقام نفسه وعرف حد مبدئه وعناه عن

الظهور فى تلك البطون ومن قال انه هو نور الاول والمشية الاول فقد قزعه
عرفانه وجحاده ومن حده مبدئيا بائنا وقد مقام الحق الظاهر له به فى دينه امكانا
فتعالى الله الحى القيوم الدائم الفرد الصمد الذى لم يزل كان بلا ذكر شئ سواه ولا يزال
الله هو كائن بلا ذكر شئ معه وقد جعل حبيبه محمدا صلى الله عليه وآله مقام
نفسه فى ذلك المقام ليوحد الكل اجناب حضرته بارا وحد ذاته ذاتا وعرف نفسه
نفسه وسبحانه كينونيته بكينونيته بانه المعنى الذى كنهه تفريق من الكل ووصفه
تقطيع الوجودات من محض القرب سبحان الله عما يصفون والحمد لله الذى
شهد لذاته بذاته فى مقام الابداع لما علم بانا الحسين على السلام يشهد لنفسه بنفسه
ويرضى بما قدر الله له فى علمه وبسلم بكلمة الله ما قضى له فى كتابه ويعمل بما كتب الله له
فى علمه من ظهوراته امرا وان ذلك ذكر من الله فى شانه ليوحده به الاولياء ان
مقام القرب والجلال ويوحدون الله بما تجلى لهم بهم بظهوراته ترتما يدع فى
حقائق الامكان وليس يحصون بمقام تذكر مضافا به على لباط القرب والجلال يوحدون
الله بن يادته على التراب فانه طوبى زيارة الرحمن فى العرش من دون تشبيه ولا مثال
سبحان الله موجده الذى جعله على مقام نفسه فى الاداء والقضاء واختاره
لسره فى عوالم الانشاء واجتباه لظهوره كلاته فى ملكوت الامر والخلق والمشاء
واصطنعه لظهوره كربا بائنا فى مراتب الصفات والاسماء الا بنى اعدكم
ظهوره فى حقائق الانفس والآفاق ويريه كل شئ بيد بادئ كل آن ويبكى كل
العيون عليه بان لعليه من مصائب لدهر التى اذا انزلت على العدش اهتز واذا
دفعت الى السماء انفطرت واذا استقرت على الارض انشقت واذا قرئت على الاذن

خرق لجلال وجهه واذا ذكرت النفوس ما تغيرت لما لا تقدران تتحمل حزنا
من سيدها سبحان الله موجده لم يحتمل احد بمثل ما احتمل الحسين عليه السلام ان
سبيله ولقد قتل بمثله جواهر آيات الايات في ملكوت الاسماء والصفات ولو ان
حدثت الاشياء في جميع مقامات الانشاء حيث لا يمكن ان يذكر شيء الا بذكر هذه
الحديثة لو لم يقبل في الدور الاول شهادة نفسه في سبيل الله لم يخطر بقلب احد من
الاولين قرب شجرة الازلية ولم يعرفه ابدا ولم يوجد شيء في السموات والارض من
كان تشهادته في سبيل الله وجدت حقائق الافئدة للتوحيد وهاجت اياح الجنة
وانوار اغصان شجرة التفريد بالحان ما خطر بقلب احد من العباد ولا يجري به القلم
في قلم المداد ولا يعلم كيف ذلك الا من اخذ الله عنه الميثاق في عوالم الغيب والاشهاد
در فتى الله وكرامن شاء ذكر مصاب الحسين عليه السلام في كل حين عوالم السموات
والارضين فرق ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ذو الفضل العظيم وبعد ذكر مينمايد
عبد مفتقر الى الله ومعتصم بحبل الله عليه السلام كه در سبيل سفر بسوى ملك
فضل وعدل ادام الله ظله العالي على كل من سكن في ظل الى مكه تهران رحمته كرده
ارض اسمه فهان توقف نموده جناب مستطاب قدس القاب ذاكر ذكر نقطه حجة
ومذكر ظهورات ايد محمود سلطان الذاكرين ادام الله ذكره في سبيله ويبلغه
الى مقام قرب نفسه وحضرة القدس عن سؤال از حكم غنا كه در احاديث ائمه
عظمت وجلال مذكورات فرموده واز اين جهت در مقام اجابت جناب
ايشان برآمده وبحول الله وقوته الخير مشيت الهي جل ذكره از قلم جاري كرده واظهار
ميشود وقبل از ذكر حقيقت استماع آن ذكر ميشود كه علت كشف سبحات آن

حقیقت بیان مسئله کرده و آن اینست که خداوند عالم هیچ شیء را خلق نفرموده
الا بمشیت و ظهورات ربنه بفعل خود که شئونات ظهور مشیت است که حضرت
صادق علیه السلام فرموده لا یکون شیء فی الارض ولا فی السماء الا بهذه الخصال السبع
بمشیة وارادة وقضاء وقدر واذن وکتاب واجل فمن زعم انه یقدر علی
نقض واحدة فقد کفر و شکی نیست که در حین وجود خداوند عالم مجبور نفرموده
شیء را و جهت قبول ابداع فرموده و ذکر کرده مقام ضاد را مطلق باشد لازم
شیء بنفسه لنفسه و علت قبول اختیار را نفس او قرار داده و عبارت از جهت
اختیار که جهت تجلی امر الله است در ربنه خلق اول جهتی حکم نفرموده اگرچه در
حقیقت ذکر این مسئله فیما بین حکما احکام مختلفه است جنابش در رسائل
تفسیر ضاد و رسائل دیگر استدلال ابطال قول بعضی از ایشان نموده و چون اینجا
مقام بیان این مسئله نیست الا بجهت ذکر مقدمه که مراد ذکر ایشان نموده
و بعد از اثبات مراتب فعل شبهه نیست که وجود الله موجود نمی شود الا بدو جهت
جهت وجود یکی از مظهور و تجلی است و جهت ماهیتی که دارد جهات عبودیت
و قبول این تجلی است و این دو جهت که ثابت شد ربط قدر که مقام ربط
بین جهتین است ظاهر میکرده و بعد از ظهور ثلاثه حکم ادبعه ثابت میکرده
زیرا که تنزل ثلاثه منع است الا ظهور را بعد و این جهت است علت مرتب
سبعه فعل که این عدد اتم و اکمل اعداد است و فوق آن در دنیا طهر مقام و عظم
و ربنه یمکن نیست و این جهت است ظهور دنیا کل مقدسه را اهل عصمت سلام
الله علیهم کرده و مقام علت این سبعه و شهادت ان ظاهر شد و بعد از آنکه

در هر شئی وجهت ثابت شد شکی نیست کہ آنچہ اسم مشیت بران دارد وی شئ
است سہ مرتبہ وجود در مقام بیان خارج نیست یا آیہ ظہور ذات بحت او تعالی
حضرت سبحان جل ذکرہ العالی است کہ بکینونیۃ خلوا از ما سوای خود است و یا
آنکہ آیہ ظہور فعل اوست کہ مقامات ظہور علیت و شہادت مراتب سبعہ است
کہ ظہور مقامات اربعہ عشر باشد در مقامات امکان و یا مقام اثر فعل آن
کہ وجود ما سوی الفعل باشد و این دو مرتبہ در حقیقت در مرتبہ خلق واقع اند
چنانچہ حضرت امام علیہ السلام میفرماید بخلق و خلق لا ثالث بینہما و لا ثالث
غیرہما و این مرتبہ مشار الیہا در مقام ظہور بعلیت مراتب سبعہ فعل ہفت مقام
ذکر شدہ چنانچہ حضرت علی بن الحسین علیہما السلام در مقام معرفت امر بحاضر
فرموده حیث قال عز ذکرہ ۳ سبحانہ و یل ثم یل لا قولہ تعالی فذلیوم ینفیہم کانوا
لقاء یومہم ہذا و کانوا بایاتنا یجحدون و ہی و اللہ ایاتنا و ہذہ احد مقاماتہ
و اللہ و لا ینبئنا یا جابر ان قال یا جابر او تدری ما المعرفۃ المعرفۃ اثبات التوحید
اولا ثم معرفۃ المعانی ثانیا ثم معرفۃ الابواب ثالثا ثم معرفۃ الامام رابعا ثم معرفۃ
الارکان خامسا ثم معرفۃ النقباء سادسا ثم معرفۃ النجباء سابعا و ہو قولہ
عز و جل قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی
و لو جئنا بمثلہ مددا و قولہ ایضا و لو ان ما فی الارض من شجرۃ اقلام و البحر یمده
من بعده سبعۃ ابحر ما نفدت کلمات اللہ ان اللہ عزیز حکیم الحدیث و بعد
انا نکہ مشاہدہ این آثار و افعال مذکور مینمایند ظاہر میشود کہ شئ در ہر مقام سلوک از سہ
مرتبہ بیرون نیست چنانچہ حضرت صادق علیہ السلام در تفسیر ابجد شریفہ و منہم

ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات میفرماید ظالم کسی است
که حول نفس خود حرکت کند و مقتصد کسی است که حول عقل خود حرکت کند و
سابق بالخیرات کسی است که حول دیدار خود محال فعل حرکت کند و این رتبه بحقیقت
اولیه مخصص محال افعال است لاسواه و بعد از علم باین سه مقام ظاهر میگردد که
اعمال انسان خارج از دو مرتبه نیست یا حول اول بعیان وجود خود که رتبه عقل
است حرکت میکند یا حول ماهیت خود اگر جهت اول است محمود است و این جهت
از سه رتبه خارج نیست یا احکام فریضه است یا مسنونه یا مباحه و هرگاه حول
جهت ماهیت حرکت کند رتبه محض وبال است و این رتبه هم از دو رتبه
خارج نیست یا حرام است یا مکروه و انسان در حقیقت کسی است که در هیچ
مقام از ظهورات خود حرکت نکند الا حول عقل که محل تجلی فواد است و شیطان
در حقیقت کسی است که حرکت ان حول ماهیت خود باشد و ایخبر از عبد ظاهر
میشود اگر شئونات حال از این دو جهت نیست اگر از جهت رتبه دو بوبیت
ملقاه در هویت اوست طاعت و رضای مردود کار جز اذکره است و اگر از
جهت رتبه ماهیات اوست معصیت و سخط حضرت اند سر جز اذکره است
و باین نمط از میشود اعمال اهل علیین و سجین اگر چه در صورت ظاهر کل اعمال
متشاکل و متشابهات است ولیکن عند الله مناط قبول و رد همانست که ذکر شد و از
انجائیکه موجودات در سفر نزول از مبدء ظهورات جهت ربوبیت را ناسی
شده اند حاملین و کاتبین کلیه حضرت رب العزة بذکر ایشان احکام کل
را بیان فرموده اند تا انکه متلجلج نشوند تلجلج جهات مبدء کل جوهریات از

ممکنات و مثلوا و شوند از قرب بمقامات ظهور مبدء کل ایشان از موجودات
و این جهت ربوبیت و عبد اظهر از کل مقامات و اقرب از کل ظهورات است
چنانچه حضرت صادق علیه السلام در مصباح اشاره فرموده اند حیث قال
عز ذکره العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة فما خفی فی الربوبیة اصیب فی
العبودیة و ما فقد فی العبودیة وجد فی الربوبیة قال الله تعالی سنریهم ایاتنا
الآفاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق ای وجود فی غیبتک و حضرتک و
صحیح عبدی در مقام عبودیت کامل نمی گردد الا بظهور این حیثیت چنانچه در
حدیث قدسی اشاره بانیمقام شده ما یزال العبد یتقرب الی بالنوافل حتی احبه
فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به و بصره الذی یبصر به و یده الذی یبطش
بها ان دعانی اجبته و ان سئلنی اعطیته و ان سکت عنی ابتدأته و انسان
بعد از وصول بانیمقام اذ برای او مقامات ما لا نهایت معتد است چنانچه
حضرت امیر المومنین علیه السلام در مناجات یوم شعبان فرموده اند الهی هب لی
کمال الانقطاع الیک و انر ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک حتی تخرق ابصار
القلوب حجب النور فتصل الی معدن العظمة فتصیر ارواحنا معلقة بعز قدسک
الهی واجعلنی ممن ناجیته فاجابک و لاحظه فصعق لجلالک و ناجیته سرا
فعمل لک جهرا و خضرت صادق علیه السلام در مقام بیان کلام او و ان جعله
ربوبیت فرموده اند در کلام خود حیث اشار علیه السلام بقوله و اذا احققت
العلم فی الصدر خاف و اذا صح الخوف هرب و اذا هرب نجی و اذا اشرق نور
الیقین فی القلب شاهد الفضل و اذا تمکن من دوحة الفضل دجا و اذا وجد

حلاوة الرجاء طلب واذا اوفى للطلب وجد واذا انجلى ضياء المعرفة فى
الفواد هاج ريح المحبة واذا هاج ريح المحبة استانس فى ظلال المحبوب واثر
المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شئ غيرهما
فاذا استقام بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصلا
روح المناجات والقرب ومثال هذه الاصول الثلاثة كالحرم والمسجد والكعبة
فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امن جوارح ان يستعملها فى المعصية
ومن دخل الكعبة امن قلبه ان يشتغل بغير ذكر الله الحديث وبعد از انكه عبد
بمقام روح مناجات كه اعظم مقامات واسنى درجات است فائز كردد بداند كه
است كه حكم حديث حضرت امير المؤمنين عليه السلم برا خواند شود حيث قال
عز ذكره فى جواب اليهودى وما تعنى بالفلسفة ليس من اعتدل طباعه صفى
مزاجه ومن صفا مزاجه قوى اثر النفس فيه ومن قوى اثر النفس فيه سما الى ما يليقه
ومن سما الى ما يليقه فقد تخلق بالاخلاق الملكانية فقد صار موجودا بما
هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل فى الباب الملكى الصوفى
وليس عن هذا الغاية وهر عبدى كه با اين مقام كه غاية فيض امكان است واصل كردد
تكلم نمايد در مقام ظهور ربوبيت ملقاه در هويت از الا بنحو كلمات حق
جل ذكره ونه در مقام عبودية الا بلسان مناجات اهل بيت عصمت صلوات الله
عليهم بشانيكه احدى فرق نتواند كذارده ودر مقام صعود متشاكلة جنابخه ظاهر
شده از نفسى كه مؤيد شده كه در مقام ميزان در عرض شش ساعت هزار
بيت مناجات از قلم او جارى ميكردد ودر مقام ظهور كلمات حجبة بلا تفكر

وسکون تلم انشا مینماید لبنا بنکه احدی سبقت نکرفته است او و باین شدت
و در بشر دعیت و نه این آیات که بقلب ناظر خطور نماید که این مناجات مثل مناجات
اهل بیت عصمت و این کلمات حجیته مثل ایات کتابات زیرا که وجود صاحب
این کلمات و در بشر یکیست از کتاب الله و احادیث آل الله علیهم السلم معدوم است
بل مثال ان مثل صوری است که در مرات معتدله حکایت نماید از شخصی در مرات
و از این جهت است که احدی از اولوا الالباب در مقام قطع و نظر از صدور آیات
تمیز نتوانند داد این صحف مناجات که از قلم جاری شده با مناجات که از لسان
عظمت و جلال صلوات الله علیهم در میان خلق است و بعد از ذکر این اشارات
که در مقام ذکر مطلب لازم بود شکر بنیت که اعکام کل شئ را خداوند در قرآن یاد
فرموده چنانچه در مقام ذکر از این جهت ماهیت ملقاة در نفس عبد اشاره
فرموده و من الناس من یشری لهو الحدیث لیضل عن سبیل الله بغیر علم و یتخذها
هزوا اولئک لهم عذاب مهین و اما اینکه در این باب مشهور عن ابی عبد الله
سلام الله علیهم صادر شده این است روی عن ابی بصیر قال سالت ابا جعفر
علیه السلم عن کسب المغنیات فقال التی یدخل علیها الرجال حرام و التی تدعی الی
الاعراس لیس به باس و هو قول الله عز و جل و من الناس من یشتری لهو الحدیث
لیضل عن سبیل الله و عن ابی عبد الله علیه السلم حین سالته رجل عن بیع الجواری
المغنیات فقال شراؤهن و بیعهن حرام و تعلیمهن کفر و استماعه نفاق عن
ابی بصیر قال سالت ابا عبد الله علیه السلم عن قول الله تعالی فاجتنبوا الرجس
من الاوثان و اجتنبوا قول الزور قال هو الغناء و عن مهران بن محمد عن ابی

عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الغناء مما قال الله تعالى ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله وعن سعدة بن زياد قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام فقال له رجل بالباب اندري ما يقول انا ادخل كيف قال وفي جيران عندهم
جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا مني لهن فقال له عليه السلام
لا تفعل فقال الرجل والله ما اتيتهن وانما هو سماع اسمعه بأذني فقال الله انت
ما سمعت الله يقول السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال بلى والله
لكان لم اسمع بهذه الآية من كتاب الله من اعجمي ولا اعربي لا جرم انني لا اعود
ان شاء الله وانني لاستغفر الله فقال له قم فاغتسل وصل ما بدا لك فانك كنت مقيما
على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك احمد الله واسئله التوبة من كل
ما يكره فانه لا يكره الا كل قبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهل وعن عبد الاعلى
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الغناء وقلت انهم يزعمون ان رسول
الله صلى الله عليه وآله رخص في ان يقول حيونا حيونا يحيكم فقال
السلام كذبوا ان الله عز وجل يقول ما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين
لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذنا من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال ويل لفلان مما
يصف وجل لم يحضر مسجد الجلس وعن التمام قال قال ابو عبد الله عليه السلام بيت
الغناء لا يؤمن فيه الفجيعة ولا يجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك وعنه
عليه السلام انه سئل عن الغناء فقال لا تدخلوا بيوتا الله معرض عن اهلها وعنه
عليه السلام شر الاصوات الغناء وعنه عليه السلام الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر

وعن الحسن من هرون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الغناء مجلس لا ينظر
الله الى اهله وهو من قال الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن
سبيل الله وعن ياسر عن ابي الحسن عليه السلم قال من نزه نفسه عن الغناء فان
في الجنة سجرة يامر الله الرياح ان يحركها فيسمع لها صوتا لم يسمع بمثله ومن لم
ينزه عنه لم يسمعه وهيجين اهل بيت عصمت سلام الله عليهم در مقام بيان
صون كرامت جهت دبو بيت ملهاه در هويت عبدانست بان اشاره فرموده اند
واحاديثيكه دلالت برين حكم نمايد اين است كه حال ذكر ميشود وروى علي بن ابرهيم
عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل ورتل القران ترتيلا قال قال امير المؤمنين عليه السلم بينه
بيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا به قلوبكم القاسية
ولا يكن هم احدكم اخر السورة وايضا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان القران
نزل بالحزن فاقرءوه بالحزن وعنه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اقرءوا القران بالحان
العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر فانه سيجيء من بعدي اقوام
يرجعون القران ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجاوز تراقيهم مفتونة قلوبهم
ومفتونة قلوب من يعجبهم شانهم وروى عن ابي الحسن عليه السلم قال كان
الصوت عنده وقال ان علي بن الحسين عليهما السلم كان يقرء فربما مر به المار فصعق
من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قال
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه واله يمر بالناس ويرفع صوته بالقران فقال
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يحمل الناس من خلقه ما يطيقون وعن ابي

عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران اذا وقفت بين يدي
فقف وقف الذليل الفقير واذا قرأت التوراة فاسمعنيها بصوت حزين وعنه
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعط امتي اقل من ثلث الجمال والصوت
والحفظ وعنه عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان من احسن الجمال الشعر
الحسن وفقه الصوت الحسن وعنه عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله
ان لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وعنه عليه السلم قال ما بعث الله
عز وجل نبيا الا احسن الصوت وعنه عليه السلم قال كان علي الحسين عليهما السلم
احسن الناس صوتا بالقرآن وكان السقاؤه يمرون فيقفون ببابه ويسمعون
قراءته وعن ابن بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلم اذا اقرأ القرآن فربما عرض لي
اجانبي الشيطان قال انما ذلك ليهدد اهلك الناس قال لي يا ابا محمد اقرأ قراءة بين
القراءتين تسمع اهلك وارجع بالقرآن صوتك فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن
يرجع فيه ترجيعا وفي الفقيه سأل رجل علي ابن الحسين عليهما السلم عن شراء
جارية لها صوت فقال ما عليك لو اشتريتها فذكرك الجنة يعني بقراءة القرآن
والزهد والفضائل التي ليست بغناء واما الغناء المحظور وعن علي بن جعفر عن اخيه
عليه السلم قال سألته عن الغناء هل يصلح في الفطر والاضحى والفدج قال لا بأس ما لم
يعرف به وشبهه وفيه كراهة نوع از صوت محمود ومحبوب نزد شارع مقدس
بلا حوالت بر عبد كرد در جميع مقامات قرأت كتاب الله ومناجاته كلمات وتلم
بر مصائب اهل بيت سلام الله عليهم مراعات اين لحن صوت حسن با نوده ولي
نشان كاز حد اعتدال خطري خارج نشود جنانچه حداوند عالم در حكم صلوة اشارة

فرموده ولا يظهر بصاونك ولا تخاف دبها وابتغ بين ذلك سبيلا وشكن
نيت كردن ذكر بمحض طلعت حضرت محمود ومرات جمال ابد معبود جناب اباعبد الله
الحسين عليه السلم نفس صلوة است بل حقيقت صلوة نيت الا ذكر عبد خداوند را
بظهورات تجليات آثار وفعل ايشان در ملكوت امر وخلق ومناط ميزان صوتي
است كه محبوب است عند الله وعند اوليائه ومذكر اد رياح صبا ازلت ضرتي
كه در مقام اعتدال بين ذلك واقع باشد كه بمجرد استماع از محو كند از حول انوار
عبد كل ذكر ما سوى الله ودر اخل كرداند عبد را در بساط ساحت قدس قرب والس
مقام ظهورات وتجليات حضرت معبود جل ذكره واين نوع از صوت محمود بوده
وحسن است كه شئون عظمت وجلال قرائت كتاب الله ميفرموده اند وهر ذاكر كه
حق هم كه در مقام اعتدال صوت بحزن ارفعت دهد محمود ومحبوب است
نزد اولى الالباب خصوص در مقام ذكر مصاب حضرت سيد الشهداء كه بضمه
ذكر اين كلمه توحيد وحقيقت تقديس در وبنه كينونيات معتدله مبتدلة ما هيا
است بجوهريات وهر نفسي كه اعراض از صوت ذاكر ان شجره كبرى وبناء عظمى بايد
في احسن مشربات ودر ظل ايه مباركه واذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
محشور وبناء بعد معذبات است زيرا كه بعين حقيقت ذكر انحضرت نفس حقيقت
ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وحقيقت ذكر انحضرت نفس حقيقت ذكر الله
است كه مقام ذكر اورا امكان نباشد زيرا كه از براى ذات بحت ازلى جل ذكره ذكرى
ممنوع است وان اجل واعظم است از نيكه مذكور شود بذكر خلق خود بل خلق
مذكور شوند بذكر ابداع او چنانچه حضرت امير المؤمنين عليه السلم در خطبه

نتیجه را شاره بسبب ذکر او میفرماید حیث قال عز ذکره ان قلت ثم هو فقد
ما بین الاشیاء کلها فهو هو وان قلت هو هو فاثبات واو من کلامه صفة
اسند لا علیه لا صفة تکشف له وان قلت له حد فاحد لغیره وان قلت اثبوا
نسبتم فالواو من صنعه رجع من الوصف الی الوصف وعمی القلب عن الفهم و
الفهم عن الادراک والادراک عن الاستنباط ودام الملک فی الملک وانشغل الوهم
الی مثله وانجاه الطالب الی شکله وحجم له التخصل الی التجزی والبیان علی الفقد و
التجهد علی الیاس والبلاغ علی القطع والسبیل مسدود والطلب مردود ودلیل
ایاتر دجوده اثباته وبعد از انکه ذکری دوامکان منسوب الی الانیت الاذکر
مظاهر قدرت او وذاکر بحتی هم متصور نیت الا ذاکر ذکر ایشان کرد وحمل فعل
وظهورات ربوبیت اثبات بتجلیات معاملات ایشان نماید اگرچه ذکر ما سوی
محمد واوصیا او وفاطمه صلوات الله علیهم نزد ایشان معدوم صرف است بلکه
مذکور شوند بدلیل انه ذکر فی الدرات توجد ذات اقدس او لی از بسبل فضل حق
بقول فرموده ذکر عباد را در مقام ذکر مصاب ایشان زیرا که در مقام ظهورات
ربوبیت ایشان کرا زکنه عبودیات ایشان قوت درک افتده واوهام
وعلی هذا اسزا یا نیت احدی واگر ذکر حرمت ومنع ارتفاع صوت در بعضی از
مقامات نماید زیرا که اصل حرمت صوت انچه از احادیث ظاهر میشود لعب
شئونات باطله انست که اهل نجود وغنی استعمال می کنند والا هرگاه علت معلوم
نکرده واز جهت منحرم انیت خارج نکرده در منع در شریعت وارد نشده چنانچه
حدیث اذن یوم فطر واضحی وایام فرح ناطق وانت هرگاه عصیان بواسطه ان

نشود بتخصیص میدهد احادیث مطلقه را که در مقام حرمت از اهل بیت
عصمت لاجح شده و اصل میزان صحت و حرمت در غنا نیز لحن بخنوا را اهل
ظهور داشت همین بذکر اولی الالباب از اهل انصاف در عدد کویند این صوت
لحن مخنوی بیت صحت ثابت است اگر چه اخوند ملا محسن فیض عفی الله عما اخاط
علمه فیه میزان حرمت غنا را معارضه قرار داده و بنابر نفی غنا احرمتی از برای
قائل نشده و مستدل بظواهر احادیثی شده که ذکر شد ولی حق واقع در بیان مسئله
همانست که ذکر شد هرگاه انسان از جهت دیو بیت خود عمدا در رفع صوت
محمود است عند الله و نزد رجال اعدان و هرگاه از جهت ماهیت تفرج خود
در رفع صوت غنا مرید حرام است بنابر آنچه از روایات و احادیثی که ذکر شد مال اول
حکم است و آنچه بعضی از علماء سر کرده اند در مقام حکم غنا و باسم احتیاط در
دین منع از ذکر اکرام اهل بیت عظمت و جلال مینماید بعید از حکم واقع و مخلط
از جهات اثبات بلکه در صوت در حکم ظاهر است اول حرام که نهی از در کتاب الله
است حیث قال عز ذکره و ان انکر الاصوات لصوت الحمیر طاشاره باهل النار فرموده
و در مقام اخوان هم کالانعام بلهم اضل سبیلا و این صوت لحن اهل ناروشوت
مقامات مخنا است که از جهت ماهیت ناطق است اهل از اگر چه قرات کلام
الله و ذکر خدا و مدح اولیاء او را نمایند و فی مقر بین از اهل مجاز بدر حقیقت
مشاهده مینمایند که صوت اهل جهنم است مثل الحان اهل حجاز که مخالف با
دین اهل اسلام است اگر چه بصوت فصیح و لحن عجیب قرات مینمایند ولی حکم جهت
ماهیت بر انها جاریست و آن واجب و آن صوت است که بران لحن کتاب الله نازل

شده با اهل محبت و مجرید مقامات ایات و مناجات مینماید و ذکر مصائب
شهور عظمت و جلال او و مقام ارتفاع صوت با حسن لحن با نهایت خضوع
و خشوع مینماید و اینجهت چون ظهور آن از جهت ظهور ایر توحید است محبوب
است عند الله و عند اهل فنا در این صوت است که در کلمات مشهور عظمت و جلال
امر آن شده و مذکر مراتب جنات است و ارياح متحرکه که از او را صبح ازل است که
بر هیاکل توحید نسیم او میوزد و عبد را جذب مینماید بمقاماتی که جناب او تعالی شانه
از برای عبد مقدر فرموده بشرحیکه ان شاء الله در مقام صعق خواهد آمد در کتاب
عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال قلت ان قوما اذا ذکروا شیئا من القرآن او حدثوا
به تصعق احدهم حتی یری ان احدهم لو قطعت یداه او رجلاه لم یشعر
بذلک فقال سبحان الله ذلک من الشیطان ما بهذا نعتوا انما هو الذلة والرقة
والمعرفة والوجل و غیر این دو صورت هم صورد بکار از مکرده و مذ در
مقامات ذکر خلق ظاهر و میسرات ولکن حکم راجع بهمان نقطه مشار الیه
که در ساحت این اسم حکمران ذکر شد که مذ در ظل حجت بوده و مکرده
در ظل حجت ماهیت مذکورات و در و غیر از ذکر مصیبت و مقامات وارده
در شریعت ارتفاع صوت ممنوع است بل از علامات مؤمن است که در هر حال با خشوع
صوت با خضوع حال منطق نماید چنانچه در علامت مؤمن موجود امام علیه السلم
میفرماید عن مهدم الاسدی قال قال ابو عبد الله علیه السلم یا مهدم شیعتنا
من لا یعدو صوته سمعه ولا تضحکه بدیهه ولا یمدح بنا معلنا ولا یجالس لنا
غابا ولا یخاصم لنا قالیا ان لقی مؤمنا اکرمه وان لقی جاهلا هجره قلت جعلت

فداك كيف اسمع بهؤلاء المنشية قال فيهم الشهر وفيهم البديل وفيهم
المحيص قال على هم سنون نفيهم وطاعون بقتلهم واختلاف عيد وهم
شبعنا من لا يهرم من الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يبلغ عدونا ان مات
جوعا تلك حيلك فذاك الذي هؤلاء قال ان طراد الارض او ليأتين بحضيض عيشهم
فليطلبن ديارهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفقدوا وان الوث لا يجزعون
وان الهزيز يزادون وان كالوا لهم وخاصتهم دحوه ولن يختلف نذرهم
وانا خلفنا بهم الدائم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم
وعلي الباب فكذب من زعم انه يدخل المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم
انه يحبني ويبغض عليا عليه السلام وذكر شوذب مطل جون نهايت نيرد كيفا
بذكر اين مختصر جواب فرمود اميد وار بفضل حضرت وهاب حيات كه كما هو
المأمور ومرات قلب جناب مستطاب مصطبع كرده تا الحمد ميداز ذكر مصاديق
توحيد وايات تفريد بيش مشتهر احكمان راعبد الله واولياء ذكري فرمايند تا كه
ثواب ذكر ايشان بالف ضعف جناب خير تقرير حديث حضرت كاظم عليه السلام ثبت
در لوح حفظ بجهت ايشان ثبت كرده وتيار بحارت ان يزورعلت كرمكرده
هيچ شان از شئون جناب ايشان در مقام ذكر مصاديق اصل وجيب عصمت سلام الله
عليهم كرده وكفى بمخبره ذكرو ذكر الله الاكبر الذي قال ان جوعا دون البلغي من بكى
فانا جزاؤه فوالذي نفسي بيده لم يعطل جزاؤه ذلك حكم شرع السموات
الارض وان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وسبحان الله رب العرش
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اهله والصلوة

هو الاحی

شهد الله انه لا اله الا هو العزیز المحبوب نوشته سید الموحدین ع ع ۲ رسید

شرایط

عشر غریب

قبل نوشته که ظاهر شود علة حرکت چه بوده بعضی عزم تجارت بوده و
عزم خواهد فرمود و بعد از سنه دین که صادق انا کنا ننذر و اکثر
ظاهر شد نشاء اخری و عوالم رحمانیات بملاحظه حفظ حکمی نشد مقصود
ولیس حریر و استعمال ذهب و فضه جایز است صلوة بهاء جایز نیست قرائة
ایه مکتوبه مسئول عنه ارض تفویض را ظاهر کردن و امر باین معنی که عنوان
کلمات علیین نشوند و نه بلیند و نگویند و صل نکنند و ننویسند چنانچه
ارض کتاب الله محو از قسط عدل شد ارض تفویض هم کذلک و هر شیء که
استعمال او بشود یا بحروف بسم الله مذکور شود مثل قلم یا قدح یا لطف
یا عمامه که شود توقف استعمال شود کاری بر نیاید هم اگرچه العجل
العجل انسان عالم را برکرده ولی صادق نیستند امتحان کردیم انسان را
حال هم هیچ امری نزد ما اعظم از این نیست که واکذاریم اینها را که
عرف نامه و تذکره نویسند و از صاحب شئ سئوال نمایند انا مبرزا انا ملا علی